

مكتبة الحبيب

الحكمة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قوي

جمعها ووقف على طبعها

عبد الرحمن الخطيب

الجزء السابع

الطبعة الثانية

القاهرة ١٣٤٩

obeykandi.com

لهمة

المجد للزمن في المعجزات

الى الرجل الهادي التائب الصبر ، الذي لا يؤله الفشل ، ولا يبطره الفوز
الى الرجل الثري العزيز المتواضع ، الذي لا يغره المجد العاجل ، ولا يفته
التنافس في سبيل الظهور
الى الرجل الذي يستقيم ان ينزب شهوته في مصلحة جامعه ، وان يحتفظ
بقواه لساعات المجد
الى الرجل الذي يحسن الوقوف في مواقف الحاجة والاقدامه ، كما يحسن
الوقوف في مواقف الحذر والحيلة .
الى الرجل الكبير النحس الذي اذا وجبه وجهه نحو المطمح - يمر بالصفائر
فلا تعوقه هذه ولا حيلة الشرمه حتى يبلغ الغاية
الى هذا الرجل المجهول اهدى هذا الجزء من الحديقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله باري الملائكوت ، ومبدع نظامه العجيب •
وصلّى الله على سيدنا (محمد) صاحب الهدى الباقي ،
والذّكر الخالد ، الى يوم الدين

وبعد فما زالت حديقتي الصغيرة تزدحم وتنمو حتى
صارت كتاباً في سبعة أجزاء ، وما زالت تجد من إقبال
أصدقائها عليها حتى تَبَوَّأت في خزائن كتبهم مكاناً تغتبط
به ، وما برح الشاب من قراءها يعرف بها إخوانه والفتاة
تمتدحها لزميلاتها ، حتى صار الجزء من أجزائها يُطلب من
المطبعة قبل أن يتم طبعه

إن هذا التشجيع من القراء لدليل خير ، وجزاؤه
عندي إعلان الشكر عليه في هذا الموضع تخليداً له

م. د. فخري

عيد الامس،

عيد اليوم،

عيد الغد

يجدر بأفرادها أن يتبادلوا فيه عبارات التهاني ، أو مقدار
 ما أصابها فيه من خسران فتفكر في أسباب تلافيه ويتمنى
 بعضهم لبعض أن يعود عليهم أمثاله بخير مما عاد به عليهم في
 عامهم الذي هم فيه . ولو كان أفراد جيلنا و الجيل الذي
 تقدّمنا قاموا بعملية هذا « الجرد الاجتماعي » في فرصة كل
 عيد سنوي لما كنا دون الأمم التي نهضت في تلك البرهة
 من الزمن ، وأعني بها الأمة اليابانية و الأمة البلغارية و الأمة
 الفنلندية و سائر الأمم التي سرت مسراهن و نجحت نجاحهن
 ظللنا - كما كانت تفعل طبقة آبائنا - نستقبل الأعياد
 بسرور و غرور ، غير شاعرين بمساعي اليابانيين و البلغاريين
 و الفنلنديين في سبيل نهضتهم الوطنية و الصناعية و التهذيبية ،
 و ما انقضى نحو خمسين عيداً حتى انجلت عنهم و عنا غيوم
 الازمان ، فظهروا للعالم بمظهر المغالب للطبيعة في الحصول
 على مقومات الحياة ، وظهرنا بمظهر الذي عاند الطبيعة لمنع
 مقومات الحياة من أن تتسرب اليه ، فحصلوا هم منها على

القسم الوافر رغم الطبيعة ، ونحن أخذنا منها القسم اليسير الذي أرغمتنا طبيعة الزمان على الأخذ به . وهانحن نرى الآن بأعيننا ما بيننا وبين اليابانيين من المسافات الشاسعة في ميدان الارتقاء ومعتك الحياة : هم يلبّون داعي الوطنية بالالوف ونحن نلبيه بالمئات ، وهم يشعرون بحاجة الوطن اليهم في ساعة حاجته اليهم ونحن نشعر بذلك متأخرين ، هم يقدمون للوطن من رهوس أموالهم علماً منهم بأن حياة أفراد الوطن متصلة بحياة الوطن نفسه ونحن نمنّ على الوطن اذا جدنا عليه بحالة الكأس وفضلات المائدة

لقد كانت الحرب المنصرمة امتحاناً للأُم يُبتلى فيه مضاه سلاحها التهذيبي ، وكنا في جملة من دخل هذا الامتحان فعلمنا من نتيجة ذلك أننا بدأنا نشعر بالحياة ، وأن فينا من قواها نسيساً لم يكن فينا قبل عشرين عاماً . لذلك يمكننا أن نعلم من « الجرد الاجتماعي » الذي تجريه في عيدنا هذا أن

ثروتنا الوطنية والتهذيبية في نماء وتقدم ، ولكنها -
وباللاسف - قد تسربا اليها بضغط طبيعة الزمان علينا
وارغامها ايانا على مجاراتها للتسلح بمقومات الحياة . ولو أننا
جاريناها بلا ضغط منها علينا ، بل لو اندفعنا في طريق
الترقى مقاومين ما قد يعترضنا من العقبات كما فعلت اليابان ،
لكننا اليوم بمنزلة اليابانيين صناعةً ووطنيةً وتهذيباً

ان هذا اليوم له ما بعده ، ونحن واقفون في هذه
الساعات على برزخ بين الحياة و الموت : فاما أن يندفع كل فرد
منا في سبيل الحياة بلا تردد ، ويسارع الى أن يكون قدوة لغيره
قبل أن يكون غيره قدوة له ، وإما أن يلبث كل واحد منا
واقفاً يراقب ما يبدر من الآخرين ليفعل كما يفعلون ، فتكون
النتيجة بقاء الجميع وقوفاً أوشبه وقوف ، وذلك هو الموت بعينه
الواجبات الوطنية كثيرة ، والسبيل التي سارت فيها
الأمم الزاكية واضحة أمامنا ، فليكن حديثنا في هذا العيد

دائراً حول هذا البحث جاعلين شعارنا « الى الامام ...
 دائماً الى الامام ... » . وبهذا يكون عيدنا سعيداً ،
 ونكون واثقين من اننا وأولادنا سنستقبل بعقولنا وقلوبنا
 بمنافعنا ومسرراتنا أعياداً سعيدة الى الأبد

سبح الربي العظيم

٩ ذى الحجة ١٣٣٧

﴿ مرض حب الشهرة ﴾

ان الذي يَكِلُ الى الناس تقدير قيمته يجعلونه سلعة
 يتراوح سعرها بتراوحهم بين الحاجة اليها والاستغناء عنها
 والطريقة المثلى أن يقوم لنفسه قيمتها ، فان المرء - كما
 يقول بعضهم - يساوي القيمة التي يضعها لنفسه . ذلك خير
 من أن ي طرحها في المزاد على ألسنة الناس

عباس العقاد

obeykandi.com

الحياة والواجب

- ذكرى شهداء استقلال سوريا -

حياةً ما نريد لها زِيالاً	وَدُنْيَا لَا نُودُّ لَهَا انْتِقَالاً
وَعِيشٌ فِي أَصُولِ الْمَوْتِ سَمّاً	عُصَارَتُهُ ، وَإِنْ بَسَطَ الظِّلَالُ
وَأَيَّامٌ تَطِيرُ بِنَا سَحَاباً	وَإِنْ خِيلَتْ تَدْبُ بِنَا نَمَلًا
نُزِيهَاً فِي الضَّمِيرِ هَوًى وَحُبّاً	وَنُسْمَعُهَا التَّبَرُّمَ وَالْمَلَالَا
قَصَارٌ حِينَ نُجْرِي اللَّهْوَ فِيهَا	طَوَالَ حِينَ نَقْطَعُهَا فِعَالَا
وَلَمْ تَخْقِ الْحَيَاةُ بِنَا ، وَلَكِنْ	زِحَامُ السُّوءِ ضَيَّعَتْهَا بَحَالَا
وَلَمْ تَقْبَلْ بِرَاحَتِهَا بَنِيهَا	وَلَكِنْ سَابَقُوا الْمَوْتَ اقْتِتَالَا
وَلَوْ زَادَ الْحَيَاةَ النَّاسُ سَعِيّاً	وَإِخْلَاصَا لَزَادَتْهُمْ جَمَالَا

كَأَنَّ اللَّهَ إِذَا قَسَمَ الْمُعَالِي	لَا هَلَّ الْوَاجِبَ إِذْ خَرَّ الْكَمَالَا
نَرَى جَدًّا وَلَسْتَ تَرَى عَلَيْهِمُ	وَلَوْ عَاً بِالصِّغَارِ وَاشْتَغَالَا

وليسوا أرغدَ الأحياء عيشاً
إذا فعلوا فخيراً الناسِ فعلاً
وإن سألهم الأوطانُ أعطوا

ولكن أنعمُ الأحياءُ بالاً
وإن قالوا فأكرمهم مقالاً
دماً حرّاً ، وأبناءً ، ومالاً

بنى البلد الشقيق عزاءً جار
قضى بالأمس للأبطال حقاً
يُعظم كل جهدٍ عبقرى
وما زلنا إذا دَهَتِ الرزايا
وقد أنسى الاساءة من حسود
ذكرتُ المهرجانَ وقد تجلّى
ودارى بين أعراس القوافى
تسللَ في الزحامِ إليّ نضوءُ
رسولِ الصابرين ألمٌ وهنا
دنا مني فناولني كتاباً

أهاب بدمعه شجنٌ فسلاً
وأضحى اليوم بالشهداء غلى
أكان السَّلم أم كان القتالاً
كأرحم ما يكون البيتُ آلاً
ولا أنسى الصنيعة والفألاً
ووفدَ المشرقين وقد توالى
وقد جليت سماءه لا تُعالى
من الأحرار تحسبه خيالاً
وبلغني التحية والسؤالاً
أحسنتُ راحتى له جللاً

وجدتُ دمَ الأسودِ عليه مسكاً
 كأنَّ أساميَ الأبطال فيه
 رُواة قصائدي ، قد رتلوها
 إذا رَكَزوا القنا انتقلوا إليها
 وكان الأصلُ في المسكِ الغزالا
 حواميمٌ على رِقِّ تنال
 وغنوها الأسنَّة والنِصالا
 فكانتُ في الخيام لهم نقالا



بني سوريةَ التثموا كيومِ
 سلوا الحرَّيةَ الزَّهراء عِنا
 وهل نلنا كلانا اليوم الا
 عرقم مَهْرَها فمهرتموها
 وقمتم دونها حتى خضبتم
 دعوا في الناس مفتونا جباناً
 أبطلب حقهم بالروح قومُ
 وكونوا حائطاً لا صدع فيه
 وعيشوا في ظلال السُّلم كدّاً
 خرَّجتم تطلبون به النزالا
 وعنكم هل أذاقتنا الوصالا
 عراقيبَ المواعد والمطاللا
 دماً صبغَ السَّبَّاسِبَ والدِغالا
 هَوادِجها الشريفة والحِجالا
 يقول : الحرب قد كانت وبالا
 فتسمع قائلاً : ركبوا الضلالا
 وصنّاً لا يَرَقُّعُ بالكسالى
 فليس السُّلم عَجْزاً واتكالا

ولكنْ أبعْدُ اليَوْمينِ مَرْمَى
وليس الحربُ مَرْكَبَ كلِّ يَوْمٍ
وخيرُها لَكُمْ نُصْحًا وَآلا
ولا الدَّمُ كلُّ آوَنَةٍ حَلَالَا



سأذكر ما حَيَّيتُ جدارَ قبرِ
مقيمٍ ما أقامتْ «مَيْسَلُون»
لَمَّا أَوْحَى إِلَى بِمَا شَجَانِي
تَغَيَّبَ عَظْمَةُ الْعِظَامَاتِ فِيهِ
كَأَنَّ بُنَاتَهُ رَفَعُوا مَنَارًا
سِرَاجُ الْخَفِيقِ ثَبَجَ الصَّحَارَى
تَرَى نُورَ الْعَقِيدَةِ فِي ثَرَاهُ
مَشَى وَمَشَتْ فَيَالِقُ مِنْ فَرَانَا
بِظَاهِرٍ جَلَّقَ رَكَبَ الرَّمَالَا
يُذَكِّرُ مَصْرَعُ الْأَسَدِ الشَّيْبَالَا (١)
كَأَنَّ تَوْحِي الْقُبُورِ إِلَى الشَّكَالَى
وَأَوَّلُ سَيِّدٍ لَقِيَ النُّبَالَا
مِنْ الْإِخْلَاصِ أَوْ نَصَبُوا مِثَالَا
تَهَابُ الْعَاصِفَاتُ لَهُ ذُبَالَا
وَتَنَشِقُّ مِنْ جَوَانِبِهِ الْخِلَالَا
تَجْرُ مَطَارِفَ الظُّفْرِ اخْتِيَالَا

(١) هو قبر الشهيد (يوسف العظمة) وزير الحرية في حكومة سوريا المستقلة . وقد مات شهيداً في جرب ميسلون بين المجاهدين الوطنيين والجيش

ملأَنَ الجَوَّ أسلحةً خِفافاً ووجهَ الأرضِ أسلحةً ثِقَالاً
وأرسلنَ الرِّيحَ عليه ناراً فاحتلَّ الجنوبَ ولا الشمال
سلوه : هل ترحلُ في هُبُوبِ من النيرانِ أرجلتِ الجبالا
أقامَ نهارَه يُلقِي وَيَلْقَى فلما زال قرصُ الشمسِ زالا
وطاح ترى به قيدَ المنايا ولستَ ترى الشكيمَ ولا الشكالا
فكفَّنَ بالصوارمِ والعوالى وغُيِّبَ حيث جالَ وحيث صالا
إذا مرَّت به الأجيالُ تَتَرى سمعتَ لها أزيزا وابتهاالا
تعلقَ في ضامِرهم صليباً وحلَّقَ في سرائرهم هِلالا

سُوفى



« لا » و « نعم »

قال أديب : من عزَّ « لا » أن يقولها صاحبها وهو رافع
رأسه ، ومن ذلَّ « نعم » أن يقولها وهو خافضه

obeykedi.com

أمس واليوم**المدرسة البادرائية - بدمشق**

في يوم من أيام عام ١٥٥٥ هـ نزل على دمشق ضيف
بغدادى جليل القدر واسع العلم ، وهو الشيخ نجم الدين عبد
الله بن محمد البادرأى مدرس المدرسة النظامية في بغداد .
وكان مع علمه وأدبه حكماً سياسياً متواضعاً وقوراً واسع
الصدر يملأ قلب من يجتمع به ، وكان - لتوافر هذه
الصفات فيه - رسول الخلافة إلى ملوك الآفاق في الأمور
المهمة ، وإصلاح الأحوال المدهمة

وكان مدة وجوده في دمشق موضع حفاوة علمائها
وأعيانها ، بما عهد في أهل هذه المدينة - منذ القدم - من
دمائة الأخلاق ، والركة والطف ، متمثلة فيهم حضارة
أقدم مدينة باقية على وجه الأرض . ولم يكن يومئذ في أقطار

الشرق الأدنى ما يوجد فيها الآن من نزعات التفرق باسم
الأوطان فكان المسلمون جميعاً إخوة ، وكان الاشتراك في
اللغة والأدب والثقافة لا يُحْطَر بالبال شيئاً من الفروق
التافهة التي ترجع إلى مناطق الأوطان الصغيرة

وكان من آثار ما لقيه النجم البادراني من حفاوة
الدمشقيين به أنه عزم على أن يترك في مدينتهم أثراً له
يذكر به في الدنيا وتخلد له به المثوبة في الآخرة ، فكان
أول ما خطر بباله أن يكون هذا الأثر بشكل مدرسة يقيمها
في نقطة متوسطة بين ثلاثة أحياء كبرى من أحياء مدينة
دمشق فأنشأ (المدرسة البادرانية) بين حيّ العمارة وحي
باب السلام وحي القيمرية وكانت لهذه الأحياء يومئذ مكانة
وسيادة بما لسكانها من شأن ونفخامة

واختار مدرّس المدرسة النظامية أن تكون مدرسته في
دمشق في مكان دار الأئمة أسامة التي كانت قبل ذلك في
موضع هذه المدرسة ، وسرعان ما قام ببنائها ، وبدت محاسنها ،

فأقيم لافتتاحها احتفال اشترك فيه السلطان الناصر وفحول العلماء وكبار الأمراء والاعيان وأهل الثروات الطائلة . وتلى في يوم الاحتفال كتاب الوقف الذي وقفه الضيف البغدادي على المدرسة الدمشقية وفيه أسماء قري وبساتين وعقار رُصدت كلها على نفقة هذه المدرسة والمنقطعين فيها لطلب العلم ومما اشترطه أن يكون طلبة هذه المدرسة غير متزوجين وأن لا يدخلها امرأة ، ليضمن انقطاع القوم للعلم ما داموا فيها ، فلا يصرفون أوقاتهم إلا في تحصيله

وقد تولى التدريس في هذه المدرسة العلامة شيخ الشافعية في وقته بالشام برهان الدين أبو إسحاق ، ثم ولده كمال الدين من بعده . وجعل نظرها إلى وجيه الدين بن سويد ، ثم صار النظر إلى ذريته فاستمر فيهم عدة قرون ومن محاسن المدرسة البادرائية أنه كان فيها خزانة كتب في زمن الواقف ، ولا بد أنها ازدادت واتسعت بعد

ذلك إلى أن جاءت عصور الجهل الأخيرة فامتدت إليها
الأيدي وزالت من الوجود

وقد كافأ الله ضيف الشام البغدادي في الدنيا والآخرة
على ما خدم به العلم من إقامة هذه المدرسة ، فانه لما عاد إلى
بغداد ليستمّر على التدريس في النظامية عرض عليه أن
يكون قاضي القضاة ، وكان ذلك أعلى منصب إسلامي يومئذ
بعد الخلافة ، مكافأة له على ما بلغه من منزلة . وكان النجم
البادراني يكره أن يتقلد هذا المنصب في شيخوخته ويودّ أن
يستمرّ في حياة الهدوء مقتصرًا على التدريس ، فحمله الخليفة
على قبول هذا المنصب كرها ، ثم قبضه الله اليه في مستهل
شهر ذي القعدة من تلك السنة . رحمه الله

أما المدرسة البادرانية الآن فمثل سائر مدارس دمشق
ليس فيها شيء من سِمة العلم ولا مظهر من مظاهره . ولعل
التهاون بأمر مثل هذه المدارس في القرون الأخيرة من

الأسباب التي جعلت اجوً خالياً لانتشار الدعايات الضارة
في الأوطان الاسلامية

أذانه الفجر

لما كان الاستاذ أمين الريحاني في السفينة الشراعية
على ساحل جزيرة البحرين قاصداً ساحل الاحساء أثقل
الهواء جفنه فنام قليلاً ، ثم أيقظه صوت الملاحين ، وهم
إذ ذاك يشتغلون في قلب الشراع طوعاً للريح ويرددون :

— صل على النبي

قال الريحاني (ملوك العرب ٢ : ٣٢) يصف أثر ذلك

في نفسه :

« وربك أيها القاريء ما سمعتُ في أنغام الليل على
المياه أطرب منها ، الا أن يكون صوت المؤذن في الخليج
وهو يؤذن الفجر ، ليس في صلوات الأمم كلها أدعى منه
الى الورع والخشوع ، وقل فيها ما هو أجمل وقعاً في النفس
من صلاة الملاح في ظل الشراع »



القَصَصُ الشِّعْرِيّ**عمریه الخطاب وأم البنین (٥)**

لَدَى عَمْرِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قِفُوا بِي وَقِفَةَ الْمُتَهَيِّبِينَ
 مَلِكٌ ذُو مَآثِرٍ بِاسْقَاتٍ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهَا السَّابِقُونَ
 خَوَالِدٌ مَا عَفْتُ قِذْمًا وَلَكِنْ يُعْطَرُ نَشْرُ ذِكْرَاهَا الْقُرُونُ
 وَلَمْ يَكُ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَوْمًا لِيَمْنَعَهُ الْعُقَاةَ الْبَائِسِينَ
 فَكَانُوا يَقْبَلُونَ عَلَى رِجَاهُ كَأَسْرَابِ الظُّبَاءِ رَأَتْ مَعِينَا
 وَكَانَ بِنَفْسِهِ بَعْضَ الْإِلْيَالِي يَدُورُ عَلَى الْمَنَازِلِ مُسْتَبِينَا
 فَمَنْ يُمْدَحْ لِمَكْرَمَةٍ فَانِي نَظُمْتُ بِمَدْحِهِ عَقْدًا ثَمِينَا
 وَهَآكُم مَّا رَوَى الْعَبَّاسُ عَنْهُ أَرَاهُ بَانْتِبَاهِكُمْ قَمِينَا
 يَحْتَلِ صُورَةَ اللَّبُؤْسِ فِينَا وَيُمْلِي عِبْرَةً لِلْحَاكِمِينَا

يقول : لقد دعاني الملكُ وهنَّا فكنتُ له بجونته خدينا

(٥) قصيدة القتها السيدة الكسندرا بنى غنطوس في حفلة (جامعة السيدات)

مدينة بيروت ، وهي من نظم الاستاذ جرجي نخله - مد

أَفَزَّتْهُ مَحَبَّتُهُ لَشَعْبِ
سَرَى مُتَنَكِّراً وَاللَّيْلُ قَرِيٌّ
يَطُوفُ فِي الْخِيَامِ عَسَاهُ يَلْقَى
فَهْرًا هُنَاكَ بِامْرَأَةٍ عَجُوزٍ
وَقَدَرٍ أُرْكَزَتْهُ عَلَى أَثَافٍ
تَقُولُ - وَدَأْبُهَا التَّنْفِيخُ - صَبْرًا
فَظَلَّ الْمَلَكُ يُعْمِنُ نَاطِرِيهِ
وَطَالَ وَقُوفُهُ فِي الْحَيِّ حَتَّى
يَعْمِنًا لَيْسَ يَبْغِي الْبَيْنَ حَتَّى
وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ بَضْعَ سَاعٍ
فَعَمِلَ تَصَبُّرًا ، وَدَنَا إِلَيْهَا
وَمَا لِبَنِيكَ يَنْتَحِبُونَ ؟ قَالَتْ :
أُجَابَتْ - وَالْمَاجِرُ دَامِعَاتُ -
فَمَا فِي الْقَدَرِ غَيْرُ حَصَى وَمَاءٍ

يَعِزُّ عَلَيْهِ يَوْمًا أَنْ يَهُونَا
إِلَى الْأَثَلَاتِ يَفْتَقِدُ الشُّعُونََا
بِمَزَوِيَاتِهَا رَهْطًا حَزِينَا
حَوَالِبِهَا صِفَارًا يُعْوِلُونَا
غَلَى عَيْنًا لِتَعْلِيلِ الْبَنِينَا
بَنِيَّ ، سَنَا كُلُونِ وَتَشْبَعُونَا
بِهَا حِينًا وَبِالْأَوْلَادِ حِينَا
تَوْجَسُ أَنْ يُرِيبَ بِهِ الظُّنُونَا
يَرَى الْأَوْلَادَ قَدْ مَلَأُوا الْبَطُونَا
تَنْفَخُ فِي الْوَقُودِ وَيَصْرُخُونَا
وَحِيًّا قَائِلًا : مَا نَصْنَعِينَا ؟
جِيَاعًا قَالَ : لَمْ لَا يَأْكُلُونَا ؟
أَطْعَمُ صَبِيَّتِي الْمَاءَ السَّخِينَا ؟
أَحَاوِلُ أَنَّهُمْ يَتَعَلَّوْنَا

ثَعْلَهُمْ مَتَى مَلُّوا اَنْتَظَارِي
فَقَالَ لَهَا : لَقَدْ اَخْطَاَتِ رَايَا
فَلِمَ لَمْ تَعْرِضِي شَكْوَاكَ يَوْمًا
اِذْ لِكِفَاكِ مُرَّ الْعِيشِ مِمَّا
فَقَالَتْ : لَا سَقَتْ عَمَرَ الْغَوَادِي
لَقَدْ سَمَحْتُ بِظُلْمِي مُقْلَتَاهُ
فَرَاغَ فَوَادِهِ مَا تَدْعِيهِ
فَقَالَتْ : قَدْ اَمَالَ الطَّرْفَ عَنَّا
اَيُّغْمَلُ عَنْ سَوَائِهِ مَلِيكَ
عَلَيْهِ اَنْ يَفْتَشَ فِي الرِّعَايَا
عَسَاهُ اَنْ يَرَى مِثْلِي عَجُوزًا
فَيَنْعَمَ مِنْ خَزِينَتِهِ بِشَيْءٍ
وَلَا يَغْنِيهِ عِنْدَ اللَّهِ اُجْرًا
فَكَمْ عَافٍ يَمْنَعُهُ حَيَاةُ

وَسَاوَرَهُمْ نَعَاسٌ يَهْجَعُونَا
وَأَوْرَثَتِ الصَّغَارَ ضَنِّي وَهُونَا
عَلَى عَمْرِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
يَجُودُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَمْرٌ ضَنِينَا
وَنُكْسَ بِنْدُهُ فِي الْعَالَمِينَا
وَتَحْمِيلِي الْخِصَاصَةَ وَالْأُنَيْنَا !
وَقَالَ لَهَا : بِرَبِّكَ أَخْبَرِينَا !
وَلَمْ يَعْأَ بِمَا قَدْ حَلَّ فِينَا
يَسْمِي نَفْسَهُ الرَّاعِي الْأَمِينَا ؟
وَيَرْتَادُ الْمَزَارِعَ وَالْحَزُونَا
تَبَيَّتُ اللَّيْلُ تَنْتَظِرُ الْمُنُونَا
تَعِيلُ بِهِ بَذِيهَا الْمُدْنَفِينَا
تَصَدُّقُهُ عَلَى الْمُسْتَرْفِدِينَا
فَلَا يَجْرِي مَعَ الْمُسَوِّلِينَا

يكاد يموت من ظمأ وجوع
إذا ملك تغاضى عن ذويه
فقال لها: صدقتِ ، فعن قليل

ولا ينبغي أكف المحسنا
فيحسب في عداد الظالمينا
لعود بما تيسر ، فانظرينا



وسار وسرت محتدياً خطاه
أكر وراءه تحت الدياجي
إلى بيت المئونة حيث أمسى
وما هو غير لمح الطرف حتى
وعدنا والدقيق عليه يُذرى
يكاد ينوء تحت الحمل لكن
كأنني إذ عرضتُ يدي عليه
فقال: اصمت ، فما حملت عني
إلى الأولاد يا عباسُ سرُ بي
أنا كلُّ كلِّ يوم كلِّ لونٍ
ونسرح في ربوع الأُنس دوماً

كأن بنا إلى وطر حنينا
وتنبحن الكلاب وتقتفينا
هنالك ينبش الذُخر الدفينا
حملتُ السمن واحتمل الطحينا
فغمر عارضيه والجبينا
مشى طول المسافة مستكينا
ضربتُ على صفاة لن تلينا
ذئوبي يوم يجزى المذنبونا
أمد الكشف كربتهم يمينا
وهم من جوعهم يتضورونا
وهم في كوخهم يتاملونا

ونرقد لا نبالي بالبلايا
 جفاني عند رؤيتهم رُقادي
 وكدت أحس أن الأرض مادت
 إلى الأولاد يا عباسُ أمحو
 فوَيْمَ الله ما القلّل الرواسي
 وأزجينا الخُلطى في السهل حتى
 فأدر كُنا العجوز على قتادٍ
 وجفّت قدرها فوق الأثافي
 فأفرغها ، وأفعمها دقيقا
 وكاد الوقدُ تحت القدر يخبو
 مكبّا لا يثبّطه دُخانٌ
 مجيدُ الطبخ تحريكا وغليا
 فأنضجه ونحن بجانبه
 وأسرع - والبشاشة ملء فيه -

وهم لنبالها مستهدفونا
 وواصلني صُداعٌ لن يبينا
 وجوفُ الغمر أوشك يمتوينا
 خطايَ وأغسل العار المبينَا
 كحمل ظلامَةٍ المستضعفينا
 طوينا منه قاحلة شطونا
 وقد أغضت من التعب الجفونا
 فكان نملها كدرا وطينا
 بيميناه ، ودسّ به السمونا
 فأولج في بقايا غصونا
 تناول منخريه والعيونا
 كأنك تشهد الطاهي الفطينا
 أبى إصراره أن يستعينا
 بتلقيم الصغار الجائعينا

يَتَمَاقَى مَا حَنَا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ
وَمَالَ إِلَى الْعَجُوزِ فَقَالَ : مَهْلًا
سَنَذْكُرُ لِلْأَمِيرِ بِلَاكَ إِنَّا
كَفَاكَ كَاتِبَةً وَطَوَى وَمُهْدً

وَلَا عَرَفُوا سِوَاهُ أَبًا حَنُونًا
أَقْلَى اللُّوْمَ ، وَالتَّزَمَى السَّكُونَا
إِلَى عَرْشِ الْأَمَارَةِ مَنْتَمُونَا
فَنَامَى مَلَأَ جَفْنُكَ وَاصْبَحِينَا



وَكَانَ غَدٌ لَدَى عَمْرِ رَهِيْبًا
لَدَى عَمْرِ ، وَقَدْ رَشَقَتْ سَهَامًا
فِيَا لَكَ مَوْقِفًا حَرَجًا تَمَنَّتْ
وَأَكْنَ نَالَهَا مِنْهُ التَّفَاتِ
فَأَجْزَلَ رِفْدَهَا بَعْدَ اعْتِدَارِ
فَرَاخَتْ وَهِيَ تَرُوي عَنْهُ عَدَلَا

عَلَيْهَا حَيْثُ أَدْرَكَتِ الْيَقِينَا
مِنَ التَّنْذِيدِ بَاتَ بِهَا طَعِينَا
- لَشِدَّةٌ رَوَعَهَا - أَلَّا تَكُونَا
نَفَى عَنْهَا التَّأَثُّرُ وَالشَّجُونَا
وَبَدَّلَ شِدَّةَ الْأَيَّامِ لِينَا
وَإِحْسَانًا وَفَرَطًا تُتَقَى وَدِينَا



كَذَا كَانَ الْخَلِيفَةُ مِنْ قَدِيمِ

مِثَالًا لِلْمُلُوكِ الصَّالِحِينَ

جورجى نحمد سحر

﴿ كلمة معاوية في وحدة العرب ﴾

قال عمرو بن عتبة :

ما استدرّ لعمي كلامٌ قطُّ فقطعه حتى يذكر العرب
بفضل ، أو يوصي فيهم بخير . ولقد أنشده مروان ذات
يوم بيتاً للنابغة حيث يقول :

همُ درعي التي استلأمتُ فيها

الى يوم النصار ، وهم مجتني

فقال معاوية : ألا ان دروع هذا الحي من قريش
اخوانهم من العرب المتشابكة أرحامهم تشابك حلق الدرع
التي ان ذهبت حلقة منه فرقت بين أربع . ولا تزال
السيوف تكره مذاقة لحوم قريش ما بقيت دروعها معها ،
وشدت نطفها عليها ، ولم تُفك حلقها منها ، فاذا خلعتُها
من رقابها كانت للسيوف جزراً

جزيرة البحرين

في الماضي والحاضر

محاضرة القيت في نادى جمعية الشبان المسلمين . مساء الخميس اخر شوال ، ١٣٤٦
بمناسبة زيارة اعيان البحرين لنادى الجمعية

جزيرة البحرين

أيها السادة ،

أنتهز فرصة وجود السيد عبد الرحمن القصيبي وأصدقائه الكرام بين جدران هذا النادي ، فأحيي معكم في أشخاصهم عنصراً نشيطاً مقداماً من عناصر الأمة العربية ، وشعباً صالحاً مخلصاً من شعوب الملة الإسلامية ، أقامته ظروف الزمان والمكان على سيف البحر من الخليج الفارسي ليتلقى بنشاطه واقدامه صدمات الادهار وأمواج البحار ، فترتد عنه تلك الصدمات وهذه الامواج وهو أمضى ما كان عزيمة ، وأقوى ما عرفه الناس جلدًا واقتحاماً أولئك هم اخواننا عرب البحرين ، والجزيرة الرابضة أمامهم على منكب الخليج كما يربض الأسد الى جانب عرينه

أولئك هم اخواننا الذين استيقظوا كما استيقظنا ، والذين شعروا بواجبهم القومي كما شعرنا ، والذين لهم في معترك الحياة الاقتصادية جولاتٌ ووصلاتٌ هي من خير ما جال به شرقي وصال في ذلك المعترك

أولئك هم اخواننا الذين عزموا على أن يكون لهم في ساحة العمل الأدبي للعربية والعرب والمسلمين والاسلام ما يناسب بيتهم من العمل والجهاد ، إن لم يوفِ عليها ويزيد . وحسبي أن أذكر لكم في هذا المعنى أن لهم نادياً اسمه (النادي الأدبي) يأوي اليه المستنيرون منهم في الجزيرة التي قامت بها قصور الامارة ، وأعني بها جزيرة المحرق الواقعة في شرقي مدينتهم التجارية الكبرى التي تسعى المنامة ، وان على رأس الحركة الأدبية هناك فاضلين كريمين من علية القوم وأركان الأسرة الحاكمة وهما الشيخ ابراهيم ابن الحاكم السابق والشيخ محمد بن الشيخ عبد الله كبير أنجال أمير البحرين الحالي . وكأني بهم في هذه الساعة قد انضوا الى ذلك النادي يقرءون ما يحمله اليهم يريد مصر من صحف ومجلات ومطبوعات ، فيقفون من ذلك على ما بلغه سير الحركة الفكرية في ديار الاسلام ، ولا يبعد أن يكون حديثهم في هذه الليلة دأراً حول جمعيةكم وناديكم وما يعلق عليها العالم الاسلامي من آمال .

لأن العالم الاسلامي ينشد الآن خطة معتدلة شريفة تترفع عن
إسفاف أهل الجود وتتنزه عن تهوّر أهل التطرّف ، فحينما يرى
المسلمون دعوة ترمي الى هذا الاصلاح المعتدل يحو طونها بعنايتهم
ورعايتهم ويشكرونها بالسنتهم وأفئدتهم

وجزيرة المحرق هذه - أيها السادة - هي البقعة اللطيفة الهواة
المتصلة بزرقة الماء ، وفيها قصور الأمراء الكرام من آل خليفة ،
تتخلل مبانيها مدارس العلم والتهذيب ، وتموج مجالسها بالشباب
المستنير . وهي ان لم تضارع مدينة (المنامة) بسعتها وكثرة
سكانها ونشاط حركتها فانها تتفوق عليها من الوجهتين الأدبية
والقومية . وجزيرة البحرين بمجموعها من أكثر بلاد العرب
سكانا لأن نسبة مساحتها الى سكانها تجعل الميل الواحد المربع
لنحو خمسمائة نسمة ، بينما الميل الواحد في داخل جزيرة العرب
لا يكاد يصيبه عشرة من السكان إن لم يكونوا أقل

وكانت هذه الجزيرة تسمى في تاريخنا الاسلامي وقبله باسم
(جزيرة أوال) على اسم صنم لبني بكر بن وائل واخوتهم من بني

تغلب بن وائل قبل أن تشيع النصرانية في بني تغلب . وأول ما يتبادر الى الذهن أن يكون لاسم الجزيرة القديم علاقة بدينها القديم ودلالة على قبيلة سكانها ، وفي الواقع أن قبائل بني وائل كانت منتشرة على ساحل الخليج الفارسي فمن المعقول أن ينزل فريق منها في جزيرة البحرين - أو جزيرة أوال كما كانت تسمى - فيغلب اسم الصنم الوائلي على ما كان لها من اسم قبل ذلك

والذين عرفوا جزيرة البحرين باسم جزيرة أوال عرفوها بما فيها من غابات الشجر وحدائق النخيل ، وبما يزدهم في سيفها من سفائن التجارة ، وما تؤديه هذه الجزيرة من الوساطة الاقتصادية بين أمها جزيرة العرب وبين سائر أنحاء المعمورة ولا سيما العراق وفارس والهند وجاوة والصين

قال السميري العكلي يصف ناقته - وضرب المثل بنخيل هذه الجزيرة وباسق أشجارها - فقال :

طُرُوحٌ مَرُوحٌ فَوْقَ دَوْحٍ ، كَأَنَّمَا

يُنَاطُ بِجَذَعٍ مِنْ أَوَالٍ زِمَامُهَا

وتمثل الأخطل بجدوع غاباتها يوم قال :

خوصٌ كأنَّ شكيمهن معلق بقنار دينة أو جدوع أوال
ووصف ابن مقبل إبلأ مال بها رعاتها عن مفاوز البادية
الى رخاء المعمور ، وضرب المثل بالسفن التي تأوي الى مرافأ هذه
الجزيرة العربية الصغيرة فقال :

عمد الحداة بها لعارض قرية فكأنها سفن بسيف أوال
وأشار جرير الى الدور الاقتصادي الذي تمثله هذه الجزيرة
بين بلاد العرب وبين المصادر التجارية والصناعية في الاقطار
الأخرى فقال :

وشبهت الخروج غداة قو سفين الهند روج من أوالا
أبها السادة ،

إذا كتب الله لأحدكم أن يزور هذه الجزيرة كما زار أعيانها
الآن واديكم المبارك ، فان رحلة قصيرة يقوم المرء بها في تلك
البقعة الصغيرة تزيح له الستار عن حقائق عظمى في التاريخ : في

تاريخ الجزيرة نفسها ، وفي تاريخ فريق عظيم من الامم التي تتكلم العربية الآن . فان الرجل اذا انحدر من عاصمة البحرين نحو الجنوب ينتهي به السير الى سهل (المراقيب) الواقع بين (المنامة) و (الرفاع) فيجد نفسه هناك أمام نحو ستة آلاف مدفن من المدافن العريقة في القدم . وقد زار هذه المدافن عام ١٨٧٩ الكاتبان دوران Capt. Durand الانكليزي فذاع على يده خبرها في أوروبا . ثم بعد عشر سنين من ذلك التاريخ زارها رحلة انكليزي آخر اسمه ثيودور بنت Theodor Bent فنقل منها آثاراً قديمة عرضها على المتحف البريطاني ، فألف المتحف البريطاني لجنة أثرية لدرسها وخصها ، وقد تبين لهذه اللجنة أن الآثار المستخرجة من مدافن سهل المراقيب في جزيرة البحرين إنما هي آثار فينيقية وهذه النتيجة لفتت الانظار الى مآثورات قديمة وحديثة تدل على ما بين هذه الجهات وبين الامة الفينيقية من علاقات تاريخية وأواصر قومية . ففي الخليج الفارسي الآن بلدتان اسمهما

(جبيل) و (صور) كما أن في ساحل الشام من أوطان الفينيقيين الباقية الى الآن بلدين اسمهما (جبيل) و (صور) . فهل هذا الامر من أثر الصدفة والاتفاق يا ترى ، أم هو يدل على علاقة بين البلادين ؟ قد يخطر على البال أن جبيل وصور اللتين في الخليج الفارسي ربما سميتا بهذا الاسم في العصور الاسلامية أي بعد زوال عهد الفينيقيين فلا علاقة إذن بين القطرين من هذه الجهة . ولكن سترابون الرحالة اليوناني المعاصر للسيد المسيح جاء الى الخليج الفارسي وعرف بنفسه مدينة صور مقر وناً اليها بلدة أخرى اسمها (ارواد) على اسم جزيرة أرواد التي في ساحل الشام ، ولما تكلم سترابون عن ذلك في الفصل السادس عشر من كتابه زاد الامر افصاحاً فقال :

« اذا سرت في الخليج الفارسي رأيت بلدي صور وارواد وفيهما هياكل تشبه هياكل الفينيقيين »

إذن فالمدافن الموجودة الآن في سهل (المراقيب) من جزيرة البحرين ، وحكم لجنة المتحف البريطاني عليها بأنها من نوع الآثار

الفينيقية ، ومشاهدة سترابون هياكل في الخليج الفارسي في عصر المسيح هي من نوع الهياكل الفينيقية ، ووجود مدن تتفق بأسمائها مع مدن الفينيقيين في الساحل الشامي قديماً وحديثاً ، كل ذلك مما يستوقف النظر ويدعو الى اطالة التأمل لنعلم ما هي العلاقة التاريخية بين البلادين

وهنا نتذكر كلمة قديمة قالها يستين مختصر (تروغ بمبي) في الفقرة الثالثة من الفصل الثامن عشر حيث قال « ان الفينيقيين لما آذتهم الزلازل في أوطانهم وأضرّت بهم هجروها وأقاموا أولاً بالقرب من البحيرة الأشورية (أي الخليج الفارسي) ثم رحلوا من هناك ونزلوا عند البحر (أي الأبيض) . وفي ذلك المحل بنوا مدينة سموها صيداء لكثرة الاسماك في ساحلها »

اذن فالفينيقيون قبل أن يأتوا ساحل الشام كانوا في البحيرة الاشورية أي عند الخليج الفارسي ، وقبل ذلك كانوا في أوطانهم الاولى فخرجوا منها لحدوث زلازل في بلادهم ، فأين هي بلادهم الاولى التي حدثت فيها الزلازل ؟ قد يكون هذا خارجاً عن

موضوعنا الآن ، ولكن يكفي أن ألفت أنظاركم الى أحجار أثرية استخرجت من اليمن وألقي عنها الأستاذ نلينو الايطالي محاضرات في الجامعة المصرية في العام الماضي وفيها نقوش بالكتابة الحميرية القديمة تشير الى معبودة اسمها (عشترت) كانت من معبودات اليمن على ما في هذه الأحجار الأثرية ، بينما نحن نعلم أن عشترت من آلهة الفينيقيين . فمن الأمور التي لا يستهان بها أن نتذكر ذلك اذا أردنا أن نبحث عن وطن الفينيقيين الأول قبل مجيئهم الى البحرين والخليج الفارسي

ولكن هل كان الفينيقيون يعلمون شيئاً من هذه الوقائع عن تاريخهم السابق لوجودهم في ساحل الشام ؟ ان هيرودوتس الذي يسمى أبا التاريخ تكفل بالاجابة على هذا السؤال ، وهيرودوتس زار الفينيقيين في مدائنهم الشامية قبل المسيح بأربعمائة وخمسين عاماً ونقل لنا عن لسان سدة هيكل (بعل ملك قرت) وكهنته وغيرهم من أهل العلم بالشئون الفينيقية « ان الفينيقيين - كما يخبرون هم بأنفسهم - أقاموا أولاً عند البحر الارثري (ساحل

بلاد العرب) ولكنهم رحلوا من هناك وجاءوا فسكنوا سواحل
بحر سوريا »

اذن فالجبات التي اجتمعنا الآن للتحدث عن ماضيها
وحاضرها هي الوطن الأصلي للأمة الفينيقية التي حملت معها من
الخليج الفارسي مزيتين امتازت بهما على جميع الأمم المعاصرة لها
وهما : الشجاعة في ركب البحار والتفوق في فنون التجارة . وان
العلامة فرنسيس لنورمان F. Lenormand مقتنع بما تقدم ويرى أن
الفينيقيين كانوا في الدهر الأول نازلين في المكان الذي يسمى
الآن (القطيف) . ولما انتقلوا منه الى الشام سلكوا طريق
القوافل المسلك الآن وهو يتصل ببلاد الاحساء الى حد جبل
طويق ثم يميل الى جهة الشمال الغربي في ناحية الوشم الى أن
يتصل بمدينة (عنيزة) ومن هناك يأخذ نحو الغرب ماراً بجميع
جهة القصيم ليتصل بطريق الحاج على مساواة الحنيكية . ومنها سلك
الفينيقيون طريق الحج الشامي حتى نزلوا على سواحل البحر الابيض
سادتي الأفاضل ، من المؤكد الذي لا ريب فيه أن العراق

والشام كوّنتا قوميتهما من هجرات كبرى هاجر بها سكان بلاد العرب من الجنوب الى الشمال في ستة آلاف سنة مضت ، بل ان وادي النيل من الحبشة الى الاسكندرية تغذي بمثل هذه الهجرات عن طريق باب المندب وبرزخ السويس ، وهذه الهجرات عمت شمال افريقية في أزمنة مختلفة جداً قبل الاسلام . ومن معجزات محمد بن عبد الله ﷺ التي لم تذكرها الكتب أنه أعاد للام ذات الصلة الجنسية الوثيقة بالأمة العربية وحدثها اللغوية بعد أن فقدتها فالعربية التي انتشرت في فارس واسپانيا وغيرها عادت فتقلصت عن تلك الجهات ولكنها ثبتت ورسخت في البلاد التي تجري في عروق أهلها دماء عربية قديمة وحديثة ، كما رأيت في أمر الفينيقيين الذين كانوا من أهل جزيرة العرب قبل أن يرحلوا الى الشام ، فعودة اللغة الى أنسابهم معجزة من معجزات الاسلام الذي هو دين التوحيد وكان من مظاهر التوحيد فيه اعادته الوحدة القومية من طريق اللغة الى الشعوب التي تحمل في عروقها دماء سكان جزيرة العرب الأقدمين . ولعلي أظلت عليكم القول في هذا

الموضوع ولكن الآثار الباقية الى الآن في سهل (المراقيب)
من جزيرة البحرين لا تفتأ تذكر البشر بهذه الحقائق ، ومن أولى
منا بمعرفتها لا سيما في مثل مقامنا هذا ؟
أيها السادة ،

من قرأ منكم تاريخ الفينيقيين ، وعجب من تحكمهم بشراع
السفينة ، والاندفاع به حول القارة الافريقية ، والانتقال به حتى
الى جزائر البريطانيين ، من كان منكم يقرأ هذا ويعجب منه ،
فان زيارة واحدة يقوم بها الى الخليج الفارسي وأياماً قليلة يقيمها
ضيفاً على ضيوفنا الكرام في جزيرة البحرين كافية لمشاهدة ملوك
البحر وملائكته يتقلبون بين قاعه غائصين على اللؤلؤ و بين رأس
الشراع يعدونه للقيام برحلات طويلة ربما قلل البخار الآن من
شأنها ، لكنه لم يستطع أن يسلب ذلك العنصر العربي النشط
شيئاً من نشاطه وعبقريته في مصاحبة البحار ومعاناة أهوالها
واذا كان قوى البنية منهم يستعمل عضلاته في مقاومة
الامواج وغوص اللجج فان قوى الفكر والتدبير منهم يجاهد في

سبيل رفع مستوى أمتة الاقتصادي ، وكبير القلب والعقل منهم
 يجاهد في سبيل رفع مستوى أمتة الأدبي

نحن هنا أيها الاخوان مضطرون الى الاعتراف بأننا غلبنا
 على أمرنا في المعترك الاقتصادي ، لأن لأوربا قلاعاً كبيرة في
 عاصمتنا هذه وفي سائر المدن المصرية الكبرى يسمونها شيكوريل
 وبوت مارشيه وتيرينج وأوروزدي باك ، ونحن جميعاً نساء
 ورجالاً نحمل من فلاحنا عرق جبينه لنضعه في خزائن هذه القلاع
 فيرسل الى أوربا وأمريكا مكافئة لعمال مصانعها على نشاطهم
 وعملهم . ولكن اخواننا في البحرين يثأرون لنا أيها السادة ، فانهم
 يستخرجون من قاع خليجهم حبات اللؤلؤ ويرسلونها الى أسواق
 أوربا وأمريكا لتعرض على أنظار نساءهما ويعود ثمنها وافراً الى
 أهله ذوي النشاط والاقدام من اخواننا أهل تلك الجهات عمالهم
 وتجارهم ، فيدخل من ثمن هذه البضاعة الخفيفة اللطيفة على أهل
 هذه الجزيرة الصغيرة نحو مليونين من الجنيهات في كل عام ،
 ومثلها من سائر مصايد اللؤلؤ في سائر الخليج . ومما يسر ويهيج

ان بيوت التجارة العربية في جزيرة البحرين بالغة حد الغاية من النظام ، والاتقان ، واليقظة ، والتحلي بما يلزم أهلها من خبرة . فادارة هذا العمل الاقتصادي العظيم هي في أيدي اخوانكم في القومية والدين أيها السادة ، وان هذا المورد برغم عنوبته قد حال نشاط أولئك الاخوان بين الغربيين وبين ما كانوا يشتهونه من وضع أيديهم عليه ، واتخاذ الوطنيين آلات فيه . وان السيد عبد الرحمن القصيبي الجالس بيننا الآن لما كان في زيارة القاهرة في العام الماضي اقتضى نظام عمله أن يسرع العودة الى تلك الديار فطار اليها على طيارة بلغت به مكان عمله في يوم أو يومين ، بينما كان لا يستطيع أن يعود الى هناك إلا بنحو شهر ، فهذا النشاط والاقدام مما يضمن لبنى قومنا المسؤولين عن حركة العمل في الخليج الفارسي أن يبقى ذلك في أيديهم أبد الدهر ان شاء الله وهناك فضيلة أخرى لـ اخواننا أبناء تلك الجهات ، وهي اقتداؤهم بمجالة الملك ابن السعود في اتمام برنامج له عظيم الاهمية يرمي الى تهذيب سكان البادية بالفضائل الاسلامية . ومن المعلوم

لكم أيها السادة أن البادية العربية كان عليها معول دولة الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية في نشر الاسلام وتوسيع دائرة ملكه وإذاعة ثقافته وهدايته . فكان من لوازم ذلك أن يكون للدولة معلمون بين القبائل يعدونها لهذه المهمة . فلما استعجبت الدولة الاسلامية وصارت تستمد المعونة من خراسان وما وراء النهر صار أمر سكان جزيرة العرب الى إهمال ، وانقضت على ذلك عصور عادت القبائل فيها الى شر من جاهليتها الاولى . لان الجاهلية الاولى اكتسبت هذا العنوان من جهة بعدها عن هداية النبيين ولكن كان لها مع ذلك لغة عذبة بليغة ، وكان يجري على السنة فصاحتها سلسبيل الحكمة ، وكانوا محتفظين بتقاليد أخلاقية لا يكاد يوجد لها مثيل عند غيرهم . فلما اتصل العجم بالعرب وفسدت لغة الجزيرة وأضاعت القبائل مزاياها القديمة ، ثم أهمل أمرها من جهة الدين فدخلت في جاهليتها الحديثة ، أصبحت فقيرة في دينها وبلاغتها وحكمتها وقديم مزاياها

والخطة المرسومة الآن في جزيرة العرب هي تلقيص ظل

هذه الجاهلية ، وتهذيب سكان البادية بفضائل الاسلام واشعارهم
تقوى الله والخوف منه والتعفف عن كل ما ليس لهم به حق مما
رأيت آثاره سلباً وإيجاباً في جبال الحجاز قبل العهد الأخير وبعده
والسر في هذا الانقلاب أن جلالة الملك ابن السعود ينفذ أحكام
الشرع الاسلامي بدقة وينشر المعلمين في كل بقعة من البقاع التي
يسود عليها سلطانه ، ويطبع مئات الألوف من الكتب ويضعها
في أيدي سكان تلك القفار . ويسرني أن أقول لكم ان السيد
عبد الرحمن القصيبي اقتدى بجلالة الملك العربي في هذه المنقبة ،
فهو منذ بضعة أعوام يطبع ألوف المصاحف وكتب الشرع على
نفقته في مدينة القاهرة وتسير بها السفن حتى ترسوبها على ساحل
الخليج الفارسي لتوزع في بادية الاحساء وغيرها من تلك
البلاد . وهذه المزية مما لا يجوز لنا أن نمرّ به دون أن نذكره
بالثناء والحمد

وبالجملة فان العنصر النشيط القليل العدد المرابط في جزيرة

البحرين على باب جزيرة العرب مما يلي خليج فارس قد آلى على نفسه أن يكون مجاهداً في سبيل الخير ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، وهو اليوم في دور يقظة وعمل يبشران بمستقبل مجيد ان شاء الله . واذا كان البحرانيون قد اتصلوا بنا قبل أن نتصل بهم ، بما يراقبون من سير نهضتنا ، وما يقرأونه من صحفنا ومجلاتنا ومطبوعاتنا ، وما يعلمونه عن رجالنا واحداً واحداً حتى كأنهم يعاشرؤنا تحت سماء وادي النيل لكثرة ما يعرفونه من أحوالنا ، فنحن نرجو الله أن تكون زيارة ضيوفنا الافاضل فاتحة عهد جديد نكون فيه على صلة باخوانهم أدباء تلك الجزيرة المجيدة فنتعاون معهم على تحقيق المطمح الاكبر وهو الارتفاع بمستوانا الاسلامي العربي الى الأوج اللائق به بين أم الأرض ، وما ذلك على الله بعزيز

محب الـدـمـهـ الطـيـب

ob
e
i
a
n
d
.
c
o
m

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that proper record-keeping is essential for the integrity of the financial system and for the ability to detect and prevent fraud. The document also notes that records should be kept for a sufficient period of time to allow for a thorough review in the event of an audit.

2. The second part of the document outlines the specific requirements for record-keeping. It states that all transactions must be recorded in a clear and concise manner, and that the records must be kept in a secure and accessible location. The document also requires that records be kept for a minimum of five years, and that they be made available for inspection at any time.

3. The third part of the document discusses the role of the auditor in the record-keeping process. It states that the auditor is responsible for verifying the accuracy of the records and for ensuring that they are kept in accordance with the requirements of the law. The document also notes that the auditor has the right to access all records and to make copies of them as needed.

4. The fourth part of the document discusses the consequences of failing to comply with the record-keeping requirements. It states that any person who fails to keep accurate records or who fails to make them available for inspection may be subject to criminal penalties, including fines and imprisonment. The document also notes that the failure to comply with the requirements may also result in civil penalties, such as the suspension of the person's license to practice.

5. The fifth part of the document discusses the importance of training and education in the record-keeping process. It states that all persons involved in the process should receive appropriate training and education to ensure that they are able to comply with the requirements of the law. The document also notes that ongoing education and training are essential for maintaining the highest standards of record-keeping.

عروس المشرقين

أهْدي مَغاني جِلَقِ والمَعَالِمِ
 لَكَ الخَيْرُ ، أُمْ هَلْ أَنْتَ وَسنانُ حالمٌ ؟
 بلى ' هذه أُمُ العواصمِ جِلَقُ
 وهْدي لِبوْثِ الغوطتين الضراغمِ
 هنا عَرشُ أُمّارِ العُلَى مِنْ أُمَيَّةِ
 هنا ارْتَكزتُ سُمُرُ العوالى الالهاذِمِ
 هنا النفرُ البِيضُ الميامينُ لَلْعُلَى
 مَلامحُ في غُرَّاتهمِ وعلائمِ
 هنا العَرَبُ الأحرارُ إِنْ قامَ ظالمٌ
 مشوا بالقنا ، أو يَرْجِعَ الحقُّ ظالمِ
 إذا انتسبوا في ندوة المجد حَلَّتْ
 بهم لَلْعُلَى قيسٌ وذُهلُ ودارِمِ

سلاماً عروسَ المشرقين ، ولا مشت

بظلّ مغانيك الخطوب الغواشم

خذي قلدي ما شئت جيداً ومِعصماً

من اللؤلؤ الرطب الذي أنا ناظم

سليني دمي يا أمُّ أسفِكَه راضياً

وما أنا هَيَّابٌ ، ولا أنا نادم

تبيّنتُ في أبنائك الصيّدِ نهضةً

سيسعد فيها عبدُ شمس وهاشم

وبشري بالفوز يا أمُّ أنهما

على العلمُ بُنْيُ في حِمَاكِ الدعائم

فما للذي يُبْنَى على الجهل رافعُ

ولا للذي يبنى على العلم هادم

وللبطلِ صولاتٌ على الحقِّ جمةٌ

وتُسْفِرُ عن فوز الحقِّ الخواتم

طلاسم هذا الذل دقت ، وانما
تفك بسر العلم هذي الطلاسم

يقولون : جدد العريبين نائم !
لقد وهموا ، فالسعي لا الجدد نائم
وما الناس إلا اثنان مها تخالفوا
ميولا : فمهموم ضعيف ، وهازم
وما الحق إلا للقوي ، ولا العلي
لغير الذي يغشى الوغى ويصادم
فقل للضعيف راح يسأل رحمة :
رؤيدك ، ما للضعف في الناس راحم

بروى الجبل



obeykpad.com

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

بِقِظَةِ الشَّبَابِ الْمُسْلِمِينَ

فِي الْوَطَنِ الْإِسْلَامِيِّ

لَمَّا وَضَعَتِ الْحَرْبُ الْعَظْمَى مَا حَمَلَتْهُ إِلَى الْإِنْسَانِيَةِ مِنْ
أَوْزَارٍ وَجَرَائِمٍ هَبَّ شَبَابُ مِصْرَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَقْطَارِ
الْعَرَبِيَّةِ لِأَدَاءِ مَا عَلَيْهِمْ لِأَوْطَانِهِمْ مِنْ وَاجِبٍ ، وَكَانُوا مُقْتَنِعِينَ
بِوَعْدِ بَأْنِ رَأْسِ هَذَا الْوَاجِبِ السَّعْيُ لِاسْتِقْلَالِ الْوَطَنِ مِنْ
الطَّرِيقِ الْمُبَاشَرِ ، أَيْ بِالْجُهْدِ السِّيَاسِيَةِ ، فَانْدَفَعُوا فِي هَذَا
السَّبِيلِ الَّذِي أَدَّى بِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَكُونُوا أَحْزَابًا ، وَإِلَى
أَنْ تُفَرَّقَ بَيْنَهُمْ هَذِهِ الْأَحْزَابُ ، وَإِلَى أَنْ يَسْتَفِيدَ الْإِجْنَبِيُّ
مِنْ تَفَرُّقِهِمْ هَذَا ، فَانْشَقَّتْ عَصَا الْوَحْدَةِ فِي مِصْرَ وَفِي غَيْرِ
مِصْرَ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا . وَنَشَأَ عَنْ هَذَا الْمَكْرُوهِ خَيْرٌ لَا يَقِلُّ
عَنْهُ وَهُوَ انْتِبَاهُ شَبَابِنَا النَّجِيبِ إِلَى حَقِيقَةِ أُخْرَى فَأَيُّقِنُ أَنَّ
الْوَاجِبَ الْقَوْمِيَّ لَا يَنْحَصِرُ بِهَذِهِ الْحَزْبِيَّاتِ مَا دَامَ إِلَى جَانِبِ

ذلك ضروري من الواجب لا بد لعنصر الأمة النشط من أن يقوم بها ليتوصل الى الغاية المنشودة من الاستقلال العمل السياسي المباشر واجب من الواجبات ، ولكنه وحده لا يوصلنا الى الاستقلال ، لأن بناء القومية يتألف من طبقات أشرفها وأسمها هذا العمل الاستقلالي المباشر ، لكن الطبقة السامية من كل بناء ليس معقولا أن تقوم في الهواء ، فلا بد لها من طبقات أخرى تحنها ولا بد لهذه الطبقات من أساس يتوارى تحت الثرى . فالجهود القومية طبقات أساسها تربية الأفراد - من بنين وبنات - التريبة الملائمة لطبيعة الأمة والمنزعة من سجايها وتاريخها واستعدادها ، وفوق الأساس طبقة تليه وهي اصلاح المنزل وتنظيم الاسرة وتكوين الجماعة تكويناً حسن التنسيق مستقيم الاتجاه . وتلي ذلك طبقة أخرى هي الاستقلال الاقتصادي ، وفوق هام هذه القوى القومية يوضع تاج الاستقلال متلألئاً

بجواهر العز والمنعة والكرامة . أما الاستقلال السياسي الذي تلمس الاستقلال الاقتصادي تحته فلا تجده ، وأما الاستقلال السياسي والاقتصادي اللذين تلمس تحتها منزلاً صالحاً وأسرة منظمة وجماعة حسنة التكوين فلا تجدها ، وأما الاستقلال (السياسي والاقتصادي) والتكوين (المنزلي والاجتماعي) اللذين تلمس تحتها تربية قومية فلا تجدها ، فان من شأن هذا البنيان الاستقلالي والاجتماعي أن ينهار اذا لمستة أول عاصفة واذا صدمته أطف قارعة . وهذا حق لا يرتاب فيه الا قصير النظر ضعيف التفكير

اذاً يجب على شباب الأمة أن يكون منهم لكل شعبة من شعب الواجب القومي فريق يستعدون للعمل في تلك الشعبة ، ويتجهزون بالوسائل الكافية لتشييد الطبقة الخاصة بها ، ويتفرغون للسهر عليها . ويجب بعد ذلك أن يكون على رأس مجموع هذه الفئات العاملة قيادة تنظم الارتباط فيما بين

أجزاء هذا التكوين ، وتمنع حدوث أي تعارض بين اتجاهات تلك الاجراء . ومن أفن الرأي أن نغفل عن الاساس وعن طبقات البناء التي فوقها ثم نفكر في أن نبني في الهواء استقلالاً ليس تحته بناء وليس تحت بنائه أساس

هذه حقائق صار في شباننا من يفكر فيها ومن يتحدث عنها ، بل ان هذه الحقائق هي التي حفزت الشبان المسلمين الى تأسيس جمعيتهم ، وهي نفسها التي حملت أندية فلسطين الاسلامية الى عقد مؤتمرها الاخير في يافا وقررت فيه تأسيس جمعيات للشبان المسلمين ، وهي التي أيقظت الشبان المسلمين في بيروت

لقد كنتُ على اتصال بشبان مصر مباشرة وبشبان فلسطين بالمراسلة ، وعلمت من أمر هؤلاء وأولئك أنهم لما شعروا بأن عليهم لقوميتهم واجباً غير واجب السعي المباشر للاستقلال ، وأخذوا يفكرون في الطرق التي توصلهم الى أداء

هذا الواجب ، انتبهوا حينئذ الى حقيقة أخرى كانت مرة
المذاق جداً يوم تذوقوها للمرة الاولى ، ذلك أنهم علموا
بأن العنصر الاسلامي في الشرق الأدنى أضعف عناصر
الشرق الأدنى تكويناً ، وأوهاها بنياناً ، وأوهنها أساساً :
فللطوائف غير الاسلامية في أوطاننا مدارس انشأوها موافقة
لحاجتهم المادية والروحية ، ووراء هذه المدارس جمعيات
وجماعات تعينها وتساعدها ، بينما المسلمون يعتمدون في
تثقيف أبنائهم إما على مدارس الحكومات في أقطارهم وهذه
الحكومات تحت تأثيرات مختلفة معلومة الاتجاه ، وإما على
مدارس غير المسلمين من وطنيين وأجانب وهذه لم يلاحظ
فيها حاجة المسلمين المادية والروحية ، وإما على مدارس انشأها
أفراد مسلمون لا غرض لاكثرهم من انشائها غير الارتفاق
ولا قدرة لاكثرهم على تسييرها في الطريق الذي يوصل
أبنائنا الى الغاية التي ننشدها . ثم إن للطوائف غير الاسلامية

في أوطاننا أوضاعاً ومجالس طائفية تجمع شملهم ويرجعون إليها في ملعاتهم وعليها المعول في تنظيم رأيهم العام ، بينما المسلمون فوضى من هذه الجهة ، وكل شخص منهم أمة مستقلة بالمبدأ والغاية . وقبل سنتين عقدت طائفة الكاثوليك مؤتمراً للعائلة في العاصمة المصرية تناولوا فيه هذا الموضوع الاصلاحى من كل نواحيه ، واشترك أدباؤهم وأديباتهم في تحليل عناصر الضعف الناشئ عن تكوين الاسرة الحاضر عندهم فدلّ على يقظتهم بمقدار ما ذكرنا نحن المسلمين بغفلتنا وهجومنا

وبعدُ فاننا في حاجة الى أن تنصرف جماهير كثيرة من أهل الرأي والنشاط فينا الى خدمة قوميتنا من الجانب الاجتماعى والتهديبى ، وفي الهداية الاسلامية وسائل عظيمة لاصلاح أحوالنا من هذا الجانب ، وسيظلّ الشرق الادنى في حالة سوء مادام المسلمون - وهم الاكثرية العظمى من

السكان - غارقين في سُبُباتهم مسترسلين في عمايتهم، لا ينهضون الى أداء ما عليهم من واجب نحو الوطن باصلاح دخائلهم وتنظيم اتجاهاتهم واعداد جماعاتهم للخير، حتى يُوَفَّقُوا الى إقامة بنياتهم القومي وافيًا كاملاً على النهج الذي أشرتُ اليه في صدر هذا المقال . ولاجل هذا تأسست جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ، ولاجل هذا عقد مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا ، ولاجل هذا قرر شباب فلسطين الناهض تأسيس جمعيات للشبان المسلمين في كل جانب من جوانب وطنهم . ولا ريب عندنا في أن غير المسلمين سيسرّهم نهوض الشبان المسلمين لأداء هذا الواجب القومي لأن الشرق الأدنى لا يسير في طريق الصلاح الا اذا كان المسلمون في أول القافلة، ولا يكون المسلمون كذلك الا اذا نجحت أندية الشبان المسلمين في تحقيق المهمة التي اضطلعت باعبائها وأخذتها على عاتقها .

محب اليه محمد الخطيب

obeykandi.com



الطفولة الشريفة

خرجتُ في حاجة و الليلُ طفلُ بعد ، و الرذاذ يترسل
 كما يترسل دمع الثا كل ، وقد أقفر الشارع الا من أعقاب
 السابلة و طوارق الليل المقبل ، و بقايا من ضجة النهار المدبر .
 وفيما أنا أرسل رائد الطرف الى ما حولي لاح لي على ضوء
 مصباح مريض الشعاع ، طفلان يتحدران في لجة الليل الى
 حيث أدري أنهما لا يدريان

منقطعان في وحشة الليل ، يحسبان كل ظل ممتد على
 كذب منها خيالا أو أشباحا مما يلد خيال الخوف ، وكان
 قلباهما من فرط الذعر كأنهما علقا بجناحي نسر

صغيران حارا حيرة ماء الحسن في الخلد الأسيل ، فلا
 يدريان أيمضيان قدما أم يرجعان أدراجهما أم يتيامنان أم
 يتيامران ، فانهما كانا ينفشان بيتها ولم يبق منه في مخيلتها

الا صورة عجزا عن اخراجها في صورة من البيان
 أكبرها طفلة تغازل السادسة من عمرها ، والاخر
 طفل أحسبه يعد سنه على أصابع إحدى يديه فدنوت منها
 لما دخل علي من أمرها ، فلما رأياني نفرا مني بادئا كما ينفر
 الطائر اقتحم عليه مطاره ، ونظر الى كلاهما وقد تكافأ ما في
 نفسيهما من الخوف مني ، وما في نفسي من الخوف عليهما ،
 وما كانت نظراتها الا رسالتين صامتتين ناطقتين ، فيها
 كل معاني الضراعة ، فلو لم أكن أبا لمثلها لعرفت لأول
 نظرة من نظراتها كيف تسحر البنوة الأبوة ، وعلمت
 كيف تكون الطفولة بضعفها أقوى ما في الوجود
 الانساني كله

نظرت الطفلة حانية على أخيها نخيل إلى أن نفسها قد
 سبقت سنها بمراحل ، فكانت في تلك اللحظة نفس أم ،
 ونظرت الطفل حانياً على أخته نخيل إلى أن رجوليته قد

تقدمت أو انها فعرف في تلك الساعة معنى الابوة
أجل لقد نظرت منها الى أجمل صورتين انسانييتين
للملك وأكمل صورتين ملكيتين للانسان ، وذكرت
ابنتي وابني فأحسست هم قلب الصغيرين ينتقل الى قلبي
وما يطيق انسان من الآباء أن يرى الانسانية معذبة في
طفلين أيا كان لون عذابهما

ولقد بعث منى الموقف فاستعبرت لقلوب أربعة ،
مهمومة مفاجئة ، هي قلبا الأبوين يقتلها الاشفاق على
صغيريهما الشاردين في كل لحظة قتلة ، وقلبا هذين الصغيرين
يمرّ فيهما الوهم والرعب وحذر الضياع بين الناس
ثم أقبلت عليهما فضممتها وسكنت روعهما ، وعبثاً
حاولت أن أتعرف منهما مقرّ بيتهما ، فحملت الصغير
وأخذت بيد الصغيرة واستدعيت بمركة فأقلت ثلاثتنا
الى أقرب مخفر ، وكانت أمهما قد سبقتنا اليه تتسقط

خبرها ، وخرج أبوها يقص أثرها فلم تكد عينا الأم
تعمان عليها حتى درجت اليها في لفة ، وأكبت عليها
بقلبها ودموعها وقبلاتها ، وكأنها وقد استرجعت فلذتين
من كبدها استرجعت حياتها كلها ، فبعثت طفلة يستخفها
الفرح بطفلها ، وما يمسكها شيء الا فضل حياتها ، وقد
شعرت كأنني مموت بروحي فوق هذا العالم لأنني شعرت
أن قلبي قد اختلط بهذه القلوب فمسته يد الله كما مستها في
تلك الساعة التي بقيت هذه الأسرة تؤرخ بها حتى الآن

صادق عنبر



قرطبة

قال الحمجازی فی (المسهب) :

كانت قُرْطُبة في الدولة المروانية قبلة الاسلام ،
 ومجتمعَ أعلام الأنام . بها استقرَّ سريرُ الخلافة المروانية ،
 وفيها تمخَّضت خلاصة القبائل المعدية واليمانية . واليها كانت
 الرحلة في الرواية إذ كانت مركز الكرماء ، ومعدن
 العلماء . وهي من الأندلس بمنزلة الرأس من الجسد ،
 والزور من الأسد . ونهرها من أحسن الأنهار ، مكتنفٌ
 بديباج المروج ومطرز بالأزهار . تصدح في جنباته
 الاطيار ، وتنعر النواعير ويبسم النوار . وقرطاهـا الزاهرة
 والزهراء - حاضرتا الملك وأفتما النعماء والسراء . وان كان
 قد أخنى عليها الزمان ، وغیر بهجة أوجهها الحسان ؛ فتلك
 عادته ، وسل الخورنق والسدير وعمدان

obeykadi.com

1

2

الحياة

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ
 وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
 وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ
 وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا
 رَبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ
 وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَا
 وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبِ
 الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا
 كُلَّمَا أُنْبِتَ الزَّمَانُ قَنَاقَةً
 رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاقَةِ سِنَانَا
 وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ
 تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَى

غير أن الفتى 'يُلاقى المنايا
كلحاتٍ ، ولا يُلاقى الهوانا
ولو أن الحياة تبقى لحيّة
لعدّدتنا أضلنا الشُجّعانا
وإذا لم يكن من الموت بدءٌ
فمن العجز أن تكون جباناً
كلُّ ما لم يكن من الصعب في الاز
فمن سهلٌ فيها إذا هو كانا
المتنبى

﴿ مكروهات سقراط ﴾

قال سقراط « ثلاثة من أكره الأشياء إلى : كتاب النحو
والفقر والمرأة . ولقد تغلبتُ على الأول بكثرة الدرس ،
وعلى الثانى بالسعي والصبر ، ولكني لم أجد حيلة في المرأة »

الخفافيش

— من كتاب نهج البلاغة —

من لطائف صنعة الله وعجائب حكمته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عَشِيَتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ الْمَضِيئَةِ نُورًا تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا ، وَتَصِلَ بِعَلَانِيَةِ بُرْهَانِ الشَّمْسِ إِلَى مَعَارِفِهَا . وَرَدَّعَهَا تَلَأُّو ضِيَائِهَا عَنِ الْمُضِيِّ فِي سُبُحَاتِ إِشْرَاقِهَا ، وَأَكْنَهَا فِي مَكَامِنِهَا عَنِ الذَّهَابِ فِي بَلَجِائِهَا . فَهِيَ مُسَدِّلَةٌ الْجَفُونَ بِالنَّهَارِ عَلَى أَحْدَاقِهَا ، وَجَاعِلَةٌ اللَّيْلَ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التَّمَاسِ أَرْزَاقِهَا ، فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارُهَا إِسْدَافَ ظُلُمَتِهِ ، وَلَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ لِعَسَقِ دُجْنَتِهِ . فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قَنَاعَهَا وَبَدَتْ أَوْضَاحُ نَهَارِهَا ، وَدَخَلَ مِنَ إِشْرَاقِ

نورها على الضبيب في وجارها ، أطبقت الاجفان على
 ماقيها ، وتبلغت بما اكتسبت من فيء ظلم لياليها . فسبحان
 من جعل الليل لها نهارا ومعاشا ، والنهار سكنا وقرارا ،
 وجعل لها أجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة الى
 الطيران ، كأنها شظايا الآذان ، غير ذوات ريش ولا
 قصب ، الا أنك ترى مواضع العروق بيئة أغلاما : لها
 جناحان لما يرقا فينشئا ، ولم يغلظا فيثقل . تطير وولدها
 لاصق بها لا جى اليها ، يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت ،
 لا يفارقها حتى تشد أركانه ، ويحميه للنهوض جناحه ،
 ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه ، فسبحان الباري
 لكل شيء على غير مثال ذلا من غيره

﴿ الزوجة ﴾

قال اميلو : ان القلب يدفع طالب الزواج الى الحسناء ،
 والمصلحة تدفعه الى الدميعة ، والعقل وحده يسوقه الى
 المرأة الفاضلة .

كلمة سانت هيلير

في صدق الرسالة المحمدية

اجتمع الاستاذ محمد لطفي جمعة بالسيد توفيق البكري بعد عودته من مستشفى بيروت الى القاهرة ، ودار بينهما حديث نشره المقطم ، ومما قاله فيه :

وجاء على لساني عرضاً ذكر برتلييه سانت هيلير فقال السيد :
بعد أن تفتحي من حديثك سأذكر لك عبارة قاريخية

تنسب الى سانت هيلير

فتكلمت وأسهبته ولكن السيد لم يفس وعده . فلما

انتهيت قال لي :

قال سانت هيلير في قاريخ النبي محمد (ﷺ) - الذي ألفه

باللغة الفرنسية - انه كان يشك في صدق النبي في رسالته حتى قرأ في جميع السير انه لما نزلت آية الحفظ ووعد الله نبيه بأنه سيتولى

حراسته (ولم يقتل السيد الآية) بادر محمد (ﷺ) الى صرف حراسه . والمرء لا يكذب على نفسه ولا يخدعها ، فلو كان لهذا الوحي مصدر غير الله لأبقى محمد على حرمه

هذا هو دليل سانت هيلير وطريقة استنتاجه . ثم ابتسم السيد وقال : هذا عجيب من رجل غريب عن الاسلام ، وعلى كل حال فهذا الكلام يدل على تفكير وُبعد في النظر

﴿ الشاعرة الهندية والاسلام ﴾

قالت مسز سررجنى نائدو - الشاعرة الهندوسية الطائفة الصيت والخطيبة البليغة - في احدى خطبها عن الاسلام ما يأتي :
« لقد دعا الاسلام قبل اليوم بثلاثة عشر قرناً الى المساواة والاخوة . وقد اسس الاسلام أول جمهورية كان القانون الالهي رائدها ، والفقير والغني سواء فيها . ولا شك مطلقاً أنه يأتي يوم يتنلع الاسلام فيه جميع الاديان ! »

﴿ السفور بعد الحجاب ﴾

قل لمن بعد حجابٍ سَفَرَتْ : أبهذا يأمر الغيدَ الشرفُ ؟
 أسفوراً والحيا يحظره وثقى الله وآدابُ السلف !
 ليست المرأة إلا درة أيكون الدرُّ إلا في الصدف ؟
 لبنان أمين ناصر الدريهه

﴿ المبشرون ﴾

يا أمة عبثت بالدين داعيةً باسم السلام الى التمزيق في البشر
 تطايرت في بلاد الله واقعةً وقعَ الجراد على مخضرةِ الشجر
 دعي مغالطة التبشير ناحية واستنكفي فلقد بشرت بالكدر
 أعيد قومي أن تصطاد حوتهم فقد أديفَ نَميرُ الماء بالعكر

صالح الجعفري

النجف (العراق)



الطموع

خلوتُ بنفسى ليلة ، وحاولتُ الالتجاء الى سكينه
 الماضى لأستريحَ من ضوضاء الحاضر ، فتمثلتُ أجيالَ
 البشر الغابرة وجماعات الأمم الخالية ، كأنها المواكب تهتاز
 الوهاد والآكام ، أو المراكب تمخرى في بحار الايام . وما من
 موكب سائر في قفر ، أو مركب ماخرى في بحر ، الا وله
 عند الافق مشعلٌ تلوح أنواره من بعيد . وهذا المشعل
 هو « المطمح السياسي العام » الذي تتخذهُ القومياتُ هدفاً
 لها في كل أعمالها ، فتتجه نحوه الأنظار والألباب ،
 وتتوحد به الجماعات والأحزاب

ان الارتفاع والانحطاط من شأن هذه المواكب وهي
 في قفارها ، ومن دأب هذه المراكب وهي في بحارها . فني
 حالتي الاعتدال والارتفاع يكون المشعل بادياً لطالبيه ،

ومن ثم يكون السير مستمراً على هذى نحو الهدف المعين.
وأما اذا جاء دور الانحطاط فهناك تغيب أشعة المشعل عن
الناظرين اليها فتختلف الافكار في تعيين الغاية المنشودة.
وبالتالي تتعدد المسالك ويتشتت شمل سالكيها. ولذلك
قال الدكتور غوستاف لوبون :

« ليس التاريخ إلا رواية الأحداث والافعال التي قام
بها الناس سعياً وراء المطمح . ولولا هذا لظل الانسان على
بربريته ، ولما كان له من المدنية نصيب . وان انحطاط الأمة
يبتديء يوم لا يكون للأمة مطمح تحترمه بجمليتها فيجاهد
كل فرد منها بنفسه في سبيل حمايته والذود عنه »

وفي اعتقادي أنه ليس هناك كبير خوف على المطمح
اذا كانت الأمة تعرفه وتتعلق به ، وتلمح أشعته أثناء سيرها
في موكب الايام ، مع طبقات الايام وانما الخوف من انحطاط
ينحفي فيه على الأمة مطمحها ، فتجهل غايتها العامة ومقصدتها
الاسنى . وحينئذ يظهر في الأمة أفراد ممتازون من أهل

«الطموح» فيفنون في أمتهم ، ويتنازلون عن شخصياتهم ،
ويصرفون كل قوتهم في سبيل انهاض موكبهم ان كانوا في
بَرٍّ ، أو مركبهم ان كانوا في بحر ، حتى يجعلوه في مستوى
معتدل أو مرتفع ، فيلوح للأمة حينئذ شعاع مشعلها، فتهتدي
الى طريقها على نور المطمح السياسي العام

المطمح السياسي لهذه الأمة في كل أعصارها واقطارها -
هو « الحرية والاستقلال » . وأهل الطموح هم الذين
يأخذون بيد الأمة وهي سائرة في موكب الايام ، فيرتفعون
بها من وهدة الى أكمة أو ينتشلون مركبها من هوة الى
رأس لجة ، حتى تكون مبصرة مشعلها المنير في الأفق ،
فتسير نحوه بأقدام ثابتة ك اقدام الاسود ، وبخطوات واسعة
كخطوات المرادة

مثل ذوي الطموح في الأمم كمثل العزم النوراني الشفاف
المنبث في مواكب الايام يدفعها نحو مشاعلها المتألقة في
الآفاق ، أو كالقوة البخارية التي تحرك مراجل مواكب

الانام لتبلغ بها غاياتها المنشودة . وكما أن قيمة المراكب تقاس بمبلغ ما فيها من نور العزائم ، وقيمة المراكب تقاس بقوة البخار المحرك لمراجلتها ، فكذلك الأمم ما زالت ولن تزال تقدر بأقدار أفرادها الممتازين ، ورجالها البعيدة مرامى أنظارهم ، الذين ندعوهم بذوي الطموح

ان كلمة الشهيد السعيد محمد المحمضانى لأخيه محمود وهما صاعدان الى المشنقة تعد من الكلمات الماثورة التي يحفظها كل مجاهد من شباب أمتها . ولا ريب أن مثل هذه الكلمة من الآيات الملهمة الى قلوب ذوي الطموح ، فلا يشعر بها في ذلك الموقف الا الرجل الذي فنى في أمتة ، فصار لا يتألم الا بالآلامها ، ولا يسر الا بمسرّاتها ، ولا تطلب نفسه الا ما تحتاج اليه أمتة في حياتها العامة ، ولا يرى خطراً على نفسه غير الخطر الذي يدهم أمتة في حرّيتها واستقلالها ، وفي عزّتها وهنائها

شابٌ وصل عنقه الى جبل المشنقة ثم لا يزال ناسياً
 نفسه ، مستغرقاً في التفكير بقضية أمته ، راضياً - عن
 طيب خاطر - أن تكتسب الأمة حياة من طريق موته ،
 ووجوداً من طريق عدمه ، واستقلالاً من طريق التحكم
 في أئمن شيء يملكه وهو نفسه . هذا هو الطموح الذي
 جعلته موضوع مقالتي وبه تهب الأمة فترتفع من وهبتها حتى
 يُشرف موكبها على منطقة الأفق فيرى مشعل « المطمح
 العام » فيأنس به وبوجه نحوه الأَبصار والبصائر

ان حكمة الله في فوز أهل الطموح دائماً ظاهرة من
 هبوط آيات الطموح الملهمة على قلوب أصحاب الحق ،
 والحق اسم من أسماء الله تعالى . وان من سنة الله في خلقه
 أن يقيض للحق أنصاراً من وراء سجن الغيب يؤيد بهم
 الثابتين على تأييد حقهم ، المضحين بأرواحهم في سبيل
 الوصول الى مطمح بني قومهم ، الغانين في مصالح أوطانهم

في استطاعة كل رجل من أفراد الأمة أن يكون من
 أهل الطموح اذا أذاب نفسه في الأمة والوطن فصار يرى
 كل شيء فيه منهما ولهما ، فاذا شعر بأن الأمة مهددة بخطر
 يفتاب مطمحها السياسي العام أدرك أنه لا قيمة بعد ذلك
 لماله وولده ونفسه ، فينسى كل هذه المقدسات الشخصية
 الى أن يأمن على سلامة المقدسات القومية

بمثل هؤلاء نهضت الأمم وتسلحت الاوطان ، وعلى
 قلوب هؤلاء هبطت ملهات الفضائل ، وعلى ايدي هؤلاء
 تم جلائل الاعمال ، وكل فرد يستطيع ان يكون منهم ،
 وان من عادة الابطال من أهل الطموح أن يولدوا رجالا
 كاملين عندما تدهخض بهم المصائب

والليالي من الزمان حبالى
 مُتَمَلَّاتٌ يلدن كل عجيبة

محب الدنيا المطيب

حكمة عاد وجبر لهم

قال أبو بكر بن دُرَيْد :
 ألم ترَ ما أدت إلينا وسَّيَرَتِ
 على قِدَمِ الأَيَّامِ عادٌ وجُرْهُمُ
 هم اقتضبوا الأمثالَ حَمَبًا قِيَادُهَا
 فذَلْ لهم منها الشَّريِسُ الغَشْمَشَمُ
 وقالوا « الهوى يقظانُ والعقلُ راقِدُ »
 وذو العقلِ مذكور وذو الصمتِ أُسْلَمُ
 ومما جرى كالوَسْمِ في الدهرِ قولُهم
 « على نفسه يجني الجهولُ ويَجْرِمُ »
 وكالنارِ في يَدَيْهِ الهَشِيمُ مَقَالُهم
 « ألا إنَّ أصلَ العودِ من حيث يُقْضَمُ »
 فقد سَيَرُوا ما لا يُسَيَّرُ مثابه
 فصيحٌ على وجه الزمانِ وأعجمُ

نغمات عودى

obeyikandl.com

نغمات عودي

نغمات عودي لا تملُّ لأنها
 نغمات عودي لا تملُّ لأنها
 همستُ بها الأرواح في ملكوتها
 يوحى إليَّ من الخيال بدائعاً
 في ظلمة الأحزان من نغماته
 أحنو عليه معانقاً متهدداً
 وأبته شكوى الهوى فأخاله
 ساه عن الزمن الخئون وأهله
 شهد القرون الماضيات وصاغت
 ورأى حضارة جلقٍ جلالها
 إذ ماء جلقٍ كالرحيق عذوبة
 سلب الزمان ملوك غسانٍ بها
 شعري يفيض عواطفاً وشعورا
 لغة الملائك إذ تناجي الحورا
 شدوا أرقاً من الصبا وزفيرا
 ويهز أعطافي هوى وسرورا
 نفسي الحزينة تستعير النورا
 فكأنني أمُّ تضمُّ صغيرا
 يبكي عليَّ متيماً مهجورا
 تره علما بالزمان خبيرا
 أوتاره السفاح والمنصورا
 والملك في تلك الرنوع كبيرا
 وطلباء جلقٍ كالشموس سفورا
 تاجاً يُشعُّ سناؤه وسريرا

يلائماً فيها الثرى من حبة
ومعانقاً أغصانها من شوقه
هذا صلاح الدين فاشع ، انه
طاف الجلال به مليكاً فاتحاً
فالم تر اذ فقد لمت خيلة
واهتف لدى القبر الندى مردداً
ليث المعامع وهو أول أمر
أعلمت أنك تلثم الكافورا ؟
أعلمت أنك قد ضمت خصوراً
ملك الملوك مسالماً ومغيراً
حيّاً ، وطاف بلحده مقبوراً
للمكرّمات وقد نشقت عبيراً
بفنائنه التهليل التكبيراً
صيد الفوارس كيف صار أسيراً ؟

بروى الجبل

﴿ الموت ﴾

لكل شيء سكون بعد فوريته
ألا ترى اليم تطفى فيه موجته
حتى إذا بلغت مجهودها فنيت
كذلك للنفس في بحر الردى سكن
وكل عين الى غمض وإغفاء
تقطع القلب من هم وبأساء
من بعد جلجلة منها وضوضاء
تلقى به راحة من بعد أعياء

ابراهيم عبد القادر المازني

أسرار الحياة

- * عند ما فهمتُ أسرار الحياة تشوّقتُ الى الموت
لأنه أعمق أسرار الحياة
- * كان الاقدمون يقولون : اختر لنفسك الدنيا أو
الآخرة . وأنا أقول : لقد اخترت الاثنتين - الدنيا
والآخرة - لأنهما من صنع الله ، والله يحب كل
ما صنعتُ يده
- * من حسنات الناس انهم لا يستطيعون اخفاء
سيئاتهم طويلاً

جبران خليل جبران

﴿ عبادة المعجب ﴾

قال مُطَرِّف : لَأَنْ أَيْتَ نَائِماً ، وَأَصْبَحَ نَادِماً ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَيْتَ قَائِماً ، وَأَصْبَحَ مُعْجَباً

حكاية بشير وواصل

أسير دمشق مسلم يفهم كبير بطاركة الارثوذكس
زمن الدولة الأموية

مطية بشير وواصل

قال يحيى الدين بن العربي في محاضرة الابرار (١ : ١٣٧ طبعة سنة ١٣٢٤) :
عن يونس بن يحيى الهاشمي عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان
المعروف بابن البطن عن ابي الفضل احمد بن خيرون عن ابي علي الحسن بن ابراهيم بن
شاذان عن ابي الحسن احمد بن اسحاق عن ابي عبد الله احمد بن محمد عن عمار بن عبد
الله المصيصي عن محمد بن الحسن عن واصل . قال :

أسر غلام من بطارقة الروم وكان غلاماً جميلاً، فلما صار الى
دار الاسلام وقع الى الخليفة - وذلك في خلافة بني أمية - فسماه
(بشيرا) وأمر به الى الكتاب فكتب وقرأ القرآن وطلب
الاحاديث وروى الشعر . فلما بلغ أتابه الشيطان فوسوس اليه
وذكره النصرانية دين آبائه ، فهرب مرتدّاً من دار الاسلام الى
أرض الروم فأتي به الطاغية فسأله عن حاله وما الذي دعاه الى
الدخول في دين النصرانية فأخبره برغبته فيه . فعظم في عين الملك
ورأسه وصيره بطريقاً من بطارقته وأقطعه قرى كثيرة فهي اليوم

تعرف به يقال لها « قري بشير » . وكان من قضاء الله وقدره أنه أسر ثلاثون أسيراً من المسلمين فأدخلوا على بشير فسألهم رجلاً رجلاً عن دينهم وكانت فيهم شيخ من أهل دمشق يقال له (واصل) فسأله بشير فأبى الشيخ أن يرد عليه شيئاً . فقال له بشير :

— مالك لا تجيبي ؟

قال : لست أجيبك اليوم بشيء .
فقال بشير للشيخ : إني سألك غدا فأعد لي جواباً
(وأمره بالانصراف)

فلما كان الغد بعث إليه بشير ، فأدخل عليه الشيخ . فقال
بشير :

« الحمد لله الذي كان قبل أن يكون شيء من خلقه ، وخلق سبع سموات طباقاً بلا عون كان معه من خلقه ، ودحا سبع أرضين بلا عون كان معه من خلقه ، فعجب لكم معاشر العرب حين تقولون « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم

قال له كن فيكون ،

فسكت الشيخ فقال :

مالك لا تجيبني ؟

قال كيف أجيبك وأنا أسير في يديك ، فان أجبتك بما تهوى أسخطت ربي وأهلكك علي ديني ، وان أجبتك بما لا تهوى أهلكك نفسي . فاعطني عهد الله وميثاقه وما أخذ الله عز وجل على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم ان لا تغدر بي ولا تمحلني ولا تبغي علي باغية سوء ، وانك اذا سمعت الحق تنقاد له

قال بشير : فلك علي عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم ان لا أغدر بك ولا أمحل بك ولا أبغي بك باغية سوء وأني اذا سمعت الحق أنقاد له

فقال الشيخ : أما ما وصفت من صفة الله عز وجل فقد أحسنت الصفة ، ولم يبلغ علمك ولم يستحكم رأيك أكثر من هذا ،

والله عز وجل أعظم وأكبر مما وصفت ، ولا يصف الواصفون صفته . وأما ما ذكرت من صفة هذين الرجلين (أى عيسى وآدم) فقد أسأت الصفة ، ألم يكونا يأكلان الطعام ويشربان الشراب ويبولان ويتغوطان وينامان ويستيقظان ويفرحان ويحزنان ؟

قال بشير : بلى

قال : فلم فرقت بينهما !

قال بشير : لان عيسى كان له روحان اثنان ، فروح يبرىء بها الاكاه والابرص ، وروح يعلم بها الغيب ويعلم ما في قعر البحار وما يتحات من ورق الشجر

قال واصل : روحان اثنان في جسد واحد !

قال بشير : نعم

قال الشيخ : فهل كانت القوية منها تعرف موضع الضعيفة

أم لا ؟

قال بشير : قاتلك الله ، وماذا تريد أن تقول ان قلت انها تعلم ؟ وماذا تريد أن تقول ان قلت انها لا تعلم ؟

قال الشيخ : ان قلت انها تعلم فما هذه التوبة لا تطرد عنها هذه الآفات ؟ وان قلت انها لا تعلم قلت كيف تعلم الغيوب ولا تعلم روحاً معها في محل واحد في جسد واحد ؟ فسكت بشير . فقال الشيخ :

بالله هل عبدتم الصليب مثالا لعيسى بن مريم أنه صلب ؟ قال بشير : نعم

قال الشيخ : فبرضى منه أم بسخط ؟ قال بشير : هذه اخت تلك ، وماذا تريد أن تقول ان قلت برضى منه أو بسخط ؟

قال الشيخ : ان قلت برضى منه قلت فما أنتم بقوم أعطوا ما سألوا وأرادوا ، وان قلت بسخط قلت فلم تعبدون ما لا ينعم عن نفسه ؟

قال بشير والضار والنافع ما ينبغي لمثلك أن يعيش إلا في
النصرانية . أراك رجلاً قد تعلمت الكلام ، وأنا رجل صاحب
سيف ، ولكني آتيك غداً بمن يخزيك الله على يديه (ثم أمره
بالانصراف)

فلما كان الغد بعث بشير إلى الشيخ . فلما دخل عليه اذا
عنده قس عظيم اللحية . فقال له بشير :
إن هذا رجل من العرب فكلّمه حتى تنصّره ، له حكم
وعقل وأصل في العرب ، وقد أحب أن يدخل في ديننا
فسجد القس لبشير وقال :

قديمًا ما أتيت إلا بالخير ، وهذا أفضل ما أتيت به إلى
ثم أقبل على الشيخ وقال له :

أيها الشيخ ، ما أنت بالكبير الذي ذهب عنه عقابه وتفرق
عنه حلمه ، ولا بالصغير الذي لم يستكمل عقابه ولم يبلغ حلمه . غداً
أغطسك في المعمودية غطسة تخرج منها كيوم ولدتك أمك

فقال الشيخ : فما هذه المعمودية ؟

قال القس : ماء ، مقدس

قال الشيخ : من قدسه ؟

قال القس : أنا قدسته والاساقفة من قبلي

قال الشيخ : فهلا كانت لك ذنوب وخطايا وللأساقفة من

قبلك ، أم أنتم مبرءون من النقص ؟

قال القس : نعم ، انها لا أكثر من ذلك ، ولا يسلم من الذنب

والغيب الا الله تعالى

قال الشيخ : هل يقدس الماء من لم يقدس نفسه ؟

فسكت القس . ثم قال : اني لم اقدس أنا

قال الشيخ : فكيف كانت القصة اذن ؟

قال القس : انها سنة عيسى بن مريم

فقال الشيخ : فكيف كان الامر اذن ؟

قال القس : ان يحيى بن زكريا أغطس عيسى بن مريم بالاردن

غطسةً ومسح له رأسه ودعا له بالبركة

قال الشيخ : واحتاج عيسى إلى يحيى بن زكريا أن يمسح له رأسه ويدعوه بالبركة ؟ فاعبدوا يحيى ، فيحيي خير لكم من عيسى فسكت القس واستلقى بشير على فراشه وأدخل فاه في كه وجعل يضحك ، وقال للقس :

قم أخزأك الله ، دعوتك لتنصره ، فإذا أنت أسلمت ! ثم إن الشيخ بلغ أمره إلى الملك ، فبعث إليه الملك فقال : ما هذا الذي بلغني عنك من تنقيصك لديني ووقيعتك فيه ؟ قال الشيخ : إن لي ديناً كنت ساكتاً عنه ، فلما سُئلت لم أجد بداً من الذب عنه

قال الملك : وهل في يدك حجة ؟

فقال : ادع لي من شئت حتى يحاورني ، فإن كان الحق في يدي فلا تلومني على الذب عن الحق ، وإن كان الحق في يده رجعت إلى الحق

فدعا الملكُ بعضَهم النصرانية ، فلما دخل عليه سجد له الملك

ومن عنده أجمعون . فقال الشيخ :

أيها الملك من هذا ؟

قال : رأس النصرانية الذي تأخذ النصرانية عنه دينها

قال الشيخ فهل له من امرأة ، أم هل له من ولد ، أم هل له

من عقب ؟

فقال له الملك : هذا أزكى وأطهر من أن يدنس بالنساء ،

هذا أزكى وأطهر من أن ينسب إليه الولد ويدنس بالحيض ، هذا
أزكى وأطهر من هذا كله

قال الشيخ : فأنتم تكرهون الآدمي يكون منه ما يكون من

بني آدم من الغائط والبول والنوم والسهر ، وتأخذكم غيرة من

ذكر نسبة النساء إليه ، وتزعمون أن رب العالمين سكن ظلمة البطن

وضيق الرحم ودنس بالحيض !

قال القس : هذا شيطان من شياطين البحر رمى به البحر

اليكم ، فأخرجوه من حيث جاء

فأقبل الشيخ على القس وقال : عبادتم عيسى بن مريم لأنه

لا أب له فضموا آدم مع عيسى حتى يكون لكم إلهان اثنان . وان كنتم عبدتموه لأنه أحيا الموتى فهذا حزقيل مر بميت تجدونه بالأنجيل لا تنكرونه فدعا الله عز وجل فأحياه له حتى كله ، فضموا حزقيل مع عيسى و آدم حتى يكون لكم ثلاثة آلهة . وان كنتم انما عبدتموه لأنه أراكم المعجزات فهد يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي باذن الله فرجعت اثني عشر برجاً ، فضموا يوشع أيضا الى عيسى ليكون لكم رابع أربعة . وان كنتم عبدتموه لأنه عرج به الى السماء فمن ملائكة الله عز وجل مع كل نفس اثنان بالليل واثنان بالنهار يعرجون إلى السماء ما لو ذهبنا نعدّهم لا لتبس علينا في عقولنا واختلط علينا ديننا وما زدنا في ديننا الا تحيراً . ثم قال : أبها القس ، أخبرني عن رجل يحل به الموت ، الموت أهون عليه أم القتل ؟

قال القس : بل القتل

قال : فلم لم يقتل عيسى أمه بل عذبها بنزع الروح ؟ إن قلت

انه قتلها فما برّ أمه في قتلها ، وإن قلت إنه لم يقتلها فما ضرت أمه
في تعذيبها بتزع النفس .

فقال القس : اذهبوا به إلى الكنيسة العظمى فانه لا يدخلها
أحد إلا تنصّر

فقال الملك : اذهبوا به إلى الكنيسة

قال الشيخ : لماذا يذهب بي إلى الكنيسة ولا حجة عليّ
دحضت حجتي ؟

قال الملك : لا يضرّك شيء ، إنما هو بيت من بيوت الله
تذكر فيه ربك

قال الشيخ : أما إذا كان هكذا فلا بأس

فذهبوا به إلى الكنيسة ، فلما دخل إلى الكنيسة وضع
أصبعيه في أذنيه ورفع صوته بالأذان . فجزعوا لذلك جزعا شديدا
وصرخوا لذلك وكتفوه ليقبلوا به إلى الملك فقللوا :

أيها الملك ، إنه أحلّ بنفسه القتل

فقال الشيخ : أيها الملك أين ذهبوا به ؟

قال ذهبوا بك موضعاً تذكر ربك فيه

قال : فقد دخلته وذكرت ربي فيه بلساني وعظمته بقلبي ،

فان كان كلما ذكر الله في كنائسكم صغر اليكم دينكم فزادكم الله صغارا

فقال الملك : صدق ، وما لكم عليه سبيل

قالوا : أيها الملك لا نرضى حتى نقتله

قال الشيخ : إنكم متى قتلتموني فبلغ ذلك ملكنا وضع يده

في قتل القسيسين والأساقفة ، وخرب الكنائس وكسر الصلبان

ومنع النواقيس

قالوا : وانه ليفعل ؟

قال : فلا تشكوا في ذلك (فتركوه)

قال الشيخ : أيها الملك ، بم علا أهل الكتاب على أهل

الاثوثان ؟

قال : لأنهم عبدوا ما عملوا بأيديهم

قال فهذا أنتم عبدتم ما علمتم بأيديكم ، هذه الأصنام التي في

كنائسكم . فان كانت في الأنجيل فلا كلام لنافيه وإن لم تكن في

الأنجيل فما أشبه دينكم بدين أهل الأوثان
قال : صدق ، هل تجدونه في الأنجيل ؟

قال القس : لا

قال : فلم تشبهون ديني بدين أهل الأوثان ؟
قال فأمرهم بتبييض الكنائس . فجعلوا يبيضونها ويكون .
وقال القس :

هذا شيطان من شياطين العرب ، قذفه البحر اليكم ،
فأخرجوه من حيث جاء ، ولا يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد
عليكم دينكم

فوكلوا به رجالاً فأخرجوه من حيث جاء من بلاد دمشق .
ووضع الملك يده في قتل القسيسين والبطارقة والاساقفة ، حتى
هربوا الى الشام لما لم يجدوا أحداً يحاجه



[illegible]

دمش

غَلَبَ الذِّكْرُ عَلَى سُلوَانِهَا وَخَطَا الصَّحْوُ إِلَى نَشْوَانِهَا
وَمَشَى السُّؤْلُ إِلَى شَهْوَانِهَا

جَنَّةٌ أَهْوَى إِلَى رِضْوَانِهَا وَأَرَاهَا السَّخَطُ فِي رِضْوَانِهَا
قَدَرٌ أَغْرَقَ فِي عُدْوَانِهَا

نَصُّ سَفَرِ الْبُؤْسِ فِي جَهْوَانِهَا^(١) فَبَدَا الْمَنْصُوصُ فِي غِنْوَانِهَا
وَتَرَاءَى الشُّجُو فِي أَسْوَانِهَا

عَمَدَ الدَّهْرِ إِلَى إِهْوَانِهَا قَتَّاهَى الصَّيْدَ عَنْ إِيْوَانِهَا
وَجَثَّتْ تَدْفَعُ عَنْ صِيْوَانِهَا

(١) الجهوان والاجهي والمجهي : البيت المكشوف الذي لا ستر له

قرعَ الحزنُ حشا معوانها مذ دجا النيربُ من كيوانها
فشكا البثُ الى كيوانها^(١)

سلط الصقرَ على كروانها^(٢) فمضى يفتكُ في صيوانها
ويُشيعُ الوجهَ عن خوانها

أنشبَ المقدارُ في أعوانها مخلباً أدمى ثرى مروانها
وأثار الوقدَ في صوانها

خلها توقظ من سهوانها وترى الاقدارَ في ألوانها
وتلينُ الصلْدَ من صفوانها
ونخطُ المجدَ في ديوانها

محمد البزم

(١) النيرب من منزهات دمشق ، قال فيه ياقوت الذي جاب انحاء الارض :
« انزه موضع رايته ، وكيوان الاول منزه قرب ربوة دمشق ، وكيوان الثاني في السماء
(٢) السكروان طير الحبارى

﴿ عبد الملك بن مروان والرجل المنافق ﴾

قال رجل لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان :

— إني أريد أن أسرَّ اليك شيئاً

فقال عبد الملك لأصحابه : إذا شئتم

وكان الخلفاء يقولون ذلك جلسائهم إذا طلبوا اليهم

الانصراف ، فتهضوا . فأراد الرجل الكلام ، فقال له

عبد الملك :

— قف . لا تمدحني ، فأنا أعلم بنفسى منك . ولا

تكذبني ، فإنه لا رأي لمكذوب . ولا تغتب عندي أحدا

فقال الرجل : — يا أمير المؤمنين ، أفتأذن لي في

الانصراف ؟

قال له : — إذا شئت . . .

ob
b
e
i
k
e
r
a
.
c
o
m

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

[REDACTED]

لييك اللهم ، لبيك !

صوتٌ قدسيٌّ يصدر اليوم من أفئدة مائة وخمسين ألف مؤمن جمعهم ساحة عرفات ، فدوت به أرجاؤها ، ورددت صداه جبالها ، وحملته الآفاق الى ثلاثمائة مليون مسلم انتشروا في انحاء العالم الاسلامي فاشتركوا مع اخوانهم في ارسال هذا الصوت من الارض الى السماء إشعاراً بالعروة الوثقى التي عقدها بينهم دين التوحيد ، وشكراً لله على ما أنعم به عليهم من نعمة الهدى والرشاد ان قلوب المسلمين تتجه اليوم بما فيها من نور وإيمان الى موقف تجرد فيه الناس لربهم ، وتساووا فيه جميعاً ، فلا يتميزون بشيائهم ، ولا تفرق بينهم مظاهر الدنيا ، واذا علا بعضهم على بعض بشيء فبمبلغ الاخلاص الذي تصدر

به كلمة « لبيک اللهم لبيک » من صميم الفؤاد

لقد دعانا الله لأن نكون « أمة صدق » وان أعلننا منزلة عند الله والناس من كان أ أكثرنا إخلاصاً حين يحيب نداء ربه قائلاً « لبيک اللهم لبيک »

ولقد دعانا الله لأن نكون « أمة سعي وعمل » وان أعلننا منزله عند الله والناس من كان أقوانا عزيمة حين يحيب نداء ربه قائلاً « لبيک اللهم لبيک »

ولقد دعانا الله لأن نكون « أمة عزيزة بين الامم » ، وان أعلننا منزلة عند الله والناس من كان أ أكثرنا عملاً لأعزاز هذه الأمة حين يحيب نداء ربه قائلاً « لبيک اللهم لبيک »

ولقد دعانا الله لأن نكون « من أهل الفلاح » وان أعلننا منزلة عند الله والناس من يذكر أن من واجبه العمل

لفلاح أمته كلما سمع المؤذن يقول « حيّ على الفلاح » وكلما
تصور هذه المعاني فقال « لبيك اللهم لبيك »

ولقد دعانا الله لأن « نعدّ ما استطعنا من قوة » .
وانّ أصدقنا إسلاما من يحاسب نفسه على ما عمل من هذه
الناحية ، فيذكر ذلك مغتبطاً اذا أجاب نداء ربه فقال :
« لبيك اللهم لبيك »

أيها المسلمون ، ان الامر قد حزّ بكم في أضيق وقت .
وان الاخطار قد حفت بكم من كل جانب . وان دينكم يريء
من كلّ ما حاق بكم من ذلّ ، وبكل ما نزل بكم من خطب ،
وبكل ما ابتليتم به من فقر وفاقة وعجز . لان الله عزّ وجل
قد أرشدكم بهذا الدين الى أن تكونوا أعزّ الامم ، وهذاكم
به الى ابتغاء الجلادة والسعادة من أقرب الطرق وأشرفها .
فان كنتم قد فاتكم قبل اليوم أن تعملوا بهدايته فأدّبكم

بالمصائب ، فقولوا مع شاعركم « جزى الله المصائب كل
 خير » وارجعوا الى ربكم ربّ الهدى والرشاد ، ارجعوا
 الى دينكم دين العزّ والقوة والسداد ، انسوا السفاسف التي
 ألفتموها ، وترفعوا عن المنافع الخسيسة الزائلة التي صرتم
 لا تقيسون الامور الا بمقياسها ، وذوبوا في الحق ، واكتبوا
 اليوم سجلّ الوقفية التي تجعلون بها أشخاصكم وقفاً على عزّ
 الاسلام والنهوض بالمسلمين ، فانكم ان تفعلوا يكتب الله
 لكم ذلك عنده وعند خلقه في الدرجات العلى ، وتكونوا
 عنده وعندهم أسمى وأكبر مما لو عملتم للمنافع الخسيسة
 والسفاسف الصغيرة ، واذن فلن يحول الحول فيأتى مثل
 هذا اليوم المبارك من العام القادم حتى تكونوا سائرين في
 طريق السعادة والسيادة وتكونوا من أهل الصدق والاخلاص
 ذ تنادون ربكم :

« ابيك اللهم ، لبيك ا »

هيا تعالىوا نتعاهد على هذا ، ونجعل الله عليه خير

الشاهدين

مسرح

المرأة

* ان شئت أن ترى المرأة حقيقة فتأملها وعينك

مغمضتان

* يحب الرجل امرأتين : امرأة يراها بعين خياله ،

وامرأة لم تولد بعد

* الرجل الذي لا يغتفر عيوب المرأة ، لا يعرفها ولكن

يعرف حسناتها

جبران خليل جبران

الحقيقة الواحدة

الحقيقة الواحدة

يا مُتَابِعَ الملاحدة ، مُشَايِعَ العُصْبَةِ الجاحدة ، منكرَ الحقيقة
الواحدة ؛ ما للأعمى والمرآة ، وللمتعمد والمرقاة ^(١) ، ومالك
والبحث عن الله ؟

قُمْ الى السماء تَقْصُ النظر ^(٢) ، وقصِّ الأثر ^(٣) واجمع الخبرَ
والخبر . كيف ترى ائتلافَ الفلك ، واختلافَ النور
والحلك ، وهذا الهواء المشترك . وكيف ترى الطيرَ تحسبه
تُرِكَ ، وهو في شرك ^(٤) ، استهدفَ فما نجا حتى هلك ^(٥) ؛ تعالى
الله دَلُّ الملاك على الملاك !

(١) المقعد : المصاب بما يقعه عن المشي . والمرقاة : السلم

(٢) ارسله الى اقضاء

(٣) قص الأثر : اقتفاء

(٤) نظنه حراً طليقاً ، وهو ايها حل في متناول قبضة الصياد

(٥) لا يكاد ينحو من سهم مصوب اليه حتى يدركه الموت من مهم آخر

وَقَفَ بِالْأَرْضِ وَرَمَى السَّحَابَ وَاجْرَأَهَا^(١) وَرَحَلَ
 الْفَرِيحَ وَغَرَّأَهَا^(٢)، وَمِنْ أَقْعَدَ الْجِبَالِ وَأَنْهَضَ ذُرَاهَا^(٣)، وَمِنْ الَّذِي
 يَحُلُّ حُبَاهَا^(٤)، فَتَخَرَّ لَهُ فِي غَدْرِ جِبَاهَا؟ أَلَيْسَ الَّذِي بَدَأَهَا
 غِيَرَاتٍ^(٥)، ثُمَّ جَعَلَهَا صَخْرَاتٍ، ثُمَّ فَرَّقَهَا مُشَخَّرَاتٍ^(٦)؟
 ثُمَّ سَلَ النَّمْلَ مَنْ أَدَقَّهَا خَلْقًا، وَمَلَأَهَا خَلْقًا، وَسَلَكَهَا
 طُرُقًا، تَبْتَغِي رِزْقًا؟

وَسَلَ النَّمْلَ مَنْ أَلْبَسَهَا الْحَبَرَ^(٧)، وَقَلَّدَهَا الْإِبْرَ^(٨)،

(١) زَمَ النَّاقَةَ : خَطَمَهَا

(٢) رَحَلَ الْبَعِيرَ : شَدَّ عَلَى ظَهْرِهِ الرَّحْلَ تَمْهيدًا لِلسَّيْرِ . عَرَّأَهَا جَرَدَهَا عَمَّا فِيهَا
 مِنْ أَمْطَارٍ

(٣) نَبَتَ قَوَاعِدَهَا فِي الْأَرْضِ ، وَرَفَعَ عَالِيَهَا شَاخِحَةً فِي السَّمَاءِ .

(٤) يَفْكُمُهَا مِنْ حَبُوتِهَا ، وَيَنْهَضُهَا مِنْ رِبْضَتِهَا

(٥) جَمْعُ غِيَرَةٍ (بَتْسَكِينِ الْبَاءِ) وَهِيَ ذُرَّةُ الْفَبَارِ

(٦) بِلَذَخَاتٍ

(٧) الْحَبَرُ : بَرُودٌ يَمْنِيهِ مَلَوَةٌ . شَبَّهَ بِهَا تِلْكَ الْأَلْوَانَ الزَّاهِيَةَ الَّتِي يَتَخَايَلُ بِهَا النَّمْلُ

تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ

(٨) سَلَحَهَا بِهَا

وَأَطْعَمَهَا صَفْوُ الزَّهْرِ ، وَسَخَّرَهَا طَاهِيَةً لِلْبَشَرِ ^(١) ؟

لقد نبذت الذَّلُولَ الْمُعْصِفَةَ ^(٢) ، وَأَخَذَتْ فِي مَعَامِي
الْفَلَسَفَةِ ^(٣) ، عَلَى عَشْوَاءٍ مِنَ الضَّلَالِ مُعْصِفَةٍ ^(٤) . أَوَلَا نَحْبِرُنِي :
الطَّبِيعَةَ مِنْ طَبْعِهَا ، وَالنَّظْمَ الْمُتَقَادِمَةَ مَنْ وَضَعَهَا ، وَالْحَيَاةَ
الصَّائِعَةَ مَنْ صَنَعَهَا ، وَالْحَرَكَةَ الْمُدَافِعَةَ مَنْ الَّذِي دَفَعَهَا ^(٥)

عَرَفْنَا كَمَا عَرَفْتَ الْمَادَّةَ ، وَلَكِنْ هُدَيْنَا وَضَلَلْتَ الْجَادَّةَ .
وَقَلْنَا مِنْكَ بِالْهَيُولَى ^(٦) ، وَلَكِنْ لَمْ نَجْعِدْ الْيَدَ الطَّوْلَى ^(٧) ، وَلَا
أُنْكِرْنَا الْحَقِيقَةَ الْأُولَى ^(٨)

(١) تطبيع لم في بطونها عسلا

(٢) الذلول : شريعة الاسلام ، لانها سمحة ، تسعف انماها باليقين والايان

(٣) المعامى : المجاهل

(٤) العشواء : العمياء . واعسف : خبط في السير

(٥) النظم المتقادمة ، والحياة الصائغة ، والقوة الدافعة : كل هذه قوى يظن

الملحدون كفرأ انها الاصل في السكائنات

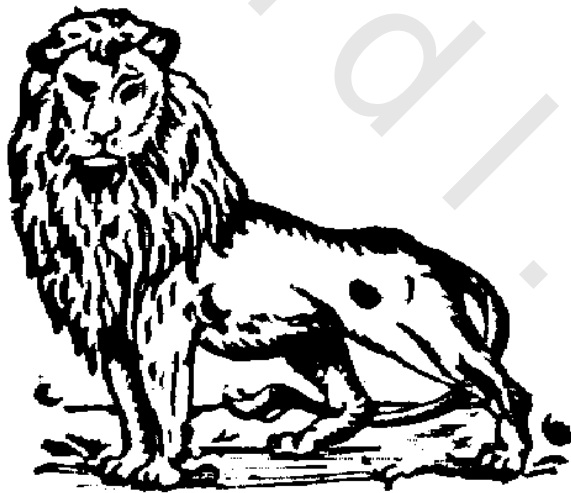
(٦) الهيلولى : المادة . شبه الاوائل طينة العالم بها

(٧) يد الله التى ابدعت هذه الطينة وتفجرت فيها الروح

(٨) وجود الله

أتينا العنصرَ مِنْ عُنْصُرِهَا ، وَرَدَدْنَا الجواهرَ إِلَى
 جواهرها (١) . اطَّرَحْنَا فاستَرَحْنَا (٢) . وسلمنا فسلمنا ، وآمنا
 فأمنا ، وما الفرقُ بيننا وبينك إلا أَنَّكَ قد عَجَزْتَ قُلتَ :
 سرٌّ من الأسرار . وعَجَزْنَا قُلْنَا : الله وراء كلِّ ستار !

سُوفِي



(١) إلى أصلها وجبلتها

(٢) أمنا بالله ، وتركنا ما دون هذا من التفكير العقيم الذي لا نهاية له ، والبحث الضال
 الذي لا يؤمن فيه العثار

﴿سَفَرَةٌ مَعَ أَعْرَابِيٍّ﴾

كان العتبيُّ الشاعرُ يحدثُ عن أعرابيٍّ ظريفٍ أن قومًا أضلُّوا الطريقَ فاستأجروه ليدلَّهُم على الطريقِ ، فقال :

— إني والله لا أخرجُ معكم حتى أشرطَ لكم ، وأشرطَ عليكم قالوا له : فهاتِ مالكَ

قال : -- يدي مع أيديكم في الحارِّ والقارِّ ، ولي موضعي من النارِ موسعٌ عليَّ فيه ، وذِكْرُ والدي عليكم محرمٌ

قالوا : — فهذا لك ، فما لنا عليك إن أذنبتَ ؟

قال : — اعراضةٌ لا تؤذي إلى تعبٍ وعتبٍ ، وهجرةٌ

لا تمنع من مجاملةِ السفرةِ

قالوا : — فإن لم تُعتبِ ؟

قال : -- فخذقةٌ بالعصا أخطأتُ أم أصابتُ

وهذا الحديثُ لا يَعرِفُ قدره ولطافته ما اشترطه الأعرابيُّ

فيه إلا الذين سافروا في البادية ، واجتازوا مفاوزها ، وذاقوا

لذة الجلوسِ حول النارِ في ليالي شتائها

ذكري الهجرة المحمدية

موشحة القيت في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة
مساء غرة المحرم سنة ١٣٤٧

ذكرى الهجرة المحمدية

حينما أشرق وجهُ المصطفى ملأ التوحيدُ بالنور الوجودُ
وهوى الشركُ صريعاً واختفى يزهد الباطلُ والحقُّ يسودُ

وبدا يختال في الكون الهلالُ مثل قوس النصر يزهد في السماء
في محياه جلالٌ وجمال مستمدٌ من خِتام الأنبياء
كانت الدنيا عماءً وضلالٌ فمحت آياته ذاك العماء
ودم أهريق في الحقِّ وسال لم يكن إلا لمحو الأتقياء
واحتفى الكون بطه وصفا وبدا مؤتلقاً بنجم السعود
ورآه الناسُ ظلاً وارفاً فاستظل الناسُ من حر الجحود

كانت الأصنام أرباباً عظامُ تسجدُ الناسُ على أعتابها
يا لأربابٍ تسويها الأنام بيدنها ، ثم تعزُّ بها
دنس القومُ بها البيتَ الحرام فأذلَّ الله من أربابها

أرسل المختار باخراً فقام
ودعاهم أن يكونوا حنفياً
فأبى القوم وأبدوا الأنفا
يزجر الأعراب عن أنصائها
مخلصين الدين للرب المجيد
وأرادوا الفتك بالداعي الرشيد



هاجر المختار من مكته
ما أذل الكفر من عزته
وحباه الله من رحمته
كلما أقدم في مشيته
وعلى يثرّب طه عطفاً
وبه خالقه قد لطفاً
وأبو بكر له كان الرفيق
وهو بالنصر من الحق خليف
فوق ما يرجوه ذاك الصديق
فاحت الأرجاء بالمسك الفتيق
وغدا الأنصار في عيد سعيد
صادق الوعد هو المبدى المعيد



إنّ ذلك اليوم عيد الهجرة
كان مفتاح انتصار الدعوة
أيد التوحيد بين الأمة
كان للأنصار عين الرحمة
وبه تاريخنا قد فترحا
وبه نال الوجود المنحا
ورمى الشرك بعيداً ومحا
وبهم صدر النبي انشراحا

أظهروا الاخلاص منهم والوفا وأقاموا الدين بالعزم الشديد
وبهذا النصر نالوا الشرفا وأصابوا هدف الرأي السديد



ديننا دين من الله تعالى أبلج حق قوي النشأة
يملاً النفس حناناً وجمالاً وهو دين العزم دين الهمة
قل لمن يزعم بالدين ضلالاً قل تعالوا جادلونا بالتي
إننا في ديننا لا نتغالي وهو دين العفو دين الهمة

سائلوا عنه الكرام السلفاً وسلوا التاريخ والماضي السعيد
ودعوا بالله هذا الخلفاً فهو في سيرته غير حميد



خلف أصبح طوعاً لهواه يلعب الميسر جهراً معلناً
وكان الدين يوماً ما نهاه عن كؤوس الخمر أو فحش الزنا
تاركاً فرض زكاة وصلاه مشركاً لكن تزيماً مؤمناً
صائماً عن كل ما يرضى الاله كل هذا لم يكن في ديننا

فعلی الاخلاق والحب والعفا لم تزل تنقص والشر يريد
واستبدَّ اليوم بالودِّ الجفا ربُّ هیه للذُّنا خلقاً جدید



یا شبابَ النيلِ ! أنتم منتهی ما یرجئیه لمصرَ العاقلُ
جیلنا هذا عن المجد لها إنما یلهو الجهولُ الغافلُ
فأنیلوا مصرکم ما یشتہی إنما منکم یكونُ النائلُ
وضَعُوا أقدامکم فوق السہا هكذا بالعلم یسمو العاملُ

جیلنا الماضي انطوى وانتسفا ولقد یادَ ومَن نامَ یبید
فأقیلوا عثرةً ممن ههنا أشهدونا همه الجیل الجدید



إیه یا زهرَ المنی فی شعبکم عطروا الارضاء بالسرا الحسن
مصران لم تدركِ المجدَ بکم خبرونی تدركُ المجدَ بمن ؟
فی الأمانی وفي أحلامکم أملُ الشعب وإسعاد الوطن
إنما مستقبل الدنیا لکم فأنهبوا بالعلم والجدة الزمن

داؤنا الجهل وفي العلم الشفا وبه مصرّ على الدنيا تسود
لا تظنّوا المجد يأتي صدفاً إنما بالحزم والجهد الجهد
أبو الوفا

محمود رمزي نظم



القضاء

• قال رسول الله ﷺ : « القضاء ثلاثة : اثنان في النار
واحد في الجنة . رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ، ورجل
عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار ، ورجل لم
يعرف الحق فقضى للناس على جهل فهو في النار »
• قال رسول الله ﷺ : « اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب
فله أجران ، واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر »

obeykand.com

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

المجهد في الحياة

ان المستر توماس الذي بلغ بمجده ونشاطه مقاعد النيابة والوزارة في الدولة البريطانية ، لما استعرض ماضي حياته ، وكيف ارتقى من وظيفة وقاد في مرجل السكة الحديد الى سائق لقطاراتها ، ثم الى طبقة أهل الرأي فمناصب السلطة والتدبير ، وقف حينئذ نجاه حقيقة من حقائق الحياة فقال :
 « نحن لا نفتأ نسمع الناس يذمُّون الاطماع ويستهنون أهل الطمع ، ولكنني قد تعلمت بطول الخبرة وأدركت أن الشاب الخلي من هذه الحاسة - حاسة الطمع التي تدفع به الى العلاء - ان يصبح يوماً ما عاملاً ماهراً ، ولن يرتفع في مراتب صناعته

لكنني أناشذك أن لا تخطئوا فهم غرضي . لقد قيل لي انني كنت من صباي أتطلع الى مكان النائب في المجلس ، ولكنني مع ذلك عند ما كنت وقاداً كان كل مطمحي أن

أرتقي الى وظيفة السواق . فلما أصبتها عدت أطمح الى ما فوقها ، فكانت كل خطوة تطمعي بالخطوة التي بعدها ولقد أكبت على درس القاطرات وعملها قبل أن أعين سائقاً لها بر من طويل لأنني وضعت نصب عيني أن أهي محصولي العلمي في صناعتي وانتويت أن أتعلم كل ما يختص بالقاطرات حتى نحين الفرصة لظهار كفايتي وعلمي

وغرضي من هذه النقطة أن أقول لكم : ان التغييرات والتطورات لم تكن تهاجني على غرة ، فقد أبديت أن أخلد الى عملي كما هو بل كنت أبداً متقدماً عنه خطوات ، لأنني لم أكن أريد البقاء حيث كنت بل كنت أتطلع دائماً الى ما فوقه ، ولكي أصيب ما كنت أتطلع اليه جعلت أحمل على نفسي في العمل وأدأب مستميتاً

ان العمل لا يقتل ، والجهاد لا يميت . بل ليس في وسع المشاق والشدائد ، ولا في مقدرة الخطوب وأيام العسر أن تحطم الشاب ، الا اذا كان هو يريد أن يتحطم ، ويومئذ لن تستطيع قوة في الأرض أن تنتشله من وهدته ،

﴿ بعض الاصدقاء ﴾

قال - سويد بن الصامت :

ألا ربّ من تدعو صديقاً ، ولو ترى
مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشحم ما كان شاهداً
وبالغيب مأثور على ثغرة النحر^(١)
يسرك باديه ، وتحت أديمه
نخمة غش تبترى عقب الظهر
تبين لك العنان ما هو كاتم
ولا جنّ بالبغضاء والنظر الشرر



(١) المأثور : السيف

ob
b
e
i
k
n
r
.
c
o
m

[REDACTED]

ليل الحزيمه

كَخِيمَ الْهَمِّ عَلَى مُهْجَتِهِ
 وَسُكُونِ اللَّيْلِ فَيَاضُ الْهَمِّ
 فَنَا يَسْكُبُ مِنْ مُقْلَتِهِ
 أَذْمًا رَوَّعَهَا الدَّهْرُ الْغُشُومُ
 كُلَّمَا سَأَلَتْ عَلَى وَجْنَتِهِ
 تَرَكْتُ فِي جَانِبِ الْخَدِ كُلُّومُ
 خَاطَبَ الْجَبَّارَ فِي ظُلُمَتِهِ
 عَلَيْهِ يَسْلَمُ مِنْ بَحْرِ الْغُشُومُ

رَبُّ ! كُنْ عَوْنًا لِنَدَمَانِ الْأُمَى
 وَأَحْمَدٍ مِنْ قَارِعَاتِ الْمُحَنِ
 وَتَوَلَّ ابْنَ سَقَامٍ قَدْ وَهَى

فَمَدَا يَحْكِي هَشِيمَ الْفَتَنِ
عَادَةُ الدَّهْرِ بِأَنْوَاعِ الشَّجْبَى
فَانْثَنَى يَرْهَبُ سَطَوُ الزَّمَنِ

غَلَبَ الْيَأْسُ عَلَى قُوَّتِهِ
وَعَرَاهُ فِي دُجَى اللَّيْلِ ثُبُورُ
إِنْ مِنْ يَبْرَمُ مِنْ لَيْلَتِهِ
أَفْلا يَسَامُ مِنْ نَوْمِ الْقُبُورِ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى طَلَعَتِهِ
مَلَّ مِنْ طَيْبِ الْكَرَى وَهُوَ غُرُورُ
قَلْبٍ لَهُ إِنْ ضَجَّ مِنْ غَفَوَاتِهِ
الرَّدَى غَمُضٌ عَلَى كُرِّ الدُّهُورِ
أَنْوَارُ الْمَطَارِ

دمشق

عقيدة ملحد في القرآن

شبلي شميل يمدُّ الى حين وفاته شيخ ملاحدة
المسيحيين في الشرق ، لأن الشرق لم ير في زمنه ملحدًا
مجاهرًا بالحاده ومخلصًا له بالدرجة التي كان عليها شبلي
شميل . ومن أقواله الماثورة في القرآن :

« ان في القرآن أحوالاً اجتماعية عامة ، وفيها من
المرونة ما يجعلها صالحة للاخذ بها في كل زمان ومكان ،
حتى في أمر النساء فانه كفهن بأن يكنَّ محجوبات عن
الريب والفواحش ، وأوجب على الرجل أن يتزوج واحدة
عند عدم امكان العدل . وان القرآن فتح أمام البشر أبواب
العمل للدنيا والآخرة ، ولترقية الروح والجسد ، بعد أن
أوصد غيره من الأديان تلك الابواب فقصر وظيفة البشرية
على الزهد والتخلي عن هذا العالم الفاني »

ادب الاعراب

obeykandi.com

أدب الأعراب

- * سأل المفضل الضبي أعرابياً : « ما البلاغة ؟ » فقال :
« الإيجاز في غير عجز ، والاطناب في خطأل »
- * خطب ربيعة الرأي يوماً فأكثر وأعجب بأندي
كان منه ، فالتفت إلى أعرابي كان عنده فقال : « يا أعرابي ،
ما تعدّون العي فيكم ؟ » قال : « ما كنت فيه منذ اليوم ! »
- * وصف أعرابي أعرابياً بالإيجاز والاصابة فقال :
« كان والله يضع الهناء مواضع النقب »
- * سأل محمد بن بشير الشاعر أعرابياً عن جمال الرجل
فقال : « طول القامة ، وضخم الهامة ، ورحب الشدق ،
وبعد الصوت »
- * سأل جعفر بن سليمان أعرابياً : « ما الجمال ؟ » فقال :
« غثور العينين ، وإشراف الحاجبين ، ورحب الشدين »

- أراد رجل من البلديين أن يسأل أعرابياً عن أهله فلحن اذ قال « كيف أهلك » فأجابه الاعرابي « صلباً »
- مدح أعرابي رجلاً برقة اللسان فقال : « كان والله لسانه أرق من ورقة ، وألين من سرقة (١) »
- كان أعرابي يجالس الشعبي يطيل الصمت ، فسئل عن طول صمته فقال : « أسمع فأعلم ، وأسكت فأسلم »
- نظر أعرابي الى الحسن البصري ، فقال له رجل : « كيف تراه ؟ » قال « أرى خيشوم حرّ »
- قيل لأعرابية مات ابنها : ما أحسن عزاءك عن ابنك فقالت « ان مصيبتة آمنتني من المصائب بعده »
- قال اعرابي للحسن البصري « علّمني ديناً وسطاً ، لا ذاهباً شطوطاً ، ولا هابطاً هبوطاً » فقال الحسن « لئن قلت ذاك إن خير الأمور أوسطها »

(١) السرقة : القطعة من جيد الحريري

• نظر اعرابي الى مال له كثير - من الماشية وغيرها - فقال « يُنعة ، ولكل يُنعة استحشاف ^(١) » فباع ما هنالك من ماله ، ثم لزم ثغراً من ثغور المسلمين يجاهد في الدفاع عنه حتى مات فيه

• وصف اعرابي رجلاً فقال « صغير القدر ، قصير الشبر ^(٢) ، ضيق الصدر ، لئيم النجر ^(٣) ، عظيم الكبر ، كثير الفخر »



(١) الاستحشاف الجفاف . يقال استحشف خرع الانثى اذا قلص وتقبض

(٢) القامة

(٣) الطباع

obeykanda.com

1. 1. 1.

1. 1. 1.

الجنائزة الحمراء

شهد من مشاهد المدينة الضالة

مواكب اللهو بين الناي والعود
تسعى الى الموت في ظل الزغاريد
عطشي تنادي فتسقى من معتنه
تهز أعطافها هز الأماليد
مدوا الدمقس لها طول الطريق على
أواسن من خبيث الماء والدود
وعرّشوا حولها بالورد فأنحدرت
منه الأضاميم أشباه العناقيد
تلهو بها الشمس ماشاء وترقص في
مطارف الخرز أو في أوج الغيد

والحمرُ تسربُ من كُوبٍ ومن شفةٍ
 إلى التراقي كعقد غير منضودٍ
 وتوجوا مومساً تعلو مناكبهم
 كأنها فوقهم تمثال معبود
 حمراء صاخبة شكت إذا قفروا
 مهازها في بضيض النحر والجيد
 تظلُّ ترهقهم جوراً وتجهدهم
 بالسير ما بين ترغيب وتهديد
 وهم سُكاري يزجيهم إلى سقر
 إبليس في عصابة من رهطه السود
 يسوقهم بباطل الفسق تنهشهم
 نهش الأسنة اقفاء الرعايد
 ويضحكون وقد دامت لعالمهم
 على فتي منهم في الدرب ممدود

زلت به قدم في لهوه فهوى
 فنيبوه فعال السيد بالسيد
 يقههون مجونا كلاً ارتفعت
 أناته بين ضوضاء الأناشيد
 ماتت ضائهم في الفحش واتخذوا
 الى المنايا طريقاً غير محمود
 كراقصين على البركان تقدفهم
 نيرانه بشظايا من جلاميد . . .

يوسف غصوب



[REDACTED]

أدب الاسلام

مقتطفاً من جوامع الكلم المحمدية



* مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ

* ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَزَكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالْفَلَاحَةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسُلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَخَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَا أَخَذَهَا بِكَذَابٍ وَكَذَابَ فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا وَفِيْهِ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْهَا لَمْ يَفِرْ

* أَيْمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَقْنَقَهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ

* ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك

نفسه عند الغضب

* الظلم ظلمات يوم القيامة

* اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا

الشح فإنه أهلك من كان قبلكم

* ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء

* آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، واذا وعد

أخلف ، واذا ائتمن خان

* سبب المسلم فسوق ، وقتاله كفر

* اياكم والظن فان الظن أ كذب الحديث

* ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو

غاشٍ لرعيته الا حرم الله عليه الجنة

* اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشققو

عليه

- ان الله يبغض الفاحش البذيء
- لا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا الى ما قدّموا
- لا يدخل الجنة قتّات (١)
- من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه
- لا يدخل الجنة خبّ ، ولا بخيل ، ولا سيء
- الملكّة (٢)

- من تسمع حديث قوم وهم له كارهون صبّ في أذنيه الآ نك يوم القيامة (٣)
- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
- من تعاظم في نفسه ، واختال في مشيته ، لقي الله وهو عليه غضبان
- العجلة من الشيطان

(١) نمل

(٢) الحب : الخداع . وسوء الملكّة : الذي يسيء معاملة مملوكه

(٣) الانك : الرصاص

• من نَفَسَ عن مسلم كربة من كُرب الدنيا نَفَسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يَسَّرَ على مُمْسِر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة . ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

• ما ملأ ابنُ آدم وِعاءَ شراً من بطن
• كلُّ بني آدم خطاءون ، وخير الخطائين التوابون
• إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

• لا تُمارِ أخاك ولا نمارِحه ، ولا تعدّه موعداً فتخلفه

• خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل ، وسوء الخلق
• المستبآن ما قالا فعلى الباديء ما لم يعتد المظلوم
• من ضار مسلماً ضارّه الله ، ومن شاق مسلماً شاق

الله عليه

- من أعان مجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً في عسرتة ، أو مكاتباً في رقبته ، أظله الله يوم لا ظل الاظله
- حق المساء على المسلم ست : اذا لقيته فسلم عليه ، واذا دعاك فأجبه ، واذا استنصحتك فانصحه ، واذا عطس فحمد الله فشمته ، واذا مرض فعده ، واذا مات فاتبعه
- انظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم
- اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن ذلك يحزنه
- لا يقبم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا
- لا ينظر الله الى من جرَّ ثوبه خيلاً
- كل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة

• ليسلم الصغير على الكبير، والمائر على القاعد ،
والقليل على الكثير

• ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنعاً وهات . وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال

• رضى الله في رضى الوالدين ، وسخط الله في سخط الوالدين

• والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه

• لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال : يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

• كل معروف صدقة

• من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

* لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا
تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله
إخواناً . المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا
يحقره . التقوى ههنا (ويشير الى صدره ثلاث مرات)
بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم
على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه
* اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والاهواء
والادواء

* ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم
القيامة

* من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله

* كفارة من اغتلبته أن تستغفر له

* أبغض الرجال الى الله الألد الخصم (١)

(١) الالد : الذي كلما احتجبت عليه بحجة اخذ في جانب آخر . وهو
مشتق من لديد الوادي وهما جانباه . والخصم : شديد الخصومة

* لا تحترن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طالق (١)

* من دنا على خير فله مثل أجر فاعله

* ان الحلال بين والحرام بين ، وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام : كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه . ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه . ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب (٢)

* من تشبه بقوم فهو منهم

(١) أى سهل منبسط

(٢) أجمع الأئمة على عظم شأن هذا الحديث ، وأنه من الأحاديث التي تدور عليها قواعد الاسلام . يقال جماعة : هو ثلث الاسلام

• تعسَّ عبدُ الدينار والدرهم والقטיפفة ، ان أعطي
 رضي وان لم يُعطَ لم يرضَ
 • ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل
 له ثم ويل له
 • اذا قاتل أحدُكم فليجنب الوجه



﴿ تركه سيد الخلق ﷺ ﴾

قال عمرو بن الحارث (أخو جويرية أم المؤمنين) :
 ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً ولا
 عبداً ولا أمة ولا شيئاً ، الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً
 جعلها صدقة

لغة الضاد

obeykandl.com

لغة الضاد

أغنى اللغات السامية مادةً، وأعذبها سحر بيان،
وأدقها حاشية تبيان

نزلت على ألسنة العرب فجرت على أسلاتها سحراً
كل سحر غيره باطل، ولا بدع فكل بلد هي حلٌّ به بابل
أجل، لقد انقطعت ألسنة من منابقتها، واجتذت لغات
من أصولها فلم يبق منها الا آثارٌ تلوح كباقي الوشم في
ظاهر اليد، وتلك اللغة تدور مع الفلك: لا يخلق ديابقتها
هرم، ولا يُلم بها قدم

وآية لها أنك ترى كيف عجز السيف على سعة الزمن
أن يحول أمة عن لغتها، وقد استطاعت ولم تجرد سيفاً أن
تشق لها طريقاً الى ألسنة أعيان على غيرها علاجها، وتفتح

العقبات الى قلوب كان محكماً عليها رتاجها . فكانها كانت
ديناً لفطرة الألسنة لتكون بعد ذلك لساناً لدين الفطرة ،
ولا عجب اذا قدرت أن تصبغ كل بلد حلت به صبغة عربية
إذ قالت لكل شيء : كن منذ الآن ، فكان عربياً
دخلت لغة القرآن الكريم كثيراً من بقاع الأرض
فما هي إلا فترة يبلغ الصبي في دونها الحلم حتى استتب لها
الأمر فيها وكانت كأنها محور دار عليه التاريخ دورة أخرى
ترى أين كانت العربية ، ثم أين بلغت ؟
لقد كانت بداية تطوف بأركان تلك الجزيرة الجرداء
على صفة ما كانت تأخذه أعين الناطقين بها من الفدقد الوعر ،
والمهم القفر . ومن الفحل اذا هدر ، والايث اذا زار .
والحمأة اذا سجعت ، والناقة اذا ضبغت ، والريح اذا لفحت
والسماء اذا ضئت ، والأرض اذا حرّت ، والمكارم اذا
هزّت ، والخليل اذا استنت ، والأسنة اذا اشتجرت . ونحو

هذا مما هو بتلك البادية أشبه وأمثل

نعم ، كان هنالك مطافُ اللغة في باديء أمرها ..
ولكنها من سماء تلك البادية الناطقة الخرساء قد استمدت
ذلك الخيال الذي يريك من الورد الذابل خدّاً ندياً ، ومن
الفصن المائل قدّاً عادلاً سميراً

ثم مما ذلك الخيال الذي كان كأنه يواثب النجوم فلم
يدع تشبهاً بليغاً إلا وقع من ورائه ، ولا فناً من فنون
القول إلا بلغ الغاية من الافتتان فيه . ولم يذر معنى دقيقاً
إلا أحكم تصويره ، حتى بذت العربية اللغات على بكرة أبيها

لقد وسعت اللغة العربية ما تضيق ببيانه هذه الأوراق .
فكانت وما فتئت تسابر كل آخذ بمحجزتها الى كل غرض
يمشي اليه . فلم تضق ذرعاً باصطلاح ، ولا برمت بالكشف
عن معنى ، ولا نشرت على قلم غدته بلبانها ، ولا وقع بها
العي دون حاجة فلم تمض ببياناتها

أما أين بلغت فكل مبلغ : فقد تسرّبت بين العصا
ولحائها ، وتغلغلت بين الذرة وأجزائها ، ومادت العلم حبلاً
وقد ظل ما بينه وبينها مبلولا فلم ييبس إلا حقبة معدودات
فقد وسعت معارف الدهر كلها ، ولا تزال آثار العرب حجة
لهم ولعربيتهم ناهضة لم تعد بها الايام

وماذا عسى أن يقول القائل في لغة رقت حتى كأنها
نفس الزهر ، ولطفت حتى كأن الفاظها بسمات الحسان
يعيدن الوصل بعد الهجر

ألا ان العربية التي نبتت في تلك البيداء قد مدت
ظلها على العلم كله . وذلك العربي الذي حيّ حياته الاولى
في منقطع من الأرض اذا سافرت فيه عيناه في صميم
القفرة ، واذا وقفنا به فعلى أديم الصخر . قد مشى بلغته مدى
بعيداً في أمد قريب

فسلام على ذلك العهد النضير ، و سلام على تلك البادية
التي نبتت فيها أمة المجد والبيان ، و سلام على هذه اللغة
الخالدة على فناء الزمان

محمد صادق عنبر



﴿ الموسيقى الشرقية ﴾

اننا لا نتمصّب لموسيقانا الشرقية ، وانما نجد فيها من
الرقّة والرّخامة واللفظ ما يتغلغل الى أعماق العواطف ،
أكثر مما نجد في الموسيقى الغربية . ولولا ما يشوّهها من عادة
التكرار ، ومن سماجة أذواق المغنين والمغنيات من الطبقة
المنحطّة ، لكننا نصرّ على تفوّقها على الموسيقى الغربية من
حيث تأثيرها في النفس

نقولا عمار

الشهيد المجهول

abulhasanali.com

الشريد المجهول

يا جيرة البانِ هل من يسأل البانا
 إن كان فيه صدَى من رَجْعِ شكوانا
 فكم تبدَّلت الأفنانُ مُصْفِيَةً
 إليه ، وانتفضَ النوارُ يقظانا
 والتفتِ الورقُ أسراباً مُصَفِّةً
 على الكثيب تبثُّ الوجدَ أُلحانا
 والريحُ تهمسُ في الآذانِ مُلهمةً
 والزهرُ ينصبُّ للالهامِ آذانا



تلك الملاعبُ أقوتْ وانطوتْ حججُ
 أمستْ جَوَى وضئى برحاً وأشجانا
 تسرَّبتْ في حنايا الصدرِ فانعقدتْ
 هما تعجُّ به الأُنفاسُ نيرانا

هي (الهموم) فسل عنها الخبير بها
 إن (الهموم) تصبُّ الويل ألوانا

بالله لو فعلت في الجسم ما فعلت
 في النفس لم يعرف الانسانُ انسانا
 وأصبح الناسُ غير الناس من صور
 شنعاء تمنحهم شيئا وولدانا

حتى (الطبيعة) تلقاهم فتنكرهم
 وان رأت قلبهم جناً وغيلانا
 فليتنق الله قوم بين أضلعهم
 غيظ تفجر أحقاداً وأضغانا
 أهوت بهم لعنة الأجيال تقذفهم

في وجه إبليس صخاباً ولعانا
 لم تنتقل قدم منهم الى عمل
 حق يكون على الاخلاص برهانا

وحوّلهم ضجةً من كل ذي ملق
 سمجٍ وكل وقاح لجّ تبياناً
 مستهترين فما يخشون من شططٍ
 مستوفزين لجمع السُّحتِ وحدانا
 يمشون في الغي والأهواء ترفعهم
 كالشِّركِ يرفع أنصاباً وأوثانا
 وكم هنالك دجالٌ له زبدٌ
 من فوق شذقيه يخفي الدجل إيقانا
 يبيدي الحماسة إرغاء ، فان بلغت
 حدَّ التشنُّج ضجَّ القومُ إيماناً
 وكم شهدت جموعَ الخلق مطبقةً
 على الطريق مشاةً فيه رُكبانا
 تترى المواكب والأبصارُ خاشعةً
 إلى العواقب حتى كان ما كانا

والعفو أقرب ما استدنيت من أمل
من منعم ورسم الأكوان غفرانا



صبراً على العصبة المزورة جانبها
من فرط ما احتملت بغياً وعدوانا

وكيف تنقم منها عند محنتها
عنفاً نجيش به الألفاظ أحياناً

ولحة شزرة أو لفته ثقلت
عليك أو خلقتاً وعراً وخذلانا

فانظر إلى اللسم العلوي منطلقاً
فوق الجبال يجرّ الذيل نشوانا

فان هو انمخط منها اعتلّ من كمد
وارتدّ ملتهب الأنفاس غضباناً

فاندس تحت ذيول الأيك مخبئاً
وانسل بين زوايا الصخر حيرانا
فكيف بالنفس من عليائها انحدرت
والنفس أصدق إحساساً ووجدانا
فان يكن حظ حلف الدس طنطنة
وكان حظ سري النفس حرمانا
فالشمس تظهر للعينين قد نقصت
لدى الكسوف وتأبى الشمس نقصانا

يا بنت يترّب كم من مَوْجَع دَنَفِ
لم تذكره فلم يجحدك نسيانا
ينود عنك خفي الختل منغمساً
في الهول يحمل ما يرضيك جذلانا

كم خاض معركة خرساء دامية
 شبت وامن فيه السيف إتحافا
 فلم يجشمك عبء المن منتفخا
 بالمعجب واحتمل الآلام كتمانا
 وافت يلهيك عنه الصائحون معا
 خبا فتنين إعرافا وهجراتا
 بلويح جنديك المجهول منجدلا
 على الصعيد سلب الثوب عريانا
 قد مات دونك لم يمن عليك يدا
 ولم ينل منك عند الموت أكفانا



مهلا فصحبك والتاريخ يوم غد
 سرفعان غشاء يسدل الآنا
 فرؤاد القطيب

دموع صياد العصافير

قال الفضل بن موسى الشيباني :

كان صياد يصطاد العصافير في يوم ريح فجعلت
الرياح تدخل في عينيه الغبار فتذرفان ، فكلمها صاه
عصفوراً كسر جناحه وألقاه في ناموسه

فقال عصفور لصاحبه : ما أراه علينا ألا ترى

الى دموع عينيه

فقال له الآخر : لا تنظر الى دموع عينيه ،

ولكن انظر الى عمل يديه



بين النبي ﷺ وأصحابه

بين النبي ﷺ وأصحابه

قال ابن عمر : أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال :
- كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل



قال ابن عباس : كنت خلف النبي ﷺ يوماً
فقال :

- يا غلام احفظ الله بحفظك ، احفظ الله بحبه
تجاهلك ، واذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن
بالله



قال سهل بن سعد : جاء رجل الى النبي ﷺ
فقال :

- يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أجبني الله
وأجبنى الناس

فقال : - ازهد في الدنيا بحبك الله ، وازهد فيما عند

الناس بحبك الناس



قال سعد بن أبي وقاص : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي (١)



قال رجل : يا رسول الله أوصني

قال : لا تغضب !

فرد دمراراً وقال : لا تغضب !



قال ﷺ : - من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد

أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة

فقال له رجل : وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟

(١) الغنى هنا غنى النفس : قال صلى الله عليه وسلم : ليس الغنى بكثرة

الغرض ولكن الغنى غنى النفس ، . والخفي : المشتغل بأمور نفسه ، المعرض
عن مزاحمة الناس فيما لا يقاه له

قال : - وان وان كان قضياً من أراك

❦

قال أبو ذر : سألت النبي ﷺ : أي العمل أفضل ؟

قال : - إيمان بالله وجهاد في سبيله

قلت : فأى الرقاب أفضل ؟

قال : أغلاها ثمننا وأنفسها عند أهلها

❦

قال النّوّاس بن سمعان : سألت رسول الله ﷺ عن

البر والائتم ، فقال :

البر حسنُ الخلق ، والائتم ما حاك في صدرك وكرهت

أن يطلع عليه الناس

❦

قال ﷺ : - من الكبائر شتم الرجل والديه

قيل : وهل يسب الرجل والديه ؟

قال : - نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب

أمه فيسب أمه

تجاهات في الادب العربي اليوم

الرجاءات في الأدب العربي اليوم

لقد استيقظوا ، لكنهم لا يزالون وقوفاً على مفترق
الطرق لا يدرون أين يتجهون . . .

ففي مصر يلوكون كلمتي « القديم » و « الجديد » ،
ويتحدثون بأدب مصري يحلونه محل ما يسمونه الأدب
العربي ، ولكنهم أشتاتٌ فيما يذهبون اليه من معنى القديم
والجديد ، حاثرون في تكييف الأدب المبهم الذي يريدون
أن يسموه مصرياً . وما يذكرونه عن الأدب العربي يدل
على أن نظراتهم فيه مستعجلة ، وغير شاملة ، وواقعة
على صورة له زوَّروها في أذهانهم ، لا على جوهره كما كان
في أحقابه الكثيرة ، ولا على مثله الأعلى كما يجب أن
توحيه اليهم جامعة هذا اللسان في الحقبة التي نحن فيها

وفي الشام يَرْتَوْنَ بأبصارهم الى القومية العربية ، والى

ما يقع على الأدب من واجب في تكوينها ، ويحاولون أن يستمدوا أساليب هذا الواجب من الآداب الغربية بعد أن كانوا يستمدونها من الآداب التركية . ولكن هذا الاستمداد لا يزال على غير هدى ، والقومية العربية التي يفزعون إلى الأدب في أداء ما لها عليهم من واجب تحتاج إلى عدد أكبر من عددهم ، وإلى تخصص في العمل أكثر مما يسمح لهم به الوقت أو تمكنهم منه الظروف العامة والعوامل المختلفة وفي العراق كانوا متعلمين بأحدى اليدين في غصن شموه ، وهم الآن على عزم أن يتركوه قبل أن يمسكوا غيره باليد الأخرى . فأوشكوا أن يفقدوا الديباجة الأنيقة التي كانت تزين شعرة العراقيين في العصر الماضي ، يوم كانت مصر والشام تغبطانهم على صفاء تلك الديباجة ونشأت فيهم ناشئة علقت بالسذجا لوثة التجديد المصري المهجين ، فكانت فيه مقلدة لقلدين

والمغرب من أدناه الى أقصاه يراقب أهل البقعة من
أبنائه حركة الأدب في الشرق ، ويشعرون ببعض ما
تنطوي عليه من خير وشر ، فيجدون في انتقاء آثارها
متجنيبين ما تمنح اليه من نزعات الشر بقدر الامكان
حتى الحجاز ، فقد أرسل بعض نفر من بنيه كلمة
« الأدب الحجازي » تروج في جو الكعبة بين معيقتان وأبي
قبيس ، لكنهم أبعدوا في اقتباس مدلولها فلم يجدوه الا في
شارع واشنطن من مدينة نيويورك عند ميخائيل نعيمة
وجعانة جبران خليل جبران
أما اليمن فلم تصل اليه الموجهة حتى الساعة ...



لقد استيقظوا ووقفوا على مترق الطرق حائرين . فمن
الاقتصاد - في القوى المبعثرة ، والأوقات الضائعة ، والجهود
المعروقة مدى - أن يتعاونوا جميعاً على تعيين الاتجاه
الرشيد للأدب العربي في جميع بيئاته

يريدون أن يكون لمصر أدبٌ مصري . وقيل أو سيقال
في كل قطر عربي إن أهله في حاجة الى أدبٍ وطني . كل
هذا حسنٌ ، بل واجب . لكن المسألة محتاجة الى شيء
من التفصيل .

أدبُ كل أمة مرآةٌ صادقة لقومية تلك الأمة ، وكلما
كانت القومية سائرة في النور ومغمورة بأشعته ، كانت
مرآتها أجلى وأنصع ، وكان الطبايعُ قوى تلك القومية في
صفحات أدبها أبين وأصدق .

وللادب سياسة كما أن للقومية سياسة ، وإن سياسة الادب
لعلّ جانب من الأهمية والخطر لا يقلُّ أبداً عن أهمية السياسة
القومية وخطرها . فإذا رأيت واحداً من هؤلاء المنتسبين الى
الادب يتخذ مثل هذه البحوث ملهاة ولا يشعر بما يحفُّ
سياسة الادب من خطر ، فلا تكتبه عندك في دفتر الادباء
حتى يستيقظ من السبات الذي غلب عليه ، وحتى يزداد في

الحياة القومية تجربة وبها ألتناماً ، فيستثمر قلبه ثقل
المسئولية وعواقبها

ان مسئولية الأمة في أديها قد تكون في كثير من
الظروف أعظم من مسئوليتها في سياستها العامة ، لان الظروف
التي تكون الأمة فيها أكثر حرية في تشكيل أديها أوسع
نطاقاً من الظروف التي تكون فيها صاحبة التصرف الحقيقي
في اتجاهها السياسي ، حتى لو كانت حاصلة على الاستقلال .
وفي التاريخ أمثلة كثيرة لأُم كانت مقيدة في اتجاهها
السياسي ، فكان لها من حرية التصرف في اتجاهها الأدي
ما ساعدها على تكوين قوميتها تكويناً صحيحاً ، وإعداد
نفسها لإعلان الرشد السياسي في أول فرصة سانحة . وآخر
هذه الأمثلة جهادُ الأمتين الألمانية والإيطالية في تكوين
وحدتهما اللتين أدت بهما إلى العظمة والسوداد

أقول - ولا نكران - أن حملة الأقلام من أبناء هذه

اللغة قد استيقظوا ، وقد فزع كلٌّ منهم الى قلمه فأتخذ منه سلاحاً للجهاد . كلهم جنود ، ولكن ليس لجهودهم قيادة تنظمها . وتنظيم الجهود عملٌ آخر غير الجهاد ، لأن الجهاد يتحوّل الى فوضى وتقويض لدعائم الامن والحق . إذا لم تكن على رأسه قيادة حكيمة ذات يدٍ من فولاذ توجه السلاح كله الى جهة الخطر فتدفعه ، وإلى معاقل العدوان فتدمرها

هذا موطنٌ من مواطن الضعف فلننتبه له . ان الادب في الوطن العربي الاكبر ليس له اتجاهٌ معين ، لانه لا يتصل بقيادة حكيمة تأخذ بيده الى المطمح

ان الزمن الذي نعيش فيه زمنٌ يعنى 'أهله بضم القوي' بعضها الى بعض . وفي اصطلاح عصرنا هذا أن الجماعات كلما كانت أعرق في الحضارة كانت أكثر طلباً للعظمة والسؤدد من طريق الجمع بين القوي المتشاكلة ، وكانت أكثر استئناساً بتكوين الشركات الضخمة ، والنقابات الواسعة النطاق ،

والجمعيات التي يحقق أهلها مجتهدين ما عجزوا عن تحقيقه مفترقين . ومن ثم يجب أن تقوم سياسة الأدب العربي على أساس التعاون بين الاقطار العربية كلها ، وأن توجه الى العمل لزيادة الاتصال الفكري فيما بينها ، وأن يكون لها مطمح عام لا يعمل جميعاً للوصول اليه

والأدب العربي أمانة أدوار وأطوار مرت عليه في أحقاب لا يأتي عليها العدم ، وكانت هذه الامانة في كثير من الظروف معرضة للأخطار بين أيدي جهلنا في القرنين الماضيين ، وتقاطع حكوماتنا في قرنين قبلهما ، وعدوان المشرق والمغرب علينا قبل ذلك ^(١) . فتخطت هذه الأمانة كل ما اعترض سبيلها من أخطار ، حتى وصلت اليها نحن أبناء العصر الذي نسميه عصر اليقظة ، وعصر التنظيم والتميز ، وعصر توحيد القوى . فليرجع حملة الأعلام في

(١) كارثة التار ، والحروب الصليبية ، وخروج العرب من اسبانيا

مصر الى ضمايرهم وليحاسبوا أنفسهم عما فعلوه حتى الآن
في سبيل تنظيم رابطة الأدب العربي وتعيين سياسته
المشتركة فيما بين الاقطار التي صارت اليها هذه الامانة ،
لتوجيه قوتها العظمى نحو المطمح المشترك .

في مصر دعاية الى شيء يسمونه أدباً مصرياً ، وتحت
هذه الدعاية مقلومةً لشيء يسمونه أدباً عربياً . ونحن اذا
تجاوزنا عن المآرب المستترة تحت الدعاية الظاهرة لا نكاد
نتصور تنافياً ، بل ولا تعارضاً ، بين أن يكون لمصر أدب
مصري وبين أن يكون لمصر مع ضماير العرب العربية
أدبٌ عربي .

الادبُ مرآةٌ للبيئة التي ينشأ فيها ، وعلى صفحاته
تتعاكس ألوان السماء التي ينمو تحتها ، وبين سطوره يجب أن
تتجلى آلامُ الامة وآمالها ، وبأقلام رجاله ينبغي أن تُحلل
عناصرُ أمراض الامة الاجتماعية والخلقية ، وعن إيمانهم
يرجعون أن يكون للادب بلسان يسلم لعلهم يرونه والى الأوثان

فالادب في وادي برّادى وبين جبال الشام يجب أن
يسمعنا خرير مياه العيون منحدرة كالرحيق السلسل بين
الصخور البلورية وعلى ضفاف النيل وبين حقوله الزمردية
يجب أن يشعرنا بهيبة السكينة التي تحملها لجج هذا النهر
المبارك من المنطقة الاستوائية حتى تنتهي بها الرحلة الى شعب
اللدنا الداخلة في غمار البحر الأبيض

فإذا كان المراد من الأدب المصري أن تكون طبيعة
وادي النيل متجلية بجلالها وجمالها على أقلام بنيه ، وإذا
كان المراد من الأدب المصري أن يكون مرآة للبيئة المصرية
تنعكس عليها حقائق الحياة في حواضر هذا الوادي وقراه ،
فأنا أقول بأن البلاد التي لا يقوم أديها بهذه المهمة إنما هو
أدب مزور على وطنه وعلى زمنه معاً ، ويجب على الأدب
العربي في كل قطر من أقطاره أن يؤدي هذه المهمة ليكون
للشعوب العربية من مجموعته ثروة أدبية واسعة ، ولتتمكن
أبناء هذا الأدب من أن يتعارفوا فيكون تعارفهم طريقاً الى

فألفهم فيزدادوا اتصالاً في تحركة الفكرية ، وتلك وسيلة
الى ازدياد اتصالهم في الأواصر القومية ، فيكونوا أشد
تمسكاً بمطامحهم المشترك

اذن فالأدب المصري المحمود هو الذي تنطبع فيه
ألوان الطبيعة في أرض مصر وسماؤها ومائها ، وهو الذي
تنعكس على صفحاته أطوار الحياة المصرية بالأمها وآمالها .
وكما كان هذا وهذا طبيعياً كان ذلك كمالاً في حلقات سلسلة
الأدب العربي ، بل كانت ألوان الأدب المتنوعة في الاقطار
العربية بمثابة الطرق المتعددة التي تسهل الوصول الى
المطامح العام المشترك . بشرط أن تكون وجهتها هذا المطمح
العام المشترك وقد يكون تعيين هذا المطمح والعمل له في
الكتب والصحيفة والمدرسة وعلى المنبر والمسرح أنجم في
بلوغ مصر والأقطار العربية أمانيتها ، وأقرب الى ذلك سبيلاً
من جميع السبل الأخرى التي حاولت شعوبنا سلوكها حتى
الآن . أنا مؤمن بهذا إيماناً صحيحاً ، وحبذا لو كثر عدد

المؤمنين به وطرقوا هذا الباب بالفعل ، اذن لكان ذلك
انتقالاً منهم بالوطن العربي الأ كبر خطوة أخرى الى الامام ،
ولعلها أوسع الخطا ...
مكتبة الربيع للطباعة



﴿ كما حنا .. كما حنين .. ﴾

الدكتور كرنيليوس فنديك أمريكي كان مشهوراً في
بيروت بمهارة على السككية الامريكية وعمله على انجاحها في
عهدنا الأول . وقد سأل بعض المعجبين به :

ـ هل التبغ أقل ضرراً أم التنباك ؟

فأجابه باللهجة اللبنانية التي كان الدكتور فنديك

ينطق بها :

ـ كما حنا .. كما حنين .. لعنة الله على الاثنين

إذا استشفيت لمن داء بداء

فأقتل ما أعطك ما يشفاك

أبو محجن الثقفى
رضي الله عنه

أبو محجن الدفني

رجل من فرسان المسلمين وكبارهم أول بالحر في جاهليته حتى
كان يقول .

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروى عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفني في القلاة فإني أخاف إذا ماتت ألا أذوقها
وجاء الإسلام بتحريم أم الخبائث فالصاع لأمره ونزل على
حكمه ولكن عادة الشرب المتأصلة في نفسه أرغمته على أن يحتسي
جرعة يرد بها ظلماته فجاء إلى أمير المؤمنين الفاروق مقرأً بجرته
فحده وتكرر الأمر فنفاه إلى القادسية وسجنه أميرها سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه

وفي يوم القتال مع صليل السيوف وصهيل الجياد فهاجت
نفسه إلى ميدان الجهاد ، وهو الفارس لا يهدأ أو تقوم قيامة فيها
الدماء على الدماء تصيب ، فعاهد زوجة الأمير إن أعطته فرساً
وعدة ليعودن إن سلم ، وإن استشهد فهي الأمنية . فأعطته ما طلب

فقد كادهم مهلاً مكبراً ورآه سود من منظرته فعرّفه . ولما أن
وضعت الحرب أوزارها عاد أدراجه إلى سجنه بعد أن أبلى بلاء
حسناً لا يريد من الغنيمة إلا أن يرضى الله عنه

استجوبه الأمير عما دفعه إلى مبرحة سجنه ، فقال : حب
أجهد والرغبة في الشهادة في سبيل الله وسأله عما دفعه إلى العودة بعد
أن كان سبيل النجاة أمامه سهلاً ميسوراً ، فأجاب : الوفاء بالعهد
فقد عاهدت ولا أغدر . وسأله ما ذا ترى أن يكون جزاؤك ؟
فأجاب : ليعضي الله أمراً كان مفعولاً

أكبر الأمير هذه النفس المؤمنة وأمر بإطلاقه وحلف ألا
يحمده في الشراب

وكان المنتظر بعد ذلك أن يمرح هذا الفارس في غيه ولكنه
فعل غير ذلك ، نه فكر قليلاً ثم حلف على نفسه ألا يذوق الخمر
وإن أدى ذلك إلى هلاكه . ولما سئل في ذلك أجاب هذا الجواب
الذي تتجلى فيه قوة النفس الإسلامية وعظمتها ومبلغ إيمانها عند
ربها حيث قال :

« كان جزائي أولاً تلك العقوبة الدنيوية وهي شيء لا أهتم به
فلما أن وكلت عقوبتي الى الله فأنا أستحي أن أبارزه بالعصيان
ولا طاقة لي بغضبه وعذابه »

ذلك الفارس المعلم هو سيدنا أبو محجن الثقفي رضي الله عنه
وحيا ذلك الايمان المكين والدين المتين



﴿الحر﴾

من أقوال (غلادستون) المأثورة عنه :
المسكرات في أيامنا فتك فتكا ذريعاً تضاهيه ضربات
التاريخ الثلاث مجموعة ، وهي الجوع والطاعون والحرب

obeykadi.com

ربنا إياك ندعو!

﴿ نشيد جمعية الشبان المسلمين ﴾

ربنا إياك ندعو ، ربنا
آتينا النصر الذي وعدتنا
إنما نبغي رضاك ، إننا
ما ارتضينا غير ما ترضى لنا

أنسأ طاهرة طهور الحرم
تلا التاريج مجداً وكرم
واقبات بالعود والذمم
راقبات للمعالي والهمم

••

العلا ، إن العلا واجبات المسلم

خيرُ عالمٍ خلا كانَ فيما ينتمي

•

للعلّاء ، فإنا أمة التّندّم
للعلّاء ، وهأنا بحباني ودمي

•••

يا شباب العالم المحمّدي
ينقصُ الكونُ شبابٌ مهتدي
فأروهم دينكم ليقتدي
دينَ عقلٍ ، وضميرٍ ، ودينٍ
يا شباب العزّاتِ المبرّمة
عرفوا الكونَ العلّاء والمكرّمة
عرفوا الكونَ الهدى والمرّحة
عرفوا الكونَ النفوسَ المسلمة

الْإِسْلَامُ ، إِنَّ الْعُلَا وَاجِبَاتُ الْمُسْلِمِ
خَيْرُ عَالَمٍ خَلَا كَانَ فِينَا يَنْتَمِي

لِلْعِلَا ، فَاتِنَا أُمَّةُ التَّقْدِيمِ
لِلْإِسْلَامِ ، وَهَذَا أَنَا بِحِجَابِي وَدَمِي

...

إِنَّمَا الطُّهْرُ الْأَمَاجِيدُ الْأَثَلِي
نَزَاتْ لَنَا السَّمَاءُ مَذْ أَنْزَلَا
ذَلِكَ الْقُرْآنُ أَخْلَاقًا عَلَى

كُوكِبِ الْأَرْضِ « مُحَمَّدٍ » الْعِلَا

لَيْسَ كَالْمُسْلِمِ فِي الْخُلُقِ أَحَدٌ
لَيْسَ خُلُقَ الْيَوْمِ بَلْ خُلُقُ الْأَبَدِ
إِنَّمَا الْإِسْلَامُ فِي الصَّحْرَا امْتَنَهَذُ
لِيَجِيءَ كُلُّ مُسْلِمٍ أَمْدُ

الْعُلَّاءُ، إِنْ الْعُلَّاءُ وَاجِبَاتُ الْمُسْلِمِ
خَيْرٌ عَالَمٍ خَلَا كَانَ فِينَا يَنْتَمِي

لِلْعُلَّاءِ، فَانْتَبِهَا أُمَّةُ التَّقْدِيمِ
لِلْعُلَّاءِ، وَهَذَا أَنَا بِحَبَابِي وَدَمِي

•••

فِي ضَمِيرِي دَائِمًا صَوْتُ النَّبِيِّ
أَمِيرًا: جَاهِدْ، وَكَابِدْ، وَأَتَعَبْ
صَاحِبًا: غَالِبْ، وَطَالِبْ، وَأَذَابْ

صَارِخًا: كُنْ أَبَدًا حُرًّا أَبِي

كُنْ سَوَاءً مَا أَخْتَفَى وَمَا تَعْلَنُ

كُنْ قَوِيًّا بِالضُّعْفِ وَالْبَدَنِ

كُنْ عَزِيزًا بِالْعَشِيرِ وَالْوَطَنِ

كُنْ عَظِيمًا فِي الشُّعُوبِ وَالزَّمَنِ

الأملا ، إن الأملا واجبات المسلم
خير عالم خلا كان فينا يفتني

للأملا ، فائنا أمة التندم
للأملا ، وها أنا بحياتي ودمي

رَبُّ بِالْإِسْلَامِ قَدْ هَدَيْتَنِي
رَبُّ مِنْ فُورِكَ قَدْ آتَيْتَنِي
فَعَلِي الْعَهْدُ - مَا أَحْيَيْتَنِي -

أَحْرُسَ الْكَفَرِ الَّذِي وَهَبْتَنِي
أَوْ أَمُوتْ دُونَهُ مَوْتَ الْبَطَلِ
ثَابِتًا أَحْيَا بَقْلَبٍ مِنْ جَبَلٍ
نَبْرًا أَحْيَا بِرُوحٍ مِنْ شَمَلٍ

جاهداً أحياءاً بجسم من عمل

العلماء ، إن العلماء واجبات المسلم
خير عالم خلا كان فينا ينتمي

للعلماء ، فاننا أمة التقدم
للعلماء ، وهما أنا بحياتي ودمي
مصطفى صادق الرافعي

الاقدام والطموح . . .

إذا غمرت في شرف مروم فلا تقنع بما تحت النجوم
فطم الموت في أمر حقير كطم الموت في أمر عظيم
يرى الجبناء أن المعجز عتق وتلك خديعة الطبع اللئيم
أبو الطيب المتنبي

يا شرق ؟

يا شرق فانزع عنك ثوبَ البلى
قد كفى أهليك ما ناهم
كان لهم ما كان من عزّة
قد ملأ الكون شذا ذكراً
فما نرى إلا قلوباً له
قد رفرفت من حولها ولها
واستبدل المبهج بالموجع
حتى أضاعوا واضح المبهع
أرفع من أوج السهى الأرفع
من موضع يسري إلى موضع
ترنو كأسراب القطا الشرع
رفرة الطير على المشرع

فيا بني الشرق وأهل الحجى
هل فيكم من حازم أزوع
يكسر قيد الجهل عن عقلنا
وليس بدعاً ان نكن نرتقي
فالشمس بعد الكسف تبدو لنا
والجد يدني شائعات المنى
حسبكم ما حل في الأربع
جبة عقل عالم ألمي
ويتزع الروح من الأضلع
لمجدنا من هوة المصرع
وتتجلي في رائع المطلع
والياس يقصي داني المنجم

مصطفى الفلايىنى

اعترافات جاسوس

obeyikandil.com

اعترافات جاسوس

ندبت الحكومة الفرنسية في القرن الماضي المسيوليون روث ليكون جاسوساً على الأمير عبد القادر الجزائري ، وأوعزت اليه أن يتظاهر عندد بالاسلام ، وأن يتوصل الى أن يكون موضع ثقته ومحل أمانته . ففعل ذلك ونجح وأقام في ديار المسلمين ثلاثين عاما تعلم في أثناءها اللغة العربية وفنونها والاسلام وعلومه ، واختبر الاوطان الاسلامية المهمة : الجزائر ، وتونس ، ومصر ، والحجاز ، والقسطنطينية . ثم ألف كتابا اسمه (ثلاثون عاما في الاسلام) قال فيه :

« اعتنقتُ دينَ الاسلامَ زمنا طويلاً لأدخل عند الأمير عبد القادر دسيسةً من قبَل فرانسا وقد نجحت في الحيلة ، فوثق بي الأمير وثوقاً تاماً واتخذني سكرتيراً له . فوجدت هذا الدين - الذي يعيبه الكثيرون منا - أفضلَ دين عرفته ، فهو دين انساني طبيعي اقتصادي أدبي . ولم أذكر شيئاً من قوانيننا

الوضعية إلا وجدته مشروعا فيه . بل انني عدت الى الشريعة التي يسميها (جول سيمون) الشريعة الطبيعية فوجدتها كأنها أخذت عن الشريعة الاسلامية أخذا . ثم بحثت عن تأثير هذا الدين في نفوس المسلمين فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة وجمالاً وكرماً . بل وجدت هذه النفوس على مثال ما يحلم به الفلاسفة من نفوس الخير والرحمة والمعروف ، في عالم لا يعرف الشر واللغو والكذب . فالمسلم بسيط لا يظن بأحد سوءاً ، ثم هو لا يستحل محرماً في طلب الرزق ، ولذلك كان أقل مالا من الاسرائيليين ومن بعض المسيحيين

« ولقد وجدت في الاسلام حل المسألتين الاجتماعيتين اللتين تشغلان العالم طرأ : الاولى في قول القرآن انما المؤمنون هم خير في هذا أجل مبادئ الاشتراكية ، والثانية في فرض الزكاة على كل ذي مال ، وتخويل الفقراء (١) حق أخذها غصباً إن امتنع الاغنياء عن دفعها طوعاً . وهذا دواء الفوضوية

(١) بواسطة ولي الامر للمسلم

« ان الاسلام دين المحامد والفضائل . ولو أنه وجد رجلاً يعلمونه الناس حق التعليم ، ويفسرونه تمام التفسير ، لكان المسلمون اليوم أرقى العالمين ، وأسبقهم في كل الميادين . ولكن وُجد بينهم شيوخ يحرفون كلمة ، ويمسخون جماله ، ويدخلون عليه ما ليس منه . واني تمكنت من استغواء بعض هؤلاء الشيوخ في القيروان والاسكندرية ومكة ، فكتبوا الى المسلمين في الجزائر يفتونهم بوجوب الطاعة للفرنسيين ، وبأن لا ينزعوا الى الثورة ، وبأن فرنسا خير دولة أخرجت للناس ^(١) . وكل ذلك لم يكلفني غير بعض الآنية الذهبية »

(١) امثال هؤلاء المشايخ كثيرون في كل الدنيا ، ومنهم من يقع نظره على هذا المقال ولا يشعر بشيء من الحياء في نفسه . مع ان هذه الكلمات الخارجة من فم جاسوس فرنسي في وصف المشايخ الخونة اهون منها البصقة يصبها في وجوههم . وهؤلاء غير محسوبين على الاسلام لان دينهم ومعبودهم تلك المفعمة الحسيسة التي يضحك بها عليهم عدو امهم وبلادهم . ومن اقوال نامق كال بك الشاعر التركي الشهير : الكاتب هو الذي يبلذ بخدمة الصياد الجائر

obituary.com

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

هذين

يا أيها الصَّدَّاحُ ما هَذَا النَّزُّوعُ إِلَى الْغُصُونِ
 حَتَّى تَتَمَنَّيَ فِي النَّحْيِ بِوَتْدَرِفِ الدَّمْعِ الْهَتَمُونَ
 تَبْكِي بُكَاءَ أَخِي الْهَمُونَ مِمْ وَقَدْ تَوَرَّدَتِ الْعُيُونُ
 رِفْقًا بِدَمْعِكَ وَادِّخِرْ هَلْ لِدَهْرِكَ الْعَالِي الْخَلُوفُونَ
 نَضَبَ الْمَعِينِ مِنَ الْبُكَاءِ وَغَارَ سَمْسَالِ الشُّؤُونِ
 وَالْأَدْمَعُ لَا يَشْنِي الْفُؤَا دَ وَإِنْ تَقَرَّحَتْ الْجَفُونُ



أَجْهَدْتَ نَفْسَكَ بِالنُّوَا حِ وَرُحْتَ تَفْرِقُ فِي الْأَنْبِنِ
 مَا فِي بُكَائِكَ رَاحَةً فَدَعَ التَّوَجُّعَ وَالرَّئِبِينَ
 كَفِّكَفْ دُمُوعَكَ وَانْعُدْ « فَالْنَفْسُ يَتَمَلَّهَا الْحَزِينُ » (١)

يا شِعْرُ مَنْ لِي بِالْأُمِّ
الدَّهْرُ أَخْلَقَ مُهْجَتِي
قَرَعَ النَّوَابِ مَضَاهَا
يا شِعْرُ هَلْ بَعْدَ الشِّتَا
فَأَنَامَ كَالْأَمْلَاكِ مُمْ
نَ إِذَا تَصَافَرَتِ الشُّجُونُ
وَحُطُّوبُهُ لَيْسَتْ شَهُونُ
فَمَقَى تَفِيهِ إِلَى السُّكُونِ
وَيَطِيبُ لِي كَأْسُ الْمَنُونِ
تَبِطاً مَعَ الرُّوحِ الْأَمِينِ
أُنُورُ الْعِطَارِ

دمشق



﴿الرجولة في نظر المتنبي﴾

وما العشقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ
وَاللَّخُودُ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا
وَاللَّعْرُ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
وَعَبْرُ فَوَادِي اللَّغَوَانِي رَمِيَةٌ
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا مَرْجُ سَابِحٍ
يُعْرِضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَيُصَابُ
فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْإِقَاءِ تُجَابُ
صَدِيقٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
وَعَبْرُ كَبَانِي لِلرَّخَاخِ رَكَابُ
وَعَبْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

مظالم محكمة التفتيش

عند خروج العرب من الأندلس

انشئت هذه المحكمة بطلب الراهب تور كاندا وقامت بأعمالها بجد ونشاط . في مدة ثمانية عشر سنة - من سنة ١٤٨١ الى سنة ١٤٩٩ - حكمت على عشرة آلاف ومائتين وعشرين شخصاً بأن يُحرقوا وهم أحياء ، فأُحرقوا . وعلى ستة آلاف وثمانية وستين بالشنق بعد التشهير ، فشنقوا وشنقوا . وعلى سبعة وتسعين ألفاً وثلاثة وعشرين شخصاً بعقوبات مختلفة ، فنفذت

أتدري ما ذنب هذه الألوف ؟

ان ذنبهم هو أنهم كانوا يعلمون أو يتعلمون علوم العرب من حكمة وفلك ورياضة ، وكان ناشرو هذه العلوم تلاميذ ابن رشد وتلاميذ تلاميذه خصوصاً في جنوب فرنسا وإيطاليا

نصف قرن على الاسلام في انكلترا

أقدم مسلم انكليزي بشكلم

محاضرة الشيخ عبدالله غوليام في نادي جمعية الشبان المسلمين

نصف قرره على الاسلام في انظمترا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الاخوان ، اننى آسف لأننى لا أحسن الخطابة بالعربية
فيكون كلامي معكم الليلة بها . وهذا الموقف يذكرني بخطبة القيتها
في بلدة ليغوس Legos وكان قد ندبني جلالة السلطان عبد الحميد
لاهداء وسام منه الى محمد بك شيتي مكافأة على انشائه مسجداً
هناك كلفه خمسة آلاف جنيه فكان الحاضرون من ستة أجناس
مختلفة ، فاحتجنا الى ستة مترجمين ليترجموا تلك الخطبة
للحاضرين . وكان بينهم ستة عشر مسيحياً هداهم الله الى الاسلام
عقب تلك الخطبة . وبالطبع لا يوجد الآن بيننا مسيحيون ،
و كنت أنمى لو كانوا موجودين ليسمعوا محامد الاسلام ويعرفوا
حقيقته فيكونوا أصدقاء له

أنا مبهرج أيها الاخوان بوقوفى الليلة بينكم لاحد ثكم ، وقد
 اخترت أن اتحدث اليكم عن نفسي وعن الدور الذي كان من
 نصيبي أن امثله بعد دخولي في الاسلام ، وأعتذر اليكم اذا كان
 في اختياري الكلام عن نفسى شيء من الانانية وحب الذات
 منذ ستين عاماً أشار عليّ الاطباء براحة أمضيها في جبل
 طارق . فلما صرت الى هناك ركبت سفينة الى طنجة لمشاهدة
 بعض البلاد المغربية . واتفق أني - لما صعدت السفينة - رأيت
 فيها بعض الحجاج من أهل المغرب يغترفون الماء بالدلو من البحر
 ويتطهرون مبالغين في النظافة . ثم أقبلت السفينة ، وما كادت
 تغادر الميناء حتى رأيت هؤلاء الجماعة قد اصطفوا للصلاة صفوفاً
 جميلة وجعلوا يصلون معاً بخشوع وطمأنينة غير مكترئين بنمائل
 السفينة واضطراب الريح . ولقد أثر في نفسى ما قرأته على وجوههم
 من صدق الايمان فأثارت حالتهم هذه الاهتمام الزائد عندي في أن
 أستزيد من المعلومات عن الدين الذي يدينون به . وما عثمت أن

تعرفت بمسلم يتكلم الانكليزية فكان يلزمي دائماً مدة اقامتي في
طنجة ، لاسيما بعد ما شعر مني بالرغبة في معرفة المبادئ التي يدعو
الاسلام اليها والروابط التي تربط المسلمين بعضهم ببعض
وفي ذات مساء جلست معه في مقهي من مقاهي طنجة ،
وكان ثمة رجل اسرائيلي اسمه موسى يعرفه صاحبي المسلم . فقال
لي صاحبي : أريد أن أضرب لك مثلاً يوضح حقيقة الديانات
الثلاث السماوية السائدة في الارض ، وهي الديانات التي تمثلها
أنا وأنت وهذا الاسرائيلي

ان الانبياء سفراء الله الى الناس يحملون اليهم قواعد الاصلاح
ويدلونهم على طريق السعادة . لهذا جاء آدم ونوح و ابراهيم وكل
الانبياء بعد ابراهيم . وقبل أن يفترق الناس الى يهود ونصارى
ومسلمين كانوا جميعاً على ملة واحدة فجاء المسيح عليه السلام بهداية
جديدة أدرك صدقها ونفعها الذين اتبعوا المسيح ، فانفصلوا عن
اليهود ، وكانوا على حق في انفصالهم هذا لأن المسيحية جاءت

مصدقة لما تقدمها ومرشدة الى الطريق الاقوم . ثم جاء محمد ﷺ
مصدقاً لجميع الانبياء قبله ومرشداً الى الصراط المستقيم صراط
الذين أنعم الله عليهم بالهداية والارشاد . فانفصل المسلمون أيضاً ،
وكانوا على حق في انفصالهم هذا كما كان المسيحيون على حق يوم
انفصلوا عن اليهود . فكما أن المسيحية أفضل من اليهودية لأنها
وحي أقرب عهداً من الوحي الاول كذلك الاسلام أفضل من
المسيحية واليهودية معاً لأنه أحدث الوحي وآخر الديانات وأبقاها
كنت أسمع حديث صديقي واطيل التفكير فيه ولا أشعر في
نفسى بمعارضة له ، لأنه كان معقولاً ومنطقياً . فعولت من ذلك
الحين على أن أقرأ الاسلام في كتبه وأن أقرأ ما كتبه عنه العلماء
المنصفون . فقرأت ترجمة سل للقرآن الشريف وقرأت كتاب
الابطال لكارليل وقرأت غيرها ، وما خرجت من طنجة الآ
وأنا مستسلم للاسلام مدعن لقوته مقراً بأنه حق وأنه خير الاديان
ولما رجعت الى انكلترا كان شغلي الشاغل التفكير في

الاسلوب الذي يجب أن أتبعه لادعوا الناس الى الاسلام و أفنعمهم به وأحملهم على الايمان به . و كنت أعلم أن ماشحنه أعداء هذه الهداية في رؤوس الاوربيين عن الاسلام سيحول بيني وبين التفاهم مع الجمهور بطريق المحاضرات أو النشر . لان جمهور الانكليز اذا حدثهم عن الاسلام يظنون أنك تحدثهم عن دين وثني ، والنشر نفسه تحول بيننا وبينه عقبات لأن الصحف لا تفتح صدرها لمثل هذه الدعوة ، والناس هناك بالاجمال غير مستعدين للاصفاء الى هذه الدعوة . ثم بدا لي أن أطرق بابا غير مباشر ، وهو أن التحق بجمعية النهي عن المسكرات التي كانت تلقي محاضرات دورية . وبالفعل أقيمت في هذه الجمعية محاضرة موضوعها « المتعصبون والتعصب » استهللتها بذكر بعض الشخصيات البارزة في عالم الاختراع والاصلاح الاجتماعي مثل ستيفنسون Stevenson مكتشف القوة البخارية و ويلبر فورس Wilberforce المجاهد في سبيل تحرير الرقيق ، وأتيت على مجمل

مالا قاه كل من هؤلاء من المقاومة والاضطهاد والسخرية بما
 صرفوا له مواهبهم ، قلتُ : وبالرغم من ذلك نرى آثار هؤلاء
 العظماء واصلاحاتهم في انتشار ونماء ، وقد استفادت منها الانسانية
 فوائد عظيمة فاعترفت لهم الامم كلها بالفضل والعظمة . ثم أردفتُ
 بذكر سيدنا محمد ﷺ فقلت ان هذا المصاحح الكبير جاء البشر
 بالرسالة ودعا الناس إلى الخير ، ومع ذلك فقد ناله من الاذى
 والاضطهاد ما يجده كل مصاحح عظيم يعمل على خير الانسانية .
 فلما تبين البشر فضله بعد قليل دخلوا في دينه أفواجا وما زالوا
 كذلك حتى بلغوا الآن مئات الملايين في جميع أطراف المعمور ،
 ثم ذكرت شيئا من آداب الاسلام والمبادئ والتعاليم التي دعا اليها
 النبي ﷺ . فكان هذا الموضوع طريفا جدا في نظر الصحفيين
 الذين كانوا موجودين يسمعون هذه المحاضرة واستأذنوني في أن
 يأخذوا خلاصتها في محفهم فقلت لا ، بل أشرت أن تؤخذ كاملة ،
 فان لم تنشر كاملة فلا أذن بأخذ شيء منها . فوافقوا وأخذوا نصها .

لكن القسس لما علموا بالامر أسرعوا الى مديري الصحف و قالو
 لهم : ان المحاضرة فيها دسائس ، و أنها تتضمن الدعوة الى دين وثني
 و فيها تحريض للمسيحيين على أن يصبأوا عن دينهم . فوافق مديرو
 الصحف على حذف ما في المحاضرة خاصاً بمحمد ﷺ و نشروا
 الباقي . أما أنا فاعتماداً على ما اتفقت عليه مع مندوبي الصحف
 أذرت القوم بأنى سأحاضرهم أمام القضاء على تشويه محاضرتي ،
 و طالبتهم بأن يعملوا بما كان الاتفاق عليه في نشرها المحاضرة كاملة
 و الا فالقضاء بيني و بينهم . فأذعنوا لما طلبته بعد أن أعادوا النظر
 في المحاضرة و رأوا أن مقاله القسس مبالغ فيه ، فنشروها كاملة ،
 و كان لذلك تأثير عظيم لكثرة الايدي التي تناولت تلك الصحف
 و لما بلغت هذا النجاح فكرتُ في أن يكون لنا في بلدي
 ليقر بول مكان نقيم فيه الشعائر الاسلامية و نلقي فيه المحاضرات .
 و بالفعل اخترنا مكاناً جعلنا نصفه للعبادة و نصفه للدرس و الوعظ
 ولقاء الخطب . و ما كدنا نفتح أبواب هذا البيت الاسلامي حتى

صار القس يدسون لنا الأشرار والمتحمسين من صغار العقول ،
وأفادنا هؤلاء القس بما كانوا يكذبون علينا ويصومونا به من
الأمر الباطلة ، فإذا جاءنا المخدوعون بأكاذيبهم ولم يجدوا شيئاً
مما حشيت به رؤوسهم يكون لذلك رد فعل حسن جداً

ومما أودينا به أن أولئك الأشرار كانوا يلقون الاقدار على
المصلين أثناء الصلاة أو وقت خروجهم من بيت الله ، وكانوا
يرجمون المؤذن بالحجارة ، وينثرون الزجاج المكسور على سجادات
الصلاة ليجرحوا جباهنا وأيدينا وأرجلنا . وفي ذات مساء
انتهزوا فرصة وجودنا في مسجدنا فجاءوا الى درجات السلم ووضعوا
أمامها أسلحة كالنمبرها عند خروجنا في الليل . ومن محاسن
الصدف أن أحد الإخوان أهدى إليّ يومئذ عصا ، وإن لم يكن
من عادي أن أحمل العصا ، فحملتها ، وبينما أنا خارج من مسجدنا
أمام اخواني أحرك العصا بيدي صدمت عصاي السلك فانتبهت له
وللاسلاك الأخرى ووقانا الله شرّها وشر أصحابها

ودخلت المسجد مرة أنا وإخواني لألقي عليهم محاضرة في

تفسير آية من القرآن الشريف ، فرأيت قد سبقنا الى المسجد جماعة قرأت في وجوههم أنها وجوه غريبة مريبة ، فلم أبال بهم وتلوت آية القرآن الشريف وشرعت أفسرها وأستنتج منها العظات والعبر . فلما انتهيت من المحاضرة قام أحد أولئك المربين وأخرج من جيبه حجارة وألقاها في الأرض ثم توجه الى أصحابه وقال لهم من كان منكم يريد أن يرحم المسلمين بالحجارة التي معه فانا صرت الآن مسلماً فارجموني بها . فآلقوهاهم أيضاً في الأرض وأعلنوا اسلامهم . وهذا الرجل الذي كان رئيساً لهم ما لبث أن أصبح عضدي الأيمن ، وقد اختار لنفسه اسم جمال الدين علي ، ولازماني في كل رحلتي التي قمت بها للدعوة الى الاسلام . حتى أننا ذهبنا مرة الى بلدة بيركنهيد Birkenhaed

وكان مقررآ أن ألقى في جمعية منع المسكرات محاضرة ، قاتيت في هذه المحاضرة بشيء عن الاسلام والنبي ﷺ . فاهتمت سكرتيرة الجمعية بمحاضرتي وطلبت مني أن أشفي غليلها بإعطائها معلومات

أخرى عن الاسلام . ثم قالت : ولكن أليس نبي المسلمين هو القائل ان النساء ليست هن أرواح فلا يدخلن الجنة . فأخبرتها بأن هذا من اختلاقات أعداء الاسلام ، وأعطيتها المعلومات الصحيحة عن الدين الاسلامي ومبادئه وقواعده . فأسلت هذه السيدة وصحبت فاطمة ، وأسلم على يدها شقيقتها وزوجها

وفي احدى المرات كنت ألقى محاضرة في ليفربول ، وعند الانتهاء تقدم اليّ رجل وطلب أن يرافقتني في طريقي الى البيت ليعادثنى أثناء الطريق . ومررنا نتحدث عن الاسلام ، وكانت أسأله لي وأجوبني عليها داعية لسرورنا ، فلما بلغت باب المنزل دعوته لشرب الشاي عندي ، وبقينا الى نصف الليل في حديث الاسلام وشرف منزلته ومبادئه العملية الصالحة لكل زمان ومكان ، وأخيراً قال لي :

— واذا كان ما تقوله عن الاسلام حقاً فماذا يمنعك من أن

تكون مسلماً ؟

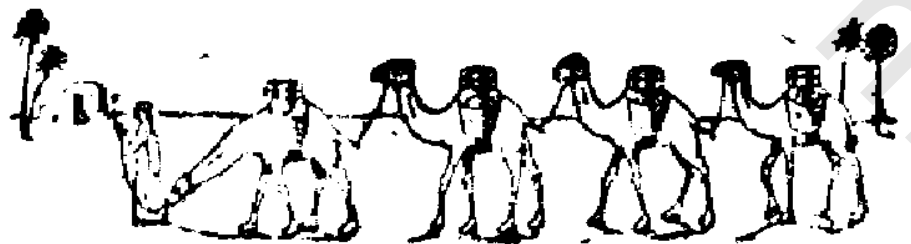
فأجبتة : اني أفتخر بأني مسلم !

فأسلم هو أيضاً . وتسمى جمال الدين بخاري

والآن فان البعض يعتقدون بأن اللورد هدي هو أول لورد
نكليزي دخل في الاسلام . وليس هذا صحيحاً فقد دخل في الاسلام
قبله اللورد ستنلي اولدري Stanley Alderly الذي كان يحب أن
يدعى بين اخوانه المسلمين باسم عبد الرحمن افندي ، وكان يأتي
مسجداً فيصلي مع إخواننا رغم ما بينهم وبينه من التفاوت العظيم في
المنزلة الاجتماعية . وبلغ عدد الذين أسلموا من الانكليز بضع مئات
وعلى ذكر المسجد والمصلين أقول : اننا كنا متبعين السنة
الاسلامية في أن يصلي النساء صفاً وراء الرجال ، أما مسجد
ووكنج فترتيبهم في الصلاة أن يصلي الرجل بين المراتين والمرأة
بين الرجلين ، لأن أعداء الاسلام يضعون في اذن المرأة أن
الاسلام يريد اهانتها بجعلها تتخلف في الصلاة وراء الرجال .
والحقيقة التي لا يمكن انكارها هي أن السنة الاسلامية في الترتيب

هي التي تضمن خلو بال المصلين ، وأنا لا ريب عندي قط في هذه الحقيقة . والاسلام يحترم المرأة ويكرمها ويحفظ لها الحقوق المعقولة وفيما عدا ذلك فكل ما جاء فيه خاصاً بها فمعقول وطبيعي ، لأنه من مقتضيات الفروق الطبيعية بين الجنسين

ثم أعلن الشيخ عبد الله گوليام امتيائه من ذبوع المسكرات في البلاد الاسلامية وانتشار الاعلانات عنها في المحطات والشوارع الكبرى وفي كل مكان . ونصح للشبان المسلمين في أن يقاوموا هذا الشر وينهوا عنه ويعملوا على ازالته وأن يتمسك المسلم بكل ما جاء في دينه غير مكترث بما يقوله أعداء هذه الهداية



الحرية الدينية

في تاريخ أوروبا

قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده :

قال البابا أنوسان الثالث عند الكلام في مصادرة
الذين يخالفون العقيدة الكاثوليكية : لا يجوز أن يترك
لاولاد الجاحدين سوى الحياة وترك الحياة لهم من إحسان •
فلم يقصر الجزاء على الجاحدين ولكن عدّاه الى اولادهم ،
وعد ترك الحياة لاولادهم يتمتعون بها ضرباً من الاحسان
عليهم لانهم لاحق لهم في أن يعيشوا وقد جحد آباؤهم



نصيحة الشرق الأوسط الاسلامي الى الشرق الادنى الاسلامي

رأي مولوي ظفر علي خان في الحالة الاسلامية الحاضرة

داؤنا ودواؤنا

نصيحة الشرق الاوسط الاسلامي الى الشرق الادنى الاسلامي

اقامت الجالية الهندية في القاهرة حفلة تكريم للعالم الفاضل مولوى ظفر علي خان صاحب جريدة زميندار الهندية (ايلة لاربعا ٢٢ صفر ١٣٤٧) في فندق اسيوطال قالق حضرته هذا الخطاب النفيس :

سادتي ، اخواني ،

إن في البلاد الهندية الآن سبعين مليوناً من المسلمين
يدينون بدين سيدنا محمد ﷺ ولا يوجد أمة في العالم تجمع هذا
العدد من المسلمين . وقد رسخت في قلوب مسلمي الهند محبة
جميع اخوانهم المسلمين الذين تربطهم بهم كلة التوحيد التي هي
الصلة الخاتمة بين المسلمين وإن بعثت الديار وشط النزار

واللغة الهندية تجمع في ألفاظها خمسين في المائة من اللغة العربية وإن كان نحوها وصرفها من الوثنية القديمة

وكانما قبسَ الهنود من قديم الزمن حلاوة لغة القرآن ليجمعوا بها منطقةهم ولتستقيم بها ألسنتهم ، لغة ذلك الكتاب المجيد والقانون السماوي الذي لا يتبدل ولا يتغير ، وإن تغيرت جميع القوانين والشرائع الوضعية

وقد يحفُّ النيل يوماً من الأيام ولكن القرآن العظيم باق لأنه كلام الله ، وما كان من الله فلا يتغير

وستمحق أوربا المنعصبة لا أوربا العاملة من الوجود بآلاتها الجهنمية ولا يبقى لها أثر ، ولكن القرآن باق الى قيام الساعة
« أنا نحن نزلنا الذكر وإنا له حافظون »

تلك هي العقيدة التي ركزت في قلوبنا ورسخت في نفوسنا نحن معاشر الهنود ، ولن تنزعزع أبداً مهما حلت الكوارث
النكبات بئسفين وبالبلاد الإسلامية

واليوم اذا كان أبناء جلدتي وأهل بلادي قد أكرموني فهم
من أرضي وأنا من أرضهم . ولكن المصريين الكرماء الذين
كرموني اليوم وأظهروا لي العطف والمحبة إنما عبروا بهذا عن
الرابطة الإسلامية ، وهي آية من آيات دين محمد ﷺ في ربط
قلوب المسلمين في جميع أنحاء العالم

وإني لأضرع الى الحق جلت قدرته أن يوفقنا جميعاً للعمل
على إعادة مجدنا الاسلامي السابق ، وأن يخرجنا من محنتنا الحاضرة
مرفوعي الرؤوس ببركة رجوعنا الى أحكام ديننا وسنة نبينا
الكريم
سأدني ،

لقد محيت من الوجود حكومات اسلامية كثيرة : في
الأندلس ، وفي بغداد ، وغيرها . وكانت فتنة التتار أكبر ضربة
أصابت الاسلام ، ولكن الاسلام أصيب في عصرنا هذا بضربة
أشد من كل ما سبق ، ومصيبة أعم وأفدح
أنتفون ما هي ؟ انها مصيبة التقليد الاعمى للافرنج ،

والتبرج المقوت . . .

اننا لانخاف البوارج ، ولا نخشى الفواصات ، ولا نأبه
 للمحلقات ، ولا تروعنا المدافع ، ولا ترهبنا القوة معها عظمت .
 ولكن أخوف ما نخافه على الاسلام هو طوفان المدنية غير الصالحة ،
 المدنية الزائفة التي ييشونها بين الامم الشرقية وينفشونها في روع
 الشباب الشرقيين بمؤلفات يكتبونها ومدارس ينشئونها وجمعيات
 يوجدونها . وفوق ذلك يجيوش النساء الساقطات التي تغزو
 الشرقيين بخداعها وفسادها ، ناهيك بما وراء ذلك من مخدرات
 ومسكرات

لقد كئنا معاشر المسلمين مصاييح العالم وأئمنه : نُقلدنا
 الشعوب ، وتستهدي بهدينا . أما الآن وأأسفاه فقد أصبحنا
 إذا أرسل إلينا الغاصبون فضلاتهم ملفوفة ومكتوباً عليها أنها
 « فضلات غربية » قبلناها بأبصار عمي وقلوب مطموسة ،
 ونسينا ماضينا وأخلاقنا وشريعتنا السمحة واتبعنا الهوى

اننا الآن لم نعد مسلمين الا بمحدودنا الجغرافية ، وألفاظ
تلو كها السفتنا ، أما بأعمالنا فلا !

لقد أخذ الغربيون كل ما في ديننا من الفضائل والشمائل
العالية ، ولو لم يكن الاسلام لما كانت لهم مدنية اليوم . وهانحن
أولاء نترك مدنياتهم الصالحة وعلومهم النافعة ونقتبس الرذائل
والمفاسد مما يضعف قوتنا ويذهب ببقية اخلاقنا وآدابنا

إن القرآن لا يزال بيننا بجوهره ولفظه كما أنزله الله ، وهناك
ألوف يعونه في صدورهم ، ولكنهم وأأسفاه لا يعملون به . . .
سادني ،

اننا لا نقول ما يقوله البلاشفة أو الدهريون والملاحدة في حق
العلماء ، ولكننا نحب أن يكون علماءنا عاملين بهداية هذا الدين
حتى يستحقوا أن يلقبوا بحق ورثة النبيين

إن الأزهر أتم رف قوة هائلة وود متروح للإسلام ،

فينبغي أن يقوم المسلمون بإصلاحه ليتمشي مع العصر ،
وليفتخر المسلمون من موارد الدينية والاجتماعية الصافية . لان
مثالنا الآن - وهو قائم بيننا على حالته الحاضرة - ينطبق عليه
قول القائل :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما

والماء فوق ظهورها محمول »

يجب على المسلم المصري الذي يفتخر بأبي الهول والاهرام
أن يفتخر قبل ذلك بدينه واسلامه ، وأن تجري من بين شفتيه
كلمة ايمانه « لا إلا الله محمد ، رسول الله »

اني أوجه القول الى الشباب الشرقيين من مصريين وغيرهم
بانهم هم رجال المستقبل الذي نجاهد له الآن ، وانهم سيحملون
على عاتقهم اثقاله . اننا نحن الشيوخ ضيوف الأرض الراحلون ،
أما أنتم فالوارثون لها بعدنا

إذا فأعدوا أنفسكم للقيام بأعباء الواجب حتى يكون قلب
ف واحد منكم قلعة ، حصنا يدفع به عن دينه ووطنه ، فما

ولدتكم أمهاتكم لتجلسوا في البارات ومحال الله ، وأن يكون
 هم الواحد منكم الزينة والتطرية وشرب الخمر والانهاك في اللذات
 المضنية التي يتلقاها من طوفان الغرب المنهر بمفاسده وجحوده
 والمخطاطه وضعفه

كونوا جند الله والوطن ، واجعلوا لباسكم التقوى والتوحيد ،
 وأدوا حقوق الله عليكم : وان التوحيد قوة في القلب لا
 يغلبها الشيطان

لا يعجبكم المسرفون في مالهم ، الذين يبدرون نعمة الله في
 اللذات ، فسيعاقبهم الله عليها ، لانهم أهانوها ولم ينفقوها في
 وجوهها المشروعة
 أيها الاخوان ،

إن التاريخ شاهد عدل بيننا وبين منكري نعمة الاسلام ،
 فيوم اتبع المسلمون أحكام دينهم في عهد النبي ﷺ - وهم نفر
 قليل مستضعفون في الارض - ارتفعوا الى سماء المجد والغلبة ،

وقازوا بالنصر تلو النصر ، لأن اخلاصهم كان صحيحاً ، وإيمانهم كان صادقاً ، وصاحب هذين لن يغلب وان كان أعزل من القوة المادية . كان المسلم قوي القلب يوم اتصل قلبه بالله ، فأصبح مرهوب الجانب له عزة من عزة إيمانه وثقته بالله . أما الآن فانتاموحدون بالسنتنا ، أما قلوبنا فمعايد للاصنام نخافها ونخشها ولا نخاف الله ، ومن هنا كان استعبادنا وذلنا

أيها السادة ،

إن القرآن موجود ، ولكنه للتلاوة بالأصوات الجميلة في مصر ، وبالكثابة والنقش المذهب في القسطنطينية . أما العمل به فلا وجود له !

انتا تريد العزة للاسلام والمسلمين ، ولا تتأني هذه العزة إلا بالرجوع الى الكتاب والسنة . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . والله يؤيدكم بنصر من عنده . والسلام عليكم ورحمة الله

الرحمة في قلب سيد الخلق

انتقل سيد الخلق محمد ﷺ من مكة الى المدينة ، فكان اذا وقع نظره على الفلاح وهو يبرد في خدمة الزرع والنخيل شتاء ، أو يعرق في طلب رزقه صيفا ، يشعر في قلبه برحمة لا يفهم معناها كثيرون من هؤلاء المقشدين باسم الانسانية . وقد أتى في يوم من الايام بتمر بعل وبتمر سقي ، فجعل يأكل من البعل ، فقالوا له :
— يا رسول الله ، ان هذا أصفى وأطيب

فأجابهم : انه لم تجع فيه كبِد ، ولم يعر فيه جسد



نشيد آخر

لجمعية الشبان المسلمين

نظمه العالم الجليل والشاعر البدوي الكبير

الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب من أساتذة دار العلوم

نسيم آخر للشباب المسلمين

داعٍ من العليا دعا	يدعو فيها مُسِمِّعًا
يدعو الشبابَ الأروعا	يدعو شبابَ المسلمين
داعٍ أهاب من العلا	غير أن بهتف مُعَوِّلًا
ذكر الزمان الأولًا	فبكاه بالدمع الهتون
صوت من المجد التليد	عال يدوي في الوجود
أبن القساورة الأسود	هان الحى وخلا العرين
أين المعازل والثغور	والجيش في لجب يسير
أبن الأئمة والصدور	بل أين نور العالمين
لبيك داعية الفخار	لبيك من نشء صفار
ان الزمان بنا استدار	لنعيد مجد الأولين
لبيك داعي مجدم	يدعو الوفاء بعهدهم
أشباهم من بعدهم	للمجد خير الوارثين

عهد كتيبتاه على	صحف القلوب مسجلا
عهد الكرام وان خلا	لا يستباح ولا يهون
عهد الأمين وربيه	عهد النبي وصحبه
جنود الاله وحزبه	حزب الاله المفلحون
فهو الصراط المستقيم	الدين والذكر الحكيم
والمجد والخلق العظيم	والحق والنور المبين
وهو الهدى للمهتدي	وهو الجدوى للمجتدي
وهو الردى للمفتدي	بالحق يردي الملحدين
وصفوه جهلا بالجود	ولكم نعام على الجدود
فهم القديم هو الجديد	هو عصمة المستعصمين
الكون في عمراته	من نوره وبيانه
والملك في سلطانه	من حكمه الحق المتين
المجد سر سنائه	والعلم لم ضيائه

والعدل أصل بنائه فسل الممالك والقرون
مدنية الدنيا له معنى عرفنا نباه
ما انت رأينا مثله في الارض من شرع ودين
لم لا تسود بلاده وعلى العقول عماده
وطريفه وتلاذه وحي من الروح الأمين
حاشي تلين قناته هوناً ونحن كجاته
أنجاده ووحاته مما يهين وما يشين
لسنا بني خير الامم وشبيبة الدين الزيم
انت لم تؤيده ولم تنهض به في الناهضين
حتى نراه بمنزل فخيم الجلال مؤئل
فوق السماك الأعزل في العز منقطع القرين
فالى العلا في نصره هيأ ورفعة قدره
انت العلا من أجره ولنعم أجر العاملين

امير المؤمنين المعتصم
والهاشمية أسيرة الروم

نفس المسلم

أمير المؤمنين المعنم ، والهاشمية أسيرة الروم

إنما الاسلام في الصحرا امتد
ليجى كل مسلم أسد

الرافعي

اجتمعت على الاسلام في النصف الأول من عصره الثالث
قوتان رهيبتان : المجوسية متجسمة في كراديس الحمرة أتباع
بابك الخرمي الذي قتل من المسلمين والمسلمات في عشرين سنة
مائتي الف وخمسة وخمسين الفا وخمسمائة انسان ، والنصرانية
متكئة على جيوش رتيوفلس بن ميخائيل ملك القسطنطينية
والانضول الذي رصد لحرب المسلمين مائة الف جندي أو
يزيدون

ولما ضيقت الجيوش الاسلامية الخناق على بابك لعنه الله ،
وقامت بحركات عسكرية في الشرق بين أذربيجان وأران لم يسبق

لها نظير في تاريخ الحروب ، كانت الرسائل دائرة حينئذ بين
 عدوي الاسلام تيوفلس عميد النصرانية وبابك نصير المجوسية ،
 فبادر تيوفلس الى حرب المسلمين في الشمال ليخفف الضغط عن
 بابك الخرمي في الشرق . فبينما الفيالق الحمدية تخوض الموت
 خوضاً بين أذر بيجان وأرمينية للبطش بزعم المجوسية كان
 تيوفلس عظيم النصرانية يغدر بالبلاد الاسلامية التي على حدود
 الانضول - مثل ملاطية وزبطرة وغيرها - فيسبي المسلمات
 ويسمل عيون الشيوخ المسلمين ويقطع أنوف أطفالهم وآذانهم ،
 منتهزاً فرصة خلوة هذه الديار من الجيوش السكافية المشغولة
 بحرب بابك

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزال
 وكان من بين النساء المسلمات اللاتي ساقهن تيوفلس من
 (زبطرة) الى (عمورية) بالقرب من (أنقرة) سيدة شريفة
 من نساء بني هاشم ، ممتلئة الصدر بالعزة والأنفة والشجاعة

والشرف ، وكانت ترى أن كل مافي الدنيا من عزّة وشجاعة
وشرف متمثل في نفس أمير المؤمنين المعتصم بن هارون الرشيد
لأنه إمام المسلمين وقائد جيوشهم ، فهو - بمن تحت إمرته من
ملايين الأسود ، وبما هو قائم به من نصرة دين الله - قادر على
أن يزيل عن رعيته كل بؤس مهما كان شديداً .

وفي ضحوة يوم من أواخر أيام الشتاء سنة ٢٢٣ هـ (مارس
سنة ٨٣٨ م) كان أمير المؤمنين جالساً في قصره العظيم بمدينة
سُرّ من رأى ، ومن حوله حشمه وأهل قصره ، فقال له الحاجب :
- يا أمير المؤمنين ، شيخ عربي بالباب هارب من أسر

الروم ، يريد المشول بين يديكم !

فلما أُذِنَ له دخل فقال :

- يا أمير المؤمنين جئتُك من عمورية المجاورة لأنقرة ،
وكنت أسيراً فيها ، فسمعت سيدة هاشمية من أسرى زبطرة
تنادي - رغم ما بينك وبينها من جبال ومفاوز - :

— وامتصها !

فجئتكَ هارباً من أسرهم ، مقتحماً صنوف الأخطار ،
لأبلغك صوتها . . .

فلما سمع ابنُ هارون الرشيد مقالةَ ذلك الشيخ العربيّ نجسهم
في ذهنه المعنى الذي صاغه الرافعيّ في نشيد جمعية الشبان
المسلمين :

إنما الاسلامُ في الصحرا امتّهذ
ليجيء كلُّ مسلم أسدّ

فنهض في الحال مجيباً نداء الهاشمية :

— لبيك ، لبيك !

ودعا اليه عبد الرحمن بن اسحاق قاضي بغداد وشعبة بن
سهرل أحدَ كبار العلماء وثلاثمائة وثمانية وعشرين رجلاً من أهل
العدالة فقال لهم :

— أني ذاهب في سبيل الله لانهذ الهاشمية التي دعيتني من

أعماق بلاد الروم ، وقد لا أعود اليكم ، فاشهدوا أنني وقفت جميع ما أملكه من الضياع فجعلتُ ثلثها لولدي ، وثلثاً لله تعالى ، وثلثاً لموالي

نم أمر من صاح في قصره :

— النفير ، النفير !

نم امتطى صهوة جواده وأخذ معه حقيبة فيها زادُه ، وأصدر أوامره بأن تكون الجيوش التي تلاحق به أعظم جيوش سالت بها الأباطيح قبل ذلك اليوم . فما زالت الجيوش تتبعه يوماً بعد يوم يسلك بعضها إلى أنقرة وعمورية طريق الساحل إلى جانب طرسوس ومرسين ومنها إلى قونية فمدينة أنقرة ، والجيوش الأخرى اتبعت الطرق الداخلية بقدر ما تحتمله تلك الطرق من الجيوش . وما زالوا كذلك حتى اخترقوا الأنضول ومعاقله وحصونه فوصلوا إلى (أنقرة) في ربيع سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) فدمروها المعتصم على رؤوس أهلها ، فقال فيهم أبو تمام حبيب بن

أوس الطائي :

أَتَتْهُمْ الْكَرْبَةُ السُّودَاءُ سَادَرَةً
مِنْهَا وَكَانَ امِمْهَا فَرَّاجَةً الْكُرْبِ
جَرَى لَهَا الْفَالُ نَحْسًا يَوْمَ أَنْقَرَةٍ
إِذْ غَوْدَرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ وَالرَّحْبِ
كَمْ بَيْنَ حَيْطَانِهَا مِنْ قَارِصٍ بَطْلٍ

قَانِي الدَّوَائِبِ مِنْ آتِي دَمٍ سَرَبٍ
وَلَمَّا انْتَهَى الْمُعْتَصِمُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الشَّرِّيرَةِ صَارَ إِلَى عَمُورِيَّةَ
فَنَزَلَ عَلَى حَصُونِهَا وَأَبْرَاجِهَا وَأَسْوَارِهَا ، وَكَانَتْ أَمْنَعُ أَسْوَارٍ
عُرِفَتْ إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ ، فَمَا زَالَ يُلْحِقُ عَلَيْهَا مَجَانِيقُهُ وَدَبَابَاتُهُ
وَرَهِيْبَ آلَاتِهِ حَتَّى دَخَلَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (يُولِيَّة) مِنْ تِلْكَ
السَّنَةِ وَكَانَ أَوَّلَ مَا طَلَبَهُ الْوُصُولُ إِلَى السَّيِّدَةِ الْهَاشِمِيَّةِ فِي سَجْنِهَا
فَقَالَ لَهَا كَلِمَتَهُ الْأُولَى :

— لَيْتِكَ ، لَيْتِكَ !

وفي ذلك يقول أبو تمام :

لبيت صوتاً زبطرياً هرفت له

كأس الكرى ورضاب الخرد العرب

أجبنه معلناً بالسيف منصلاً

ولو أجبت بغير السيف لم تجب

ويقول في وصف النصر الذي ناله هذا الرجل المسلم العظيم

جزاء ما أبدى من تضحية وصحة إيمان :

يا يوم وقعة عمورية انصرفت

عنك المي حملاً معسولة الحلب

فتح تفتح أبواب السماء له

وتبرز الأرض في أثوابها القش

لما رأى الحرب رأي العين توفلس

والحرب مشتقة المعنى من الحرب

غدا يصرف بالأموال خزيها

فمره البحر ذو التيار والعيب

هيئات زعزعت الأرض الوقور بها

عن غزو محتسب لا غزو مكتسب

تدبير معتصم ، بالله منتقم

لله مرتقب ، في الله مرتب

وقد ثبت في التاريخ أن أمير المؤمنين المعتصم كان يريد الحركات العسكرية بنفسه في هذه الوقائع ، ويصدر الأوامر اليومية إلى جيوش كانت منه على مسافة أيام . وهو الذي رسم خطط هذه الحرب وعين للقواد مرا كزهم ومناطق هجومهم ، فكانوا في تصرفه كما تكون حجارة الشطرنج بين يديه ساعة لهوه . وعمورية يومئذ عين النصرانية ، وأمنع مدائن البيزنطيين . وأعز على الروم من القسطنطينية نفسها . فما لبث أن قلم أظفارها ، وجردّها من حصونها ، وسلب أهلها عزهم بها ، جزاء غدرهم بالمسلمين وعقاباً لهم على ما ارتكبوه في نساء زبطرة وشيوخ ملاطية وأطفالها من فظائع تقشعر لذكرها الأبدان . وكان هذا النصر العظيم للدولة العباسية على الروم في الأفضول بعد نصرها العظيم على المجوسية

في فتنة بابك التي دامت عشرين سنة ، أصدق برهان على أن الله يصدق وعده بنصر المسلمين كلما أخلصوا دينهم لله واشتروا الحياة الأبدية بثمن رخيص وهو هذه الحياة القصيرة ومُنتهها الحقيرة .

فرحم الله أياماً كان فيها المسلمون مسلمين حقاً

« خليفة الله جازى الله سعيك عن

جرثومة الدين والاسلام والحسب »

« بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها

تسال إلا على جسر من التعب »

« إن كان بين صروف الدهر من رحيم

موصولة أو ذمام غير منقضب »

« فبين أيامك اللاني نصرت بها

وبين أيام بدر أقرب النسب »

« أبقت بني الأصفر المصفر كاسمهم

صفر الوجوه وجلت أوجه العرب »

مراد

obeykand.com

نسيم حافظ بك إبراهيم

لجمعية الشبان المسلمين



أعيدوا مجدنا دُنْيا وديننا
وذودوا عن تراث المسلمين
فمن يغنو لغير الله فينا
ونحن بنو الغزاة الفاتحين



ملكنا الامر فوق الأرض دهرًا
وخلدنا على الايام ذكرا
أنى عمرًا فأنسى عدل كسرى
كذلك كان عهد الراشدين



جبينا السحب في عهد الرشيد
وبات الناس في عيش رغيد

وَعَلَوْقَتِ الْعَوَارِفُ كُلِّ جَيِّدٍ
وَكَانَ شِعَارُنَا رِفْقًا وَلِينَا



سَلُّوا بَغْدَادَ وَالْإِسْلَامُ دِينُ
أَكَانَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا قَرِينُ
رَجَالٌ لِلْحَوَادِثِ لَا تَلِينُ
وَعِلْمُ أَيْدِي الْفَتْحِ الْمَبِينَا

فَلَسْنَا مِنْهُمْ وَالشَّرْقُ عَانُ
إِذَا لَمْ نَكْفِهِ عَنَّتِ الزَّمَانُ
وَنَرَفَعُهُ إِلَى أَعْلَى مَكَانِ
كَمَا رَفَعُوهُ ، أَوْ نَلْقَى الْمُنُونَا



نبي أحمد أفندي محرم

كفى دعةً واحجاً ما	بني الاسلام إقداماً
أنقضي الدهر نواماً	هلموا نرفع الهاماً
إلى العلياء فاستبقوا	على البيضاء فانطلقوا
تبثُّ النور أعلاماً	لكم من دينكم طرُق
بأية قوة غلبوا	سلوا القوم إلى ذهبوا
لأهل الأرض حكماً	أقاموا الحق فانتدبوا
على التيجان والسرر	أولو السلطان والخطر
سوى الأملاك خدماً	أبوا في غير ما أشر
قضوا بالسيف محنكم	رموا باليأس محنداً
مضى نقضاً وإبراماً	ناذا ما خاسم الامما

نهضنا نتبع السنتنا ونحمي الدين والوطنا
 بذلنا الروح والبدنا فدى لها واكراما
 هما رمز الحياة معا فان ذهبنا مضت تبعنا
 ومن لم يرع ما شرعا فما صلى ولا صامنا

﴿ عمرو بن عبيد ﴾

سئل الحسن البصري - شيخ السنة من التابعين -

عن عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة ، فقال للسائل :
 لقد سألت عن رجل كأن الملائكة أدبته ، وكأن
 الأنبياء ربته . إن قام بأمر قعد به ، وإن قعد بأمر قام
 به . وإن أمر بشيء كان ألزم الناس له ، وإن نهى عن
 شيء كان أترك الناس له . ما رأيت ظاهراً أشبه بباطن
 منه ، ولا باطناً أشبه بظاهر منه

الحسان

وَسُئِلْتُ مَنْ هُنَّ الْحِسَانُ هُنَّ الْعَفِيفَاتُ الْآسَانُ
 النَّاهِضَاتُ بِكُلِّ مَا يَجْلُو لَنَا نِعَمَ الزَّمَانِ ؟
 صُنَّ الْوَجُودَ مُجْمَلًا يَخْتَالُ فِي الْحُسْنِ الْمَصَانُ
 فِي زِينَةِ اللَّطْفِ الْأَصِيدِ لَوْ خِفَّةٌ تَتَنَاطَرَاتُ

﴿ نظرية التطور عند العرب ﴾

قال العلامة درابر الامريكي : « تأخذنا الدهشة أحياناً عند ما ننظر في كتب العرب فنجد آراء كنا نعتقد أنهم لم تولد الا في زماننا ، كالرأي الجديد في ترقى الكائنات العضوية وتدرجها في كمال أنواعها ، فان هذا الرأي كان مما يعلمه العرب في مدارسهم ، وكانوا يذهبون به الى أبعد مما ذهبنا ، فكان عندهم عاماً يشمل الكائنات العضوية والمعادن . والاصل الذي بنيت عليه الكيمياء عندهم هو ترقى المعادن في أشكالها ،

obeykand.com



معنى الحياة

كلمة فاضل عراقي كبير

الاستاذ السيد محمد رضا الشديدي - وزير
المعارف العمومية في العراق سابقاً - شاعر
كبير وهو من كبار المفكرين في الامة العربية .
وقد كتب في مجلة المجمع العلمي العربي كلمة
يقول فيها :

« أنا أعتقد الآن بأن لهذه الحياة معنى لم يتدوّقه أهل
هذه الاجيال الجاحدة الافرنجية ، ولها سرٌّ حيلَ بينهم وبين
أن يكتشفوه ، فضلوا وأضلّوا كثيراً . نعم ان الساميين وعمّار
الصحراء من الآدميين - لا سيما العرب - هم الذين اكتشفوا
ذلك السرّ المحجوب ، وهم الذين نظروا الى الحياة من الوجهة التي
يجب أن ينظر اليها الناس في كل زمان ومكان . وأما فيما يعود
الى اسعاف الشرقيين والعرب والمسلمين ، وانقاذهم مما هم فيه من
الجهد والبلاء ، فأرى أن ذلك يتوقف على الرجوع الى سيرة

السلف الصالح في عامة الشئون الدينية والدنيوية ، بدلا من تقليد الأفرنج والتهالك على ما ابتكروه من طرق الهلاك . وإن لهذه الأمة أولا ولها آخر ، ولا يصلح آخرها إلا بما صلح به أولها ، ولا تنحو إلا إذا استعذبت الموت الزؤام كما يستعذب الحياة الفانية شبان هذا العصر المتفرنجون »



الغنى والفقر

ربما رأيتَ الرجلَ من الناس وبه من جمال الدنيا مسحة الدينار ، وعليه من نضرة هذه الحياة ألوان الجنة والنار . . . وما تشكُّ في أنه واسعُ البسطة عريضُ النعمة طيبُ المكسبة ، وهو على ذلك رُقعة خَلقة في أذيال الفقر يُجرُّها على أقدار الحياة وأدناسها ، ولو نطقَ له الغنى لقال دَعني فما كل ذي مَتَرَبَةٍ فقيرٌ ولا كل ذي مَثَرَةٍ غنيٌّ

مصطفى صادق الرافعي

الانتصار المذهبي على العرب

وتعطيل سير الحضارة ثمانية قرون

قال هنري دي شامبون مدير (ريفو پارلمنتير) الفرنسية :
« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) المذهبي على تقدم
العرب في فرنسا لما وقعت فرنسا في ظلمات القرون الوسطى ،
ولما أصيبت بفظائنها ، ولا كابدت المذابح الأهلية الناشئة عن
التعصب الديني والمذهبي . ولولا ذلك الانتصار البربري على
العرب لنجت اسبانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما
تأخر سير المدنية ثمانية قرون . ونحن مدينون للشعوب العربية
بكل محامد حضارتنا : في العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم
اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة في الفضائل .
وحسبها أنها كانت مثال الكمال البشري مدة ثمانية قرون بينما كنا
يومئذ مثال الممجية . وانه لكذب وافتراء ما ندعيه من أن الزمان
قد اختلف ، وانهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن في الماضي »



ويقول الكاتب الفرنسي الأشهر مسيو (كلود فابر) :
 « أصيبت الانسانية والعالم الغربي عام ٩٣٢ م بكارثة
 عظمى لم تصب بمثلها في القرون الوسطى ، وبقي أثرها ظاهرا في
 العالم مدة سبعة قرون أو ثمانية ، ان لم يكن أكثر من ذلك ، لان
 روح التجدد كانت يومئذ قد بدت للعيان حتى وقعت تلك الكارثة
 فكان من نتائجها تأخر سير الحضارة ورجوع العالم الى الوراء . .
 هذه الكارثة هي الانتصار المؤلم الذي أحرزه وحوش
 (الهاركا) من جيوش الافرنج التي كان يقودها (شارل مارتل)
 سليل الكالنجيين محاربا بها كتائب العرب والبربر التي لم يحسن
 الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدتها بالمقدار الكافي ، فكان ذلك
 سبب خذلانها وتقهقرها

في ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية
 قرون ، وحسبُ الذين يبتغون يومئذ أن يشهدوا مثالا من
 مدنية العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغناء ثم أن يأتوا
 الآن فيترددوا بين خرائب ذلك العصر المائلة للانظار في اشبيلية
 وغرناطة وقرطبة وطلطالة »

﴿ في بعض حقائق الحياة ﴾

* ما جعل الله سبيلَ المصلحة والمفسدة الا من أفهامنا ، حتى
إن الأدمغة لتعمد من أكبر العلل في أمراض التاريخ الانساني ،
وربما كانت العلة الكبرى في طائفة من الطوائف صورة أثرية
لأكبر رأس فيها

* ما دام للناس رغبة يتنافسون فيها أو يرفعون من شأنها
بالمنافسة قثم الحسد ، وما دام في الغيب أيام وآمال وفي الدنيا فقر
وحسد فهناك الطمع

* ان البخل وحده لفي حاجة الى نبي يصلحه

* الناس مخطئون فيما اعتبروا به معنى الفقر إذ حصروه من
جهاته الأرضية وقد ترامت ، وضيقوا من حدوده السماوية
وقد تراحبت

* من عجيب حكمة الله أنه لا صلاح للعالم الا بالفساد الذي فيه

مصطفى صادق الرافعي

obeykandl.com



اسماعيل صبرى باشا

ثاني ملوك دولة الشعر في هذا العصر ، وأجملهم في هذا الملك
سيرة ، وأنخمهم فيه أثراً

قال الشعر للشعر لا للناس . وكان أبدع ما يكون شعره وأشجى
إذا أخذته هزة لذكرى صباه ، أو حن الى معهد كان فيه هواه
ولقد بكى الربوع حتى خيل لك أن شعره دمع يترقرق على
طلل بالٍ وكاد يسمعك وجيب قلبه لذكرى حبيب أو تذكر دار .
وضحك للطبيعة فأدرك ابتسام ثغرها ، وتضاحك زهرها ، وصوّر
لك حمرة شفقها ووضع فجرها

وشجاء هواه فأطلعك من قلبه على موضع ناره ، وأصمحك
رفين أوتاره ، ولعلك بكيت له رحمة ورقفا . وشكا تغير الصديق
له فكان يزهدك في الصداقة والأصدقاء ، وإن علمك على ذلك
كيف يكون الصفح والغفران

كان رحمه الله يخطر على باله خاطر ، أو يتفق له أمر ، أو
يسمع خبراً ، أو يشهد مشهداً ، فيطيل تأمله فيه ثم يرسل من
صدره أنه يتدفق على أثرها خاطره بما شاء
فاذا قال شيئاً طفق ينظر فيه ، ولم يألُ تهذيباً ، ثم لا يدفعه
بعد ذلك الا الى من يلح عليه من الأصدقاء ، وقد يقول ثم
يمسك قوله عن الناس

ولولا أنه كان مُقِلًّا كثير الانصراف عن القول ، كثير
الضن بشعره عن طالبيه ؛ لكان واحد وقته بلا نزاع
ولا أعلم عليه من عيب الا أنه ربما وقعت له الكلمة من
مكان غير مأمون فدرجت في شعره ، فمن أمثلة ذلك قوله :

لك ألفاظ إذا احتجت إلى خير كانت (شراك) الخبئين
فان الشراك للنعل والمراد « أشراك » جمع شرك وهو حباله
الصيد . على أن مثل هذه الفرطة في شعر اسماعيل نادرة ، وربما
لا تتجاوز نظيراتها تسعاً أو عشرة

انظر الى قوله :

يا آسي الحى هل فتشت في كبدي وهل تبينت داء في زواياها
أواه من حرق أودت بأكثرها ولم تزل تمشي في بقاياها
يا شوق رفقاً بأضلاع عصفت بها فالقلب يخفق ذعراً في حناياها
ألا تتمثل فيه حرقاً أودت بأكثر كبده ولا تزال تسرى

فما بقي من هذه الكبد ؟ ثم استمع قوله :

أقصر فؤادى فما الذكرى بنافعة ولا بشافعة في رد ما كانا
سلا الفؤاد الذي شاطرته زمنا حمل الصبا به فاخفق وحدثك الأنا
تعرف كيف يصبر الحكيم على مس النار ...

ثم تأمل قوله :

لم يدر طعم العيش شبا ن ولم يدركه شيب
جهل يضل قوى الفقى فتطيش والمرمى قريب
وقوى نخور إذا تشب ث بالقوى الشيخ الأريب
بيننا يقال كبا المغف ل إذ يقال خبا اللبيب
أواه لو عقل الشبا ب وآه لو قدر المشيب

أفلم تسترى الى الحكمة الكهلة تطل من نافذة الشعر الفتي ؟

ثم اسمع قوله :

أنتِ روحانية لا تدعى
فانزعي عن جسمك الثوب بين
واخطري بين الندامى يحلفوا
لا تخافي شططاً من أنفـس
ارضتِ النخوة من أخلاقنا
أن هذا الحسن من طين وماء
للملا تكوين سكان السماء
أن روضاً راح في النادي وجاء
تعثر الصبوة فيها بالحياء
وارتضى أخلاقنا صدق الوفاء

تعرف كيف يكون الغزل البديع ، وتلمح في هذا
الشعر خيال ملك ينساب في حلة من وشى البيان

ثم استمع له إذ يقول :

يا موتُ ها أنا ذا نخذ
بيدي وبينك خطوة
ما أبقت الأيام مني
ان نمخطها فرجت عني
تؤمن بعبقريه شاعرنا هذا ، وتكبر قدرته حتى لا مزيد

من الاكبار

أما خلق اسماعيل فخلق كرام الناس ، فقد كان صميح النفس
كبيرها ، طلق المحيا بسأمه ، وفيأ أميناً على شيوع الغدر في

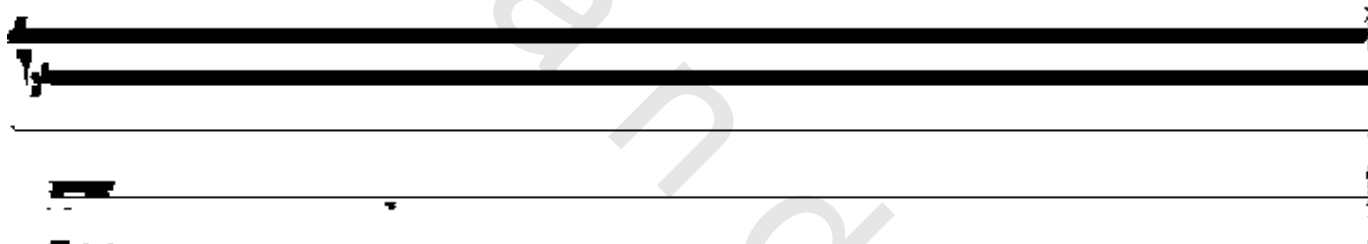
الناس ، جم التواضع على رفعة ، وقد بلغ من تواضعه أن
 ينكر على نفسه شاعريتها ويصغر من شعره ما يكبره الشعراء
 وكان راوية واسع الحفظ حاضر الخاطر سري الملكة وان
 بديته لتفضل رواية كثير من الشعراء
 رحم الله اسماعيل

محمد صادق عنبر

طلب المراهم من الحجارة

قال أبو معاوية - رجل من ولد كعب مالك - :
 لقد رأيتني أنضح أول النهار ، وأضرب آخر النهار
 على بطني بالمغول
 فقيل له : - لقد لقيت مؤونة ا
 قال : اجل ، إنا طلبنا الدارهم من أيدي الرجال ومن
 الحجارة ، فوجدناها من الحجارة أسهل علينا

obeykshadi.com



مقياس الذكاء، والإجرام

لا يستطيع أي فرد أن يؤدي عملاً من الأعمال أداء تاماً
محكماً الا اذا توافر فيه شرطان أساسيان :

(١) قدرته على التفكير والنظر في عواقب الأمور لكي
يستطيع تقدير النتائج التي تنتج من عمله فتعود عليه وعلى غيره
بالخير اذا هو سار في طريق سيء

(٢) الرغبة الصادقة في كبح جماح النفس والمقدرة على
الزامها جانب الحق والصواب وهذان الشرطان لا يوجدان الا عند
كل شخص كل عقله وتجملت أخلاقه . وليس من عمل مجيد تقوم
به أفراد أمة الا ذلك الذي ينبعث عن أناس مخلصين قد تربوا تربية
صالحة جعلتهم يؤثرون الصالح العام على صالح أنفسهم ويقدمون نفع
الجمهور فلا يسرون مع نفوسهم حيث شاءت ولا مع أهوائهم حيث
مالت بل مدفوعين بعامل الاخلاص الذي قادتهم اليه عقولهم الذكية

وأذهانهم الناضجة

ولسنا نرى هذه الأعمال المجيدة تبث من هؤلاء ممارزثوا
بضعف العقل لأنهم لا يقدرّون على التفكير ولا على النظر في
عواقب الأمور ولا على القدرة في وقف تيار هوى نفوسهم لأنهم
مجردون عن الفضيلة والاخلاق الكريمة والتهذيب الصحيح والتربية
القويمة التي هي أساس النجاح ودعامة الفلاح . والفضيلة كما تعلم
لا تزهر وتنمو ما دام الذكاء في درجة الانحطاط

على ان هناك بعض المجرمين لوحظ عليهم علامات الذكاء
بما يجعلنا في ريب من الجزم بضمهم الى طائفة ضعيفي العقول وما
ذلك الا لأنهم قد توفر فيهم شرط من الشرطين السابقين هو (القدرة
على التفكير والنظر في عواقب الأمور) أما الشرط الثاني فقد انعدم
فيهم فتركوا لانفسهم الحبل على الغارب فما استطاعوا كبح جماحها ولا
الوقوف في سبيل هواها ، ومن هذا يتبين أن ليس من الضروري أن
يكون كل مجرم ضعيف العقل وانما الثابت ان ضعف العقول أكثرهم
مجرمون كما أن ضعيفات العقول أكثرهن عاهرات أو صائرات

الى الفجور . ولقد عودنا مقياس الذكاء أن نفكر في المجرمين كلما ذكرنا ضعف العقل ، لأن الرابطة بين الاجرام وضعف العقل ثابتة وقد برهن على وجود هذا الاتصال اختصاصيون مهرة في علم الجراحة « قلمبروزو » وأتباعه مثلاً كانوا يلاحظون العاهات الخلقية عند فحصهم المجرمين ويقولون عليها كثيراً ويجزمون بأنها أهم العلامات التي تدل على الاجرام . ومن العاهات الخلقية كبر حجم الرأس أو صغره وعدم تساوي نصفيه والأشكال غير العادية وعدم التماثل بين الاذنين والعينين وسقف الحلق حيث يكون على شكل « ٨ » والأسنان والاصابع والأظافر والشعر وطول الأذرع والنسبة بين النصف الأعلى والأسفل من الجسم

وفي الحق كان عمل « لمبروزو » عملاً مجيداً في ذاته ومفيداً إذ قد نبه المشتغلين بعلم الجرائم وشوقهم الى البحث والعمل في هذا الفن وأوقد فيهم حب الاستزادة منه بالبحث العلمي العملي على أن عملهم قد وقف نوعاً ما عند ظهور مقياس الذكاء الذي دل على أن نحو ٢٥٪ من المجرمين ضعاف العقول

أما العاهات الخلقية التي بنى عليها « لمبروزو » وأنصاره علم
 الاجرام وشوهدت بكثرة في المجرمين فقد تجلى أنها لم تكن علامات
 خاصة بالاجرام لكنها أشبه بخواص جسمانية كثيراً ما تلازم ضعف
 العقول ، ومن ثم صارت هذه العاهات الخلقية ممزاً ضعيفاً للمجرمين
 لكنها دليل قوي على ضعف العقول ومع هذا دلت الاختبارات
 على أن هناك صلة متينة بين الاجرام وضعة النفوس من جهة وضعف
 العقول من جهة أخرى يضاف الى هذا أن ما قد يتغص فيه هؤلاء
 المجرمون من الرذائل كالفساء وغيرها نتيجة ضعف عقولهم

حسن محمد

-
- قبل ان الصدق غير موجود وهو اسم على غير مسمى
 - لا تغتر بمن يميل اليك حتى تعرف سبب تودده
 - الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك
 - ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله

الدُّمُوعُ

وَبَإِنْ غَاضَتْ دُمُوعِي أَلَمًا
فَضَبْتُ وَاسْتَوْدَعْتَنِي حَسْرَةً
مَفْزَعِي فِي الْخُطْبِ مَا حَلَّ بِهِ
أَتَرَى أَذَرَ كَمَا صَرَفَ الرَّدَى
فَمَنْ الشَّافِي مِنْ الْوَجْدِ سِوَاهَا
لَوْ يَكُونُ الدَّمْعُ جَاءًا لِمَحَاها
وَقَرَّابِينَ عِزَّائِي مَا عَرَاهَا
فَأَرِيقَتْ وَهِيَ فِي زَهْوِ صِبَاهَا



أَيُّهَا الْفَجْرُ أَعْرِ قَطْرَ النَّدَى
ذَبَلْتُ ثُمَّ تَعَدَّاهَا السَّنَا
لَعِيُونَ قَطْرَ الْحُزْنِ نَدَاهَا
قَبْلَ أَنْ يَسْلُبَهَا الْمَوْتُ سَنَاها



إِيهِ بِاصْدَّاحُ زِدْنِي نَفَا
لَعْنُ مُسْتَكِنٍ مِرَّةُ
وَأَزْحُ عَنْ كَبْدِي الْخُرَى جَوَاهَا
وَجَدَّتْ فِيهِ بَنُو الشُّجُورِ مُنَاهَا



عَجَبِي مِنْ لَفَةٍ غَامِضَةٍ
تَطْرِبُ النَّاسَ عَلَى شَتَى لَفَاهَا

أَنْوَارُ الْعَطَارِ

obeykappa.com

الاسلام هو المدنية

هكذا يقول المؤرخ ولز

قالت جريدة (الجامعة العربية) :

المستر ولز هو أكبر كتّاب انكلترة على الاطلاق ، وله مؤلفات عدة تدل دلالة واضحة على عبقريته وسعة اطلاعه . وقد كتب مؤخراً مقالا عن الاسلام وأبدى رأيه في هذا الدين الحنيف ، فأذكر عليه الانكليز هذا الأمر وانتقدوه انتقاداً مرّاً ، ولكنه لم يبال بانتقادهم بل ظل جاهراً بالحقيقة الواضحة ويدافع عنها . وهما نحن الآن ننقل الى القراء نبذة من مقال نقلته جل الصحف الانكليزية التبشيرية وعلقت عليه تعليقا انتقاديا . قال : « كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور من أطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به ، لأن الدين الذي لا

يسير مع المدنية جنباً الى جنب هو شرط مستطير على أصحابه ،
 يجرهم الى الهلاك . وان الديانة الحقّة التي وجدتها تسير مع المدنية
 أنّى سارت ، هي الديانة الاسلاميّة . واذا أراد الانسان أن
 يعرف شيئاً من هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات
 علمية ، وقوانين وأنظمة لربط المجتمع . فهو كتاب ديني علمي ،
 اجتماعي ، تهديبي ، خلقي ، تاريخي . وكثير من أنظمته وقوانينه
 تستعمل حتى في وقتنا الحالي ، وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة
 واذا طلب مني أحد القراء أن أحدد له الاسلام فاني
 أحدده بالعبارة التالية :

« الاسلام هو المدنية »

وهل في استطاعة انسان أن يأتيني بدور من الأدوار كان فيه
 الدين الاسلامي مغايراً للمدنية والتقدم ؟
 كان النبي محمد زراعياً وطبيباً وقانونياً ، وقائداً . واقرأ ما جار
 في أحاديثه تتحقق صدق ما أقول . ويمكنني أن قوله المأثوم

« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » هو الأساس الذي بني عليه علم الصحة ، ولم يستطع الاطباء - على كثرتهم ومهارتهم - أن يأتوا حتى اليوم بنصيحة آتية من هذه والخلاصة فان محمداً كان مجموعة من « الخيال والنبوغ والبحث » وهذا هو التحديد الصحيح الذي يجب على كل مسلم أن يعرف ،

وقال في محل آخر :

« ان محمداً هو الذي استطاع في مدة وجيزة لا تقل عن ربع قرن ، أن يكتسح دولتين من أعظم دول العالم ، وأن يقلب التاريخ رأساً على عقب ، وأن يكبح جماح أمة اتخذت الصحراء المحرقة سكناً لها واشتهرت بالشجاعة ، ورباطة الجأش ، والأخذ بالثار ، واتباع آثار آبائها ، ولم تستطع الدولة الرومانية أن تغلب الامة العربية على أمرها

فمن الذي يشك أن القوة الخارقة للعادة التي استطاع بها محمد أن يقهر خصومه هي من عند الله ؟ ... »

محمد عليه السلام

موشحة القبت في نادى جمعية الشبان المسلمين
من نظم الشاعر المبدع الاستاذ محمود أفندى رمزى نظم

محمد ﷺ

علمت مكة أرضاً ومما
أنها خير بلاد المشرق
وُلد المختار فيها ومما
فسمت بالعربي المشرق

خير خلق الله عرباً وعجم مُشرق النور وماحي الظلمات
مصدر الخيرات وهاب النعم مهبط الوحي محط الرحمات
قدس الله به ساح الحرم وبه التوحيد ساد الكائنات
النبي المرسل الحق العلم من عليه الله والى الصلوات
كان لا يخفى طه الذمما

طاهر الأذيال حلوا المنطق
واذا هم رأيت الهما
وسنا بدر تمام مُشرق

أُمُّ آمنة ذاتُ العفافِ وابنُ عبدِ الله مولانا الرسولُ
نسبٌ يجمعه عبدٌ مناف طيبُ الأعراق مشهورُ الأصولِ
سنٌ للناس طريقَ الائتلافِ وبه كسرتُ القيدَ العقولِ
كلن إن قالَ فرَقراقُ السُّلافِ وإذا صالَ ترَى اللبثَ يصولِ

علمُ الناسِ التقى والكرما
فاتقى اللهَ الذي لم يتق
ما طغى في حكمه ، ما ظلما
حافظُ العهد ، متينُ الموثق

زلزلَ الأيوانَ ميلادُ الرسولِ فهوتُ منه جميعُ الشُرُفاتِ
نجمٌ نارُ الفُرسِ أمسى في أفولِ بعد ما كانتُ إلهَ الكائناتِ
كلُّ شيءٍ ما خلا الحقَ يزولِ ما لشيءٍ صنعةُ الناسِ ثباتِ
شريعةُ التوحيدِ أودت بالحلولِ ودرستُ مثلَ الجبالِ الراسياتِ

وأزالَ العَرَبُ أشباهَ الدُّمى
من تمائمِ أثيلٍ غدتْ لم تنطقِ

جعلوا بيتاً لمنّ الحَرَمَا
وهو للشرك به لم يُخلَقْ

لم يهْنُ يوماً لأعداء الهدى حين كهُمُوا بأذى الداعي العظيم
غضبةً أجتجها جهلُ العدا واعتزازُ القوم بالشرك القديم
لم يكن جاء من الله سدى إنما أقبل بالدين القويم
جاء للناس رسولاً مرشداً وهو مفطور على الخير كريم

هازئاً بالملأ المحتنق
فمضى عن حبهيم معتزماً
وعليه الوحي كالغيث هُمى
وبدا الليلُ له كالفلق

أبها المبعوثُ من بين الشعوب أبها الأميّ يأمحي المواتُ
أنتَ قد أيقظتَ بالدين القلوبُ وتوجهتَ بها للصالحاتُ
أنتَ شمسٌ طلعتَ بعد الغروبُ فأضاءت داجيات الكائناتُ
ونشرت السّلمَ من بعد الحروبُ وجمعت العُربَ من بعد الشتاتُ

لم تكن تحمل يوماً قلماً
إمّا كنت خطيب المشرق
والى رحمتك الكون انتمى
فأثراً منك بحسن الخلق

قد تركت الكون نوراً بعدما
كانت الارض ظلاماً في ظلام
ساد فيها الحب والخير كما
ساد روح العلم فيها والنظام
بالهدى أسعدت فيها الامما
ولأعدائك أعددت الحسام
جئت للعالم من رب السما
رحمة حص بها الله الانام
أنزل الله كتاباً محكماً

من قديم منزل لم يخلق
أنت أرشدت به من أسلم
ببيان واضح لم يغلق

نمكت الموتى نياماً في الدجى
فإذا الموت غشاهم يصبحون
أن يوم الحشر للناس شجا
وبه تشرق بالدمع العيون
ليس يلتقى الخلق فيه فرجا
حينما عن كل شيء يسئلون

يا شفيعَ الناسِ أنتَ المرتجى يومَ لا ينفعُ مالٌ وبنونُ

يومَ لا يُرحمُ أربابُ العمى

من لظى نارِ الجحيمِ المحرقِ

يا رسولَ الله يا حامِيَ الحمى

انتقلني يومَها من غرقى

نشر التوحيدَ طاهٍ في الوجودِ مُخلصاً لله فيما قد فعل

لم يكن يطلب إلا أن تسودَ دعوةُ الحقِ ويعلموا من عدلِ

ولذا ساد وذو الحقِ يسودُ بجهادٍ واعتزامٍ للأملِ

فاذكروا شهرَ ربيعٍ والمعهودِ نَبَها من فامِ منا أو غفلِ

وانشروا يا آلَ مصرَ الهِما

واكشفوا سرَّ الظلامِ المطبقِ

نحن إن لم نسهرَ الليلَ فما

كتبَ اللهُ لنا أن نرتقي

التهدن العصرى

للسيد رضا الشيبى

لغة المعانى السامية

للسيد مصطفى صادق الرافى

نشيد شوقى بك

لجمعية الشبان المسلمين

التمرد العصري

يقولون أحبي المغرِبان حضارة
 وهل حَيِّتْ إِلَّا لمصلحة الذاتِ
 يعيش سعيدٌ مفردٌ بينَ معشرٍ
 شقيٍّ، وحيٌّ واحدٌ بينَ أمواتٍ
 وكم جائعٍ يرنو إلى متفكِّهٍ
 وعادِمٍ قوتٍ حولَ واجدِ أقواتِ
 وكم جسدٍ فوقَ الأخادعِ شاخصٍ
 إلى جثَّةٍ تحتَ الأخامِصِ ملقاةٍ
 وما الزمنُ الماضي بأعظمَ محنةٍ
 من الحاضرِ الموصولِ بالزمنِ الآتي
 ولم أرَ كالأِنسانِ ربَّ شرائعٍ
 حديثاتٍ وضعَ أو شرائعَ موحاةٍ

ولكنه لم يَطْوِ لَيْلَ ضلاله
 هُدَى شَارِعٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ
 يَظُنُّونَ هَذَا الْعَصْرَ عَصْرَ هِدَايَةٍ
 وَأَجْدَرُ أَنْ نَدْعُوهُ عَصْرَ ضَلَالَاتٍ
 فَإِنَّ خُرَافَاتٍ مَضَتْ قَدْ تَبَدَّلَتْ
 حَقَائِقُ إِلَّا أَنَّهَا كَالْخُرَافَاتِ
 وَأَكْذَبُ عَصْرٍ مَا تَشْدُقُ أَهْلُهُ
 عَلَى ظُلْمِهِمْ بِالْعَدْلِ أَوْ بِالمِساوَاةِ
 ذِيئَابُ وشَاةٌ، لَا الذِّيئَابُ رَوَاجِعُ
 عَنِ الْغِيِّ أَوْ تَعْدُو عَلَى زُمْرِ الشَّاةِ
 إِلَّا هَلْ يَمُودُ الْحَقُّ - وَهُوَ مَشْتَتٌ
 جَمَاعَاتٍ هَذَا الْعَصْرَ - جَامِعَ أَشْتَاتِ
 وَلَكِنْ أَبَوِ الْأُتُنَازُعَ فَالْتَفَتْ
 أَدَلَّةٌ نَفِيٍّ فِي أَدَلَّةِ إِبْطَاتِ
 مُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْبِي

لغة المعاني السامية

الطبيعة جميلة ، بل هي فوق أن تكون جميلة . لأن هذه اللفظة « الجمال » واحدة من الاصطلاحات المهمة التي تمثل قصور الانسان اللغوي ، فقد تعاون أفراد هذا الانسان الضعيف على أن يخلقوا الطبيعة خلقة معنوية فصوروها باللغة وضبطوها - على عظمها - كما يضبط تاجر اللؤلؤ حساب ما في حقيبته الصغيرة ، لا حساب ما في البحار . وجروا في أكثر المعاني السامية هذا المجرى ، فرب معنى نجمده ملء السماوات والأرض وما تجده له من صفة تحد الآ وهي حد لصفة أخرى ، ومع ذلك تراهم يدمجونه في لفظة واحدة مقتضبة ، لا ليُعرف بها معرفة صحيحة نصفه كما هو ، ولكن ليؤثر التأثير الذي يقوم في الانسان مقام المعرفة الصحيحة ، فان الناس يعيشون بهذا التأثير في معظم أمورهم ويعتدونه علماً واحاطة وهذه اللغة الناقصة التي تصور الطبيعة وتحدوها هي في ذلك

كالمين التي ترى الطبيعة لتصفها باللغة ، وما اللغة في الحقيقة إلا
نظرٌ عقليٌّ بل هي أَلْفَاظُ النظر ، وما العين من الطبيعة إلا كالمرآة
التي تقابلك بالشئ كما هو لتفهمه أنت كما تريد

مصطفى صادق الرافعي



نشدتوني بك

لجمعية الشبان المسلمين

العزُّ للإسلام منارة الوجود
هداية الامام ومطلع السعود



عصابة الصديق وراية الفاروق

والحق والوسيلة والسمحة الظليلة
ومعقل الفضيلة وغابة الاسود

الفرس في لوائه والهند في ضيائه
في الارض صار كالعلم بغرة تمحو الظلم
بين الكتاب والقلم مظفر الجنود

الشام من أسرته ومصر نور غرته
من حالة لهاله يمزق الجهالة
ويهزم الضلالة ويحطم القيود

حلاقة القلوب وعروة الشعوب
مشى هدى ورحمة بينهم وذمة
قلبي بين أمه وأختها حدود

obeykhandi.com

شعرنا القصصي**الكرم العربي**

لم يعدم الأديبُ العربيُّ في عصرٍ من عصوره رجالاً
طرقوا أكثر الفنون التي يزعم أعداؤه إنه خلّو منها ، ومنها
الشعر القصصي

نعم ان العرب لم يُعنوا به عنايةًهم بغيره من أبواب
الشعر ، ولكن تلك العناية كانت تقتضيها البيئة ، وتهيئها
الظروف . وانهم مع هذا كله أبقوا لنا تراثاً جليلاً وآثاراً
قيمة فيه . منها هذه القصيدة البديعة من مشهور شعر
الخطيب قال :

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل
بيداء لم يعرف بها ما كن رسماً (١)

(١) الطاوي : الجائع . ثلاث : ثلاث ليال . عاصب البطن : يشده بحزام
أيضم فيخفف من ألم الجوع . المرمل : المحتاج

أخي جفوة فيه من الالس وحشة
 يرى البؤس فيها من شراسته نهما (١)
 تفرد في شعب عجوزاً إزاءها
 ثلاثة أشخاص نخالم بهما (٢)
 حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة
 ولا عرفوا للبر ، مذ خلتوا ، طعا (٣)
 رأى شبحاً وسط الظلام فراعهُ
 فلما رأى ضيفاً تصور واهتما
 تروى قليلاً ثم أحجم برهه
 وإن هو لم يذبح فتاه فقد هما

(١) أخي جفوة : بدوي جافي الطبع

(٢) تفرد : اعتزل الناس الشعب : المنفرج بين . الجبلين . عجوزاً : يعجوز
 (نصب بإسقاط الاء الحافضة على غير قياس) الهم : اولاد الضان والمز ،
 واحدها بهمة ، شبه بها اولاده

(٣) خبز الملة : هو الذي يخبز في الرماد الحار

نخرت نحوص ذات جحش فتية
 قد اكنزت لهما وقد طبقت شحماً (١)
 فيا بشره أن جرّها نحو أهله
 ويا بشرهم لما رأوا كلمها يدمى
 وبات أبوم من بشاشته اباً
 لضيفهم ، والأم من بشرها أما
 وباتوا كراماً قد قضاوا حق ضيفهم
 وما غرموا غرمًا وقد غنموا غنماً

﴿ كلمتان لابن المقفع ﴾

﴿ عود نفسك الصبر علي من خالفك من ذرى النصيحة والتجرع لمرارة قولهم
 وعظم . ولا تسهلن سبيل ذلك إلا لأهل العقل والسن والمروءة ، لئلا ينتشر من ذلك
 ما يجتري به سفيه أو يستخف له شان
 ﴿ اعلم أن بعض العطية لؤم ، وبعض اليان عي ، وبعض العلم جهل ، فإن استطعت
 أن لا يكون عطاؤك جوراً ، ولا علمك جهلاً فافعل

(١) النحوص : الاتان الوحشية . الجحش : ولدها

مخطرات أظفار الحكيم نولستوى

• خيرُ الشراب ما يتناوله المرء عند ما تكون في فيه كلمة سوء ، فيمنعه من من النطق بها ويساعده على ابتلاعها .

• الفاضل من كان حرّاً في نفسه . وليس حرّاً في نفسه من يغلبه الغضب ، أو يستسلم للأوهام والخاوف .

ومن لم يكن حرّاً في نفسه فإن له ممحماً ولكنه غير صحيح ، وله بصر ولكنه غير بصير ، وله ذوقٌ غير أنه لا يذتفع به .

• إذا زهدك رجلٌ في طلب الحقيقة بحجة أن الحقيقة لا تُدرك كاملة فاتهم هذا الرجل واحذرْه فإنه عدوٌّ لك وللحقيقة . وإنما حمله على تزهيدك فيها أنه قد أضلّها ، وكلما شعر بضلاله كان حريصاً على استمالة غيره الى هذه الحياة الضالة .

• بخيلٌ إليك أن عدوك من تغضبُ عليه ، والحق أن عدوك هو الغضب نفسه . فأسرع الى مصافاة من

خاصمت تخلص من عاطفة الغضب القاتلة التي ملأت
نفسك

• الصدق مطلوب في الأمور التافهة بقدر ما هو
واجب في جلائلها . وليس المهم ما يترتب على الكذب
من شر ، بل المهم أن لا تلمطخ نفسك بالكذب
• إذا اجتمعت قطرات الماء ملأت برأ ، كذلك
الشر تمليء به النفس البشرية بالتدريج . وكما ترد اليك
الورقة اذا رميتها في تيار الهواء الذي يجري نحوك ، كذلك
الشر يعود الى صاحبه كلما صدر منه . وان الشر أو
الغضب اذا دخل قلب المرء فلا سبيل الى الخلاص منه
سواء كان صاحبه في الجو أو في البحر أو بين الجبال أو في
أي مكان من العالم . فاذا ذكر هذا

• النساء أسرع اكتساباً من الرجال ، ولذا كن في
أعصر الفضيلة خيراً من الرجال . أما في هذا العصر الفاسد
- عصر العيوب والخلاعة - فهن أسوأ منهم

فهرس

صفحة

٣	الاهداء
٤	مقدمة الجزء السابع من الحديقة
٦	عيد الأمس ، عيد اليوم ، عيد الغد لمحب الدين الخطيب
١٠	مرض حب الشهرة للعقاد
١٢	الحياة والواجب لشوقي
١٨	المدرسة البادرائية بدمشق لمحب الدين الخطيب
٢٢	أذان الفجر للريحاني
٢٤	عمر بن الخطاب وأم البنين لنخلة سعد
٣٠	كلمة معاوية في وحدة العرب لعمر و بن عتبة
٣٢	جزيرة البحرين لمحب الدين الخطيب
٥٠	عروس المشرقين لبدوي الجبل
٥٤	يقظة الشبان المسلمين لمحب الدين الخطيب

لصادق عذير	الطفلان الشريدان	٦٢
للحجازي	قرطبة	٦٦
للمتنبى	الحياة	٦٨
عن نهج البلاغة	مكروهات سقراط	٦٩
لاميليو	انخفافيش	٧٠
لسانت هيلير	الزوجة	٧١
لأمين ناصر الدين	صدق الرسالة المحمدية	٧٢
لصالح الجعفري	الشاعرة الهندية والاسلام	٧٣
لمحب الدين الخطيب	السفور بعد الحجاب	٧٤
لأبي بكر بن دريد	المبشرون	٧٤
لبدوي الجبل	الطموح	٧٦
للمازني	حكمة عاد وجرم	٨٢
	انغاث عودي	٨٤
	الموت	٨٥

لجبران خليل جبران	٨٦ أسرار الحياة
لابن العربي	٨٨ حكاية بشر وواصل
لمحمد النزم	١٠٢ دمشق
	١٠٤ عبد الملك بن مروان والمنافق
لمحب الدين الخطيب	١١٠ لبيك اللهم لبيك
لجبران خليل جبران	١١٠ المرأة
لشوقي	١١٢ الحقيقة الواحدة
للعتي	١١٦ سفرة مع إعرابي
لمحمود رمزي	١١٨ ذكرى الهجرة المحمدية
لحديثان نبويان	١٢٢ القضاء
للوزير توماس	١٢٤ الجهاد في الحياة
لسويد بن الصامت	١٢٦ بعض الأصدقاء
لأنور العطار	١٢٨ ليل الحزين
لكلمة لشبلي شميل	١٣٠ عقيدة ملحد في القرآن

- ١٣٢ أدب الأعراب
١٣٦ الجنازة الحمراء
١٤٠ أدب الإسلام
١٤٨ تركة سيد الخلق عليه السلام
١٥٠ لغة الضاد
١٥٤ الموسيقى الشرقية
١٥٦ الشهيد المجهول
١٦٢ دموع صياد المصافير
١٦٤ بين النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه
١٦٨ الانجازات في الادب العربي اليوم . لمحّب الدين الخطيب
١٧٨ كما حنا . . . كما حنين
١٨٠ أبو محجن الثقي
١٨٤ نشيد جمعية الشبان المسلمين
١٨٩ الاقدام والطموح
ليوسف غصوب
من جوامع كلمة عليه السلام
كلمة عمرو بن الحارث
لصادق عنبر
لنقولا حداد
لفؤاد الخطيب
للفضل الشيباني
من الحديث النبوي
لمحب الدين الخطيب
للككتور فنديك
لحسن افندي البنا
لمصطفى صادق الرافعي
لامتنبي

- ١٩٠ يا شرق . لمصطفى الغلاييني
- ١٩٢ اعترافات جاسوس للمسؤوليون روش
- ١٩٦ حنين لآ نور العطار
- ١٩٧ الرجولة للمتفي
- ١٩٨ مظالم محكمة التفتيش
- ٢٠٠ نصف قرن على الاسلام في انكلترا لعبد الله گويليام
- ٢١٢ الحرية الدينية للشيخ محمد عبده
- ٢١٤ داؤنا ودواؤنا لمولوي ظفر علي
- ٢٢٢ الرحمة في قلب سيد الخلق ﷺ من السيرة النبوية
- ٢٢٤ نشيد لجمعية الشبان المسلمين للشيخ محمد عبد المطلب
- ٢٢٨ المعتصم والهاشمية لمحج الدين الخطيب
- ٢٣٨ نشيد لجمعية الشبان المسلمين لحافظ ابراهيم
- ٢٤٠ د د د د لآحمد محرم
- ٢٤١ عمرو بن عبيد للحسن البصري
- ٢٤٢ الحسان لآبي شادي

- ٢٤٢ نظرية التطور عند العرب
- ٢٤٤ معنى الحياة
- ٢٤٥ الغنى والفقر
- ٢٤٦ الانتصار الهمجى على العرب
- ٢٤٨ بعض حقائق الحياة
- ٢٥٠ اسماعيل صبري باشا
- ٢٥٤ طلب الدراهم من الحجارة
- ٢٥٦ مقياس الذكاء والاجرام
- ٢٦٠ الدموع
- ٢٦٢ الاسلام هو المدنية
- ٢٦٦ محمد ﷺ
- ٢٧٢ النمن العصري
- ٢٧٤ لغة المعاني السامية
- ٢٧٥ نشيد لجمعية الشبان المسلمين
- ٢٧٨ الكرم العربي (قصص شري)
- ٢٨١ خطرات أفكار
- للدراير الامريكي
- لرضا الشبيبي
- لرافعي
- لكاتبين فرنسيين
- لرافعي
- لصادق عنبر
- لابي معاوية الكمي
- لحسن بك عمر
- لأنور العطار
- للمؤرخ ولطفي
- لحمود رمزي الطيم
- لرضا الشبيبي
- لرافعي
- لشوقي
- للعطية
- لتولستوي